مسعود البارزاني

البارزاني
والحركة التحررية الكردية
١٩٤٥ - ١٩٥٨

GIFTS OF 2001

FRIENDS OF BIBLIOTHECA
ALEXANDRINA ASSOCIATION
IN NORWAY

الاهداء :

الى شهداء الحرية
في كل مكان

كردستان - كانون الاول / ١٩٨٧

الفهرست

المقدمة ٥
الفصل الاول ______________ ٧
البارزانيون في كردستان ايران ٧
اعلان الجمهورية ٨
توزيع السلاح ٩
قوات العشائر ١١
الفصل الثاني ______________ ١٤
المعركة الاولى ـ معركة قاراوا ١٤
المعركة الثانية ـ معركة مل قرنيراو مامه شاه ١٦
المرض يفتك بالبارزانيين ١٩
الفصل الثالث ______________ ٢٢
تأسيس الحزب الديمقراطي الكردستاني ٢٢
الموءتمر الاول ٢٤
الفصل الرابع ______________ ٢٧
الخلاف بين تبريز ومهاباد ٢٧
زيارة القاضي محمد لطهران ٣٠
الفصل الخامس ______________ ٣٢
اقتراب النهاية ٣٢
سقوط اذربيجان ٣٤
انسحاب البارزانيين الى مهاباد ٣٦

اللقاء الاخير بين الزعيمين ٣٧
الفصل السادس ———————— ٤٠
المرطبة الصعبة ٤٠
عودة البارزانى من طهران ٤٤
الفصل السابع ———————— ٤٥
محاولة اقناع العشائر بعدم التعرض للبارزانيين ... ٤٥
لقاء جديد ٤٥
حادثة سيلوه ٤٦
استطلاع طريق صوماى ٤٧
الفصل الثامن ———————— ٤٩
بدء المعارك ٤٩
معركة نهلوس ٥٠
معركة گوجسار ٥١
هجوم ايرانى جديد على جبهة اشنوية ٥٣
اخر معركتين ٥٥
استشهاد القاضى محمد ٥٧
الفصل التاسع ———————— ٥٨
العودة الى العراق ٥٨
الفصل العاشر ———————— ٦٢
المسيرة التاريخية ٦٢
البارزانى ينظم قواته ٦٣
المفاوضات مع الحكومة ٦٣
الحكومة تحشد قواتها ٦٥
الفصل الحادى عشر ———————— ٦٧

القرار النهائي والتاريخي ٦٧
وقائع المسيرة ٦٧
المرحلة الحاسمة ٧٦
العبور من نهر اراس ٧٨
الفصل الثاني عشر —————— ٨٠
في الاتحاد السوفييتي ٨٠
الانتقال الى اذربيجان ٨١
لقاء البارزاني وباقروف ٨٢
البارزانيون في باكو ٨٣
الخطوة السياسية ـ تشكيل قيادة سياسية ٨٤
الفصل الثالث عشر —————— ٨٨
الانتقال الى جمهورية اوزبكستان ـ معاناة جديدة . ٨٨
رحلة العذاب ٨٩
الفصل الرابع عشر —————— ٩١
اضرابات واحتجاجات ٩١
موسكو تتدخل ٩٣
الفصل الخامس عشر —————— ٩٥
جمع الشمل ٩٥
الفصل السادس عشر —————— ٩٧
سفر البارزاني الى موسكو ٩٧
الفصل السابع عشر —————— ١٠١
اوضاع البارزانيين في العراق ١٠١
الفصل الثامن عشر —————— ١٠٤
البارزاني يزور طاشقند ١٠٤

البارزاني يزور جمهورية ارمينيا ١٠٥
البارزاني والعدوان الثلاثي على مصر ١٠٥
الفترة من (١٩٥٦ – ١٩٥٨) ١٠٦
فترة متميزة ١٠٧
هوامش وايضاحات............................. ١٠٩
مصادر البحث ١١٥
وثائق هامة ١١٩
صور تاريخية ٢٤٧
خرائط توضيحية ٢٩٧
ملحق ٣٠٧

المقدمة

شرحت في الجزئين السابقين من كتاب(البارزاني والحركة التحررية الكردية) دور البارزاني والبارزانيين في انتفاضة (بارزان الاولى ١٩٣١ - ١٩٣٢) و(ثورة بارزان ١٩٤٣ -١٩٤٥) التي اعطت بعدا قوميا لدورهم الرائد وساهم فيها عدد كبير من الضباط والوطنيين الاكراد من المثقفين و العشائر .

ان الانتصار الذي حققه البارزاني على قوات الحكومة العراقية المدعومة من الاستعمار البريطاني في معارك ١٩٤٣ عزز مركزه على نطاق كردستان وظهرت مواهبه كزعيم فذ، عقدت الامة الكردية آمالا كبيرة عليه ، وفتحت امامه مجالا واسعا لاجراء اتصالات مع قادة حركة التحرر الكردية في جميع اجزاء كردستان ،خاصة مع زعماء الحركة في كردستان ايران التي كانت في حالة غليان وتطور اثر دخول جيوش الاتحاد السوفياتي وبقية الحلفاء ايران .

وكان ثمة تنسيق كامل بين البارزاني ولجنة الحرية التي قادت ثورة ١٩٤٥ من جهة وبين(كومه له ى ژ ـ ك) في كردستان ايران من جهة اخرى .

ان الرسالة التي وجهتها (كومه له ى ژ ـ ك / عصبة الاحياء الكردي) الى البارزاني وخاطبته فيها بـ ((زعيم تحرير كردستان)) وتضمن تسع نقاط حول اسس التعاون وكيفية تقديم الدعم للثورة ، تؤكد بوضوح الآمال الجسام

المعقودة عليه .

ولم يخيب البارزانى والبارزانيون ظن الاشقاء عندما كبرت مسؤولياتهم بعد مجيئهم الى كردستان ايران فى ١٩٤٥ . فقد اصبح البارزانى القائد العام للقوات الجمهورية ، واصبح البارزانيون الذراع القوى للجمهورية وقدموا تضحيات جسيمة فى سبيل الدفاع عنها . واصبح دوره يستأثر باهتمام قومى وعالمى كبير واكتسب بعدا قوميا أشمل .

هذا الجزء يسلط الاضواء على فترة حساسة مليئة بالاحداث والتطورات ، فترة تواجد البارزانى فى كردستان ايران ومساهمته الكبيرة فى ترسيخ دعائم الجمهورية من ١٩٤٥ لغاية ١٩٤٧ وثم لجوئه الى الاتحاد السوفياتى واتصالاته مع القادة السوفييت والبقاء فيها حتى ثورة الرابع عشر من تموز /١٩٥٨ . التى فتحت آفاقا رحبة جديدة امام الحركة التحررية الكردية .

الفصل الاول

البارزانيون في كردستان إيران

بناء على الاتصالات التي تمت مع زعماء الحركة الكردية في كردستان ايران والمسؤولين السوفييت ، قرر البارزاني مع رفاقه في لجنة الحرية بعد استحصال موافقة الشيخ احمد البارزاني ، التوجه الى كردستان ايران نظرا للظروف الجديدة المتاحة امام الحركة التحررية الكردية هناك ، وبهدف المحافظة على هذه القوة المجربة التي ستساعد على ترصين الوضع الجديد في كردستان ايران .

وحسب ما سمعته من البارزاني ، فان الاتصالات جرت مع المسؤولين السوفييت مباشرة وسافر عدد من معتمديه الى ايران لذلك الغرض . كما ان بعض الضباط السوفييت زاروا البارزاني ، وكان لكل من السيد عبد الله افندي الگيلاني وشيخ عبيد الله زينو ، دورا نشطا في تأمين تلك الاتصالات .

انتهت ثورة بارزان ١٩٤٣ - ١٩٤٥ ، بدخول البارزانيين كردستان ايران في ١١/١٠/١٩٤٥ عن طريق كيله شين - مەرگەڤەر (د الامير) نقطة المثلث الحدودي بين تركيا وايران والعراق ولم تتوقف الطائرات العراقية والبريطانية عن ملاحقة الاسر البارزانية حتى أخر نقطة من الحدود .

حال دخول البارزانيين كردستان ايران، استقبلهم الاشقاء بحفاوة بالغة وقدموا لهم كل المساعدة الممكنة . كما اصدر الشهيد القاضي محمد امرا الى تنظيمات الحزب بوجوب تقديم كل العون لهم . ((انظر الوثيقة رقم -١-)).

بعد ان استقر الوضع طلب السوفييت من البارزاني التواري عن الانظار لفترة من الزمن بسبب الاحتجاجات المتكررة والضغوط الشديدة من قبل الحكومتين البريطانية والعراقية . فتوجه البارزاني مع عدد من المسلحين الى منطقة سردشت ونزل في قرية ميراوا ومكث فيها حتى نهاية العام ١٩٤٥ ثم انتقل منها الى بلدة شنو واستقر فيها مع اسرته واسرة اخيه بابو وبعض اقربائه ، بينما نقلت اسرة الشيخ احمد الى مدينة مهاباد .

إعلان الجمهورية

في ١٩٤٦/١/٢٢ اعلن قيام اول جمهورية كردستانية في مهاباد ودعي البارزاني الى الحضور في الحفل المقام بهذه المناسبة التاريخية . وبعد انتهاء المراسم ، عاد الى اشنوية . وظل فيها حتى آذار ، حيث دعي الى مهاباد وتم الاتفاق على ان يقوم البارزانيون بدورهم في دعم وترسيخ الجمهورية .

اثبت البارزانيون بفضل شجاعتهم والتزامهم القوى كفاءة عالية واصبحوا موضع ثقة قادة الجمهورية والجماهير بشكل عام وباتت القوة التي يعتمد عليها .

في الواقع ان القوات البارزانية هي التي حملت ثقل

كل المعارك والمواجهات العسكرية مع محاولات حكومة طهران العسكرية لتطويق الثورة والقضاء على الجمهورية كما سيأتي تفصيله .

وكان عدد من ضباط الجيش العراقي الاكراد الذين التحقوا بالثورة قد رافقوا البارزانيين الى ايران وهم :
(عزت عبد العزيز - سيد عزيز سيد عبد الله - مصطفى خوشناو - ميرحاج احمد - محمد محمود قدسي - عبد الرحمن المفتي والنائب الضابط شوكت افندي) .

والتحق بهم في ايران بعد وصولهم بفترة وجيزة كل من :
(بكر عبد الكريم - خير الله عبد الكريم - نوري احمد طه - محمد صالح والنائب الضابط احمد افندي كوي) .

ومن العشائر التحق وهاب محمد على آغا جنديان وسليمان بگ دەرگەلە مع اقاربهما .

توزيع السلاح الجديد

دعي البارزاني لزيارة مهاباد شاشية ، بمناسبة نوروز ١٩٤٦ . وهناك جرى الحديث حول تسليح البارزانيين بالسلاح الجديد . وتم الاتفاق على استدعاء جميع الرجال من سن الخامسة عشر ولغاية الستين الى مهاباد ووزعوا على مساجد المدينة .

وفي اوائل نيسان تم توزيع السلاح الجديد (بنادق البرنو والرشاشات والرمانات) ، على (١٥٠٠) بارزاني انتظموا في ثلاثة الواج وضعت لها برامج تدريب حديثة حسب برامج التدريبات العسكرية في الجيوش الحديثة . وبقي

حوالى (٧٠٠) مسلح بارزانى آخر كاحتياط . وعين للافواج الثلاثة آمرون . كما يلى :-

١- الرائد بكر عبد الكريم / آمرا للفوج الاول .
محمد امين ميرخان - مامند مسيح - فارس كانى بوطى / امراء سرايا .

٢- النقيب مصطفى خوشناو / آمرا للفوج الثانى .
سعيد ولى بگ - خوشفى خليل - مصطو جانگير / امراء سرايا .

٣- النقيب ميرحاج احمد / آمرا للفوج الثالث .
صالح كانيالنجى - حيدر بگ عارف بگ - وهاب آغا رواندوزى / امراء سرايا .

بعد اكمال تنظيم الافواج والانتهاء من التدريبات العسكرية ، حضر البارزانى برفقة عدد من مسؤولى الجمهورية حفلا اقيم بتلك المناسبة والقى فى الضباط والمراتب كلمة هنأهم فيها على ما وصلوا اليه من مستوى جيد ، وحثهم على ضرورة الالتزام بالضبط والنظام واطاعة الاوامر . وان من يعصي على اوامر الامراء الثلاثة فكأنما عصى على اوامرى شخصيا . ثم تحركت الافواج الثلاثة الى جبهة سقز حيث كلفت بالمرابطة فى تلك المنطقة التى كانت مهددة اكثر من اية منطقة اخرى . اذ كانت نقطة التماس المباشر مع القوات الايرانية . وبقى الضباط الاخرون كهيئة اركان مع البارزانى ، وصدر قرار رئاسى بترقية الضباط الى رتب اعلى :

فرقى الرائد الركن عزت عبد العزيز الى رتبة عقيد ركن

والرائد بكر عبد الكريم ، الى رتبة عقيد .
والنقيب مصطفى خوشناو .
والنقيب ميرحاج احمد .
والنقيب سيد عزيز سيد عبد الله ، كلا الى رتبة عقيـــــد
او ربما رتبة مقدم .
والملازم خير الله عبد الكريم .
والملازم محمد محمود قدسي ، كلا الى رتبة راشد .
والملازم نوري احمد طه .
والملازم جلال امين .
والملازم محمد صالح ، كلا الى رتبة نقيب .
كما منحت رتب فخرية لبعض القادة البارزانيين منهم :
اسعد خوشوي .
ومحمد آغا ميرگه سوري ، كلا رتبة عقيد .
ومنح امراء السرايا ، رتبة ملازم .
ومنح سيد احمد سيد طه شهري ، رتبة راشد .

قوات العشائر

بانتهاء شهر ايار كانت معظم العشائر الكردية فـــي كردستان ايران قد انضوت تحت علم الجمهورية بعد ان تردد عدد كبير في ذلك بادئ الامر لا سيما المناطق الشمالية .

وقد قام البارزاني بدور بارز في ضمهم الى لـــــواء قوات الجمهورية .

وتلك العشائر هي :

١- الجلالي والميلاني / ٤٠٠ خيال .

٢- الشكاك ، بقيادة عمرخان / ٨٠٠ خيال .

٣- الشكاك ، بقيادة طاهرخان سمكو / ٥٠٠ خيال .

٤- الهركي ، بقيادة رشيد بگ / ٥٠٠

٥- البگزاده ، بقيادة نوري بگ / ٥٠٠

٦- الهركي، بقيادة زيرو / ٧٠٠

٧- اسرة سادات النهرية ، بقيادة سيّد فهيم / ٢٠٠

٨- الزرزا ، بقيادة موسى خان / ٣٠٠

٩- قره پاپاغ (تركمان) بقيادة پاشاخان وخسروي خان/ ٥٠٠

١٠- مامه ش (قادري) ، بقيادة كاك عبد الله / ٤٠٠

١١- مامه ش ، بقيادة كاك حمزه نه لوس / ٥٠٠

١٢- پيران ، بقيادة محمد امين آغا وقرني آغا / ٣٠٠

١٣- منگور، بقيادة عبد الله بايزيدي / ٣٠٠

١٤- منگور، بقيادة سالم آغا / ٢٠٠

١٥- منگور، بقيادة علي خان وابراهيم سالاري/ ٤٠٠

١٦- سردشت ، بقيادة كاكه علاء / ٢٠٠ خيال .

١٧- مهاباد گه ورك، بقيادة بايزيد عزيز آغا / ٣٠٠

١٨- سقز گه ورك، بقيادة علي جوان مردي / ٤٠٠

١٩- قبائل متفرقة من سردشت / ٥٠٠ خيال .

٢٠- قبيلة الموسه ئي / ١٠٠ خيال .

٢١- مهاباد ودهبوكري، بقيادة جعفر كريمي / ٤٠٠

٢٢- بوكان دهبوكري ، بقيادة اخوات ايلخاني زاده / ٥٠٠

٢٣- فيض الله به گي من سقز وبوكان / ٨٠٠

٢٤- اسرة بداغي من سقز / ٢٠٠

٢٥- قبائل متفرقة من مهاباد وشاهين دژ / ٣٠٠

٢٦- اتباع حمه رشيد خان / ٣٠٠

وبلغ المجموع الاجمالى لتلك القوات العشائر (٨٨٠٠) راجل والفاً وسبعمائة فارس .

الفصل الثاني

المعركة الاولى :

معركة قاراوا

تقدمت قوة من الجيش الايراني من حامية سقز تقدر بفوجين في فجر اليوم ١٩٤٦/٤/٢٩ ، وهي ضمن جبهة الفوج الاول واحتلتها وسحبت المدافع معها ثم ركزت متجهة الى مرتفعات قاراوا على القمة عدة رشاشات غطت بنيرانها المنطقة .

لكن هذه القوات لم تلبث طويلا في مواقعها فقد تصدى لها الفوج الاول البارزاني بهجوم مباغت عنيف قاده آمر الفوج العقيد بكر عبد الكريم بسراياه الثلاث، ونشبت معركة حامية اسفرت عن استعادة قمة قاراوا . واندحر الجيش الايراني وحلت به كارثة حقيقية . استمر القتال حتى الغروب .

هذا ما يحدده مؤلف (جمهورية مهاباد) الا ان محمد عيسى وهو احد المشاركين في المعركة يذكر لنا اليوم الثالث في شهر ايار بفرق اربعة ايام . وبذل الجيش الايراني جهودا كبيرة لاستعادة احتلال المواقع التي خسروها واستعانوا بالقوة الجوية والدبابات والمدفعية الا ان القتال حسم بهزيمتهم وحال نهر قاراوا بين

البارزانيين وبين الاستيلاء على بطرية مدفعية كانت منصوبة في موقع متقدم شمال شرق سقز . اسفرت المعركة عن مقتل (٨٠) جنديا بينهم عدد من الضباط تركت جثثهم في ساحة القتال، ووقع بايدي البارزانيين (١٢٠) اسيرا، ومن الغنائم والتجهيزات الكثيرة التي استولي عليها.

سبعة عشر رشاشة ثقيلة ومدفعان وساثنا بندقية . بينما لم يتكبد البارزانيون قتيلا واحدا .

نقل الاسرى الى مهاباد عن طريق حماميان واصطف ابناء القرى الواقعة على الطريق كما خرجت جماهير مهاباد لمشاهدة الاسرى . اذ كان ذلك بالنسبة لهم امرا لا يصدق شبيها بمعجزة . هذا الانتصار غير المتوقع رفع معنوياتهم الى اقصى الحدود وشد من عزمهم ونفخ فيهم روح الاعتزاز القومي، كما اثبت لهم ولجماهير كردستان الايرانية مدى كفاءة وخبرة البارزانيين القتالية ورفع من مكانتهم في اعينهم . في اليوم التالي من هذا الانتصار الكبير، توجه القاضي محمد والبارزاني الى الجبهة وتفقدا الفوج الاول الذي خاض المعركة وحقق الانتصار، ووجها لمراتبه وضباطه الشكر والتقدير واهدى القاضي محمد مبلغ (١٤٠٠٠) تومان الى مراتب الفوج .

ووقف آمر الفوج العقيد بكر عبد الكريم مخاطبا الزعيمين . ((اقول للتاريخ ان هؤلاء ابطال لا يهابون الموت ويسترخصون الحياة في سبيل الدفاع عن الواجب الذي يناط بهم . وعلى الامة الكردية ان تفخر بأن لها ابناء مثل هؤلاء . انهم لا يخيبون ظنها ابدا)) ، وطلب

تقديم انواط شجاعة الى امراء السرايا الثلاثة وكل من ميرزا آغا رشو - عزيز محمد دولومري - ملكو زاژوكي - ابراهيم يوسف - نبي سرآسن - لاوكو مامند - ملكو زيرو - حسن سليمان - عمر هوستاني. لدورهم البطولي القيادي الرائع .

الى ذلك الحين لم يكن ابناء المنطقة على علم بما يستطيع البارزانيون انجازه في ساحة القتال الا القليل. فرفعت معركة قاراوا من شأنهم لا في اعين ابناء المنطقة وحدها بل في اعين جماهير كردستان .

المعركة الثانية :

« معركة مل قرني » أو « مامه شاه »

كان للجيش الايراني فضلا عن حامية في سقز حاميتان اخريان، واحدة في بانه والاخرى في سردهشت، وكانت خطوط امدادات الحاميتين تحت سيطرة الكرد.

في الثالث من ايار ١٩٤٦ وصل الجنرال رازمارا الى سقز على امل المفاوضة مع الممثلين الكرد من اجل الابقاء على خطوط الامدادات مفتوحة بوجه هاتين الحاميتين (في الظاهر) الا ان غرضه الاصلي كما اتضح بعدئذ، هو وضع خطة عسكرية لشن هجوم جديد على قوات الجمهورية محوا للعار الذي لحق بحامية سقز في معركة قاراوا . فخطط للهجوم وعزز حامية سقز بقوات اضافية بعد هزيمتها الشنعاء وارتداد البقية الى سقز .

اجتمع رازمارا حال وصوله بوفد آذربيجاني كردي

مشترك كان قد حضر برئاسة رئيس الاركان جعفر كريمي للتباحث في مسائل الحدود . وكان الوفد الكردي برئاسة رئيس الاركان جعفر كريمي والعقيد الركن عزت عبدالعزيز والرائد ابراهيم صالح . اما الاعضاء الآذربيجانيون فهم : ابراهيم علي زاد - خليل ارزيدكان - حسن جودت . وتم التوصل الى اتفاق يضمن بقاء طريق المواصلات مفتوحا بوجه الحاميتين المذكورتين آنفا . التزمت قوات الجمهورية الكردية بالاتفاق . وتركت خطوط الامدادات مفتوحة وتفرغت لتحكيم مواقعها الى ان حل فجر يوم الخامس عشر من حزيران وهو اليوم المحدد لوضع خطة رازمارا العسكرية موضع التنفيذ . في هذا اليوم وقف رازمارا خطيبا في قواته المتهيئة قائلا : ان شرف الجيش الايراني متوقف على المعركة التي ستخوضونها اليوم .

في الساعة الخامسة شن لواء من الجيش هجوما عنيفا على مواقع الفوج الثاني في (مل قەرەنی) غربي سقز هذه المرة .

كانت معركة دموية شرسة اظهر فيها الجيش الايراني عنادا شديدا . مستخدما انواع الاسلحة كافة باحكام وجدارة تفوق المعركة السابقة .

في البداية رجحت كفة الجيش الايراني . وقدمت الطائرات اسنادا مؤثرا لقطعات المشاة . بالاضافة الى اسناد الدبابات والمدفعية .

هبت السرية الاولى بقيادة محمد امين ميرخان من الفوج الاول لنجدة قوات الفوج الثاني التي كانت تتحمل

رغم الهجوم . فتقدمت غير اسناد الى رفاقهم ووصلت في تقدمها مشارف سقز من ناحية الشرق و اسكتت نيران كتيبة من المدفعية و اصبح مقر حامية سقز على مدى مرمى بنادق ورشاشات السرية الاولى . وبعد مقاومة شديدة ، ابداها الفوج الثاني كسرت حدة الهجوم الايراني و انقلب المدافعون الى مهاجمين وسرعان ما تغير سير المعركة بعيد ساعات الظهر الاولى ، ولم تصمد قوات الجيش الايراني و اندحرت مرة اخرى متكبدة خسائر جسيمة جدا في الارواح والتجهيزات وغنمت كميات كبيرة من السلاح و العتاد .

اصيب عدد من البارزانيين بجراح و استشهد:

خوشفي ابن خليل خوشفي[1] وكان احد قادة الهجوم المضاد . ان الشهيد كان شابا لا يزيد سنه عن التاسعة عشر عاما وقد كان حزن البارزانيين وابناء المنطقة عليه شديدا، لا سيما بالنظر الى ما ابرزه من كفاءات قيادية مبكرة ، تعززها شجاعة لا حدود لها .

بعد هذه المعركة ، تأكد لقادة الجيش الايراني ان المواقع التي استحكم فيها البارزانيون منيعة ، لا يمكن زحزحتهم عنها ابداً ، ويئس الجيش الايراني من احراز أي نجاح في أي هجوم آخر فضلا عن عجز قيادته عن حشد قوات تزيد عما حشدته لهذه المعركة . وضيق البارزانيون الخناق على سقز وطوقوها من كل جانب واعتبروا الاتفاق السابق ملغيا فقطعت طريق الامدادات عن حاميتي بانه وسردشت .

وفي مهاباد تم اعداد فوج رابع من البارزانيين لارساله الى خط الجبهة و انيطت قيادته بالعقيد بكر

عبد الكريم قائد الفوج الاول وسلمت قيادة هذا الفوج الى النقيب محمد صالح، وارسل الى سردشت

المرض يفتك بالبارزانيين

اجل، فقد عانى البارزانيون كثيرا في الاشهر الاولى من وصولهم الى كردستان ايران، انهم تركوا اموالهم وممتلكاتهم في منطقتهم ولم يتيسر لأي واحد حمل شيء منها، ورغم ان اشقاءهم في كردستان ايران قدموا ما امكنهم من مساعدات الا ان الله لا يكلف نفسا الا وسعها، والمرء غريب حتى في بيت اخيه، كما يقول المثل .

ولم تكن تلك المساعدات التي قدمت بسخاء وانكار ذات كافية وفي ظروف محيطية بعيدة لسد نواقصهم من المستلزمات الصحية ووسائل الوقاية من الامراض الوبائية، تفشى فيهم مرض التيفوئيد ليودي بحياة اكثر من (١٥٠٠) فردا خلال الاشهر الستة الاولى من العام ١٩٤٦، وبسبب تعذر وجود الاطباء ووسائل العلاج فقد اوقع المرض بالبارزانيين ضحايا تفوق بما لا يقاس الضحايا التي تكبدوها في معاركهم وملاحمهم، ولم تنكسر حدة الوباء حتى العام ١٩٤٧.

فقد قلّ فتكه بعد وصول طبيب سوفييتي مع كمية من الادوية . وكانت الحصيلة النهائية ان قضى المرض على اكثر من (٢٠٠٠) بارزاني بين رجال ونساء واطفال بحيث لم تعد ثمة قرية في كردستان ايران لا سيما مناطق مهاباد واشنويه وبوكان الا وتجد فيها عدد من قبور البارزانيين ومع هذه الكارثة فقد وقع على البارزانيين

ان يسند اليهم الواجب الرئيسي والاهم وهو الدفاع عن الجمهورية . فكانوا عند حسن ظن اخوانهم الذين اناطوا بهم هذه المسؤولية ، واذا هم يصبحون الذراع الضاربة لجمهورية مهاباد . وبصورة عندما تنكصت قوات العشائر المحلية وتقاعست عن اداء واجبها فتفرقت منسحبة من المواقع التي اوكلت اليها المرابطة فيها لعدم تعودها وتحملها البقاء في الجبهات فترة طويلة فضلا عن ذلك لم تكن تلك العشائر منسجمة لا مع نفسها ولا مع بعضها . فكثيرا ما كانت افتقارها الى روح الانسجام ما بين افراد العشيرة كان يحول تماما دون وحدة الكلمة . وكثيرا ما كانت تنشب بينهم في الجبهة الواحدة نزاعات ، ذات طابع بعيد عن المصلحة العامة والواجب الوطني ، كنزاع على اراضي او املاك ..الخ ، لعشيرته ، وكان اشد ما يستغرب منه البارزانيون هو اسلوب تحكم الشيخ والآغا بمعاشر افراد عشيرته والظلم الفادح الذي ينالونه منهم دون وازع من ضمير الامر الذي لم يكونوا يفهمونه مطلقا . ولا يعرفون له شبيها من شيوخهم . وكثيرا ما كان البارزانيون يضطرون الى التدخل لحماية الرعايا من غدر اغواتهم فيكسبهم ذلك عداء الآغا الذي يحاول بكل طريقة خلق المتاعب لهم كالتقاعس عن تقديم الاقوات والارزاق للاسر البارزانية المتواجدة في منطقته . ان المثل الرائع في اداء الواجب والانصياع الى الاوامر وتحاشي المشاكل كسب للبارزانيين احترام الجمهورية فضلا عن احترام ومحبة سواد الناس المتعاملين معهم . هذا السلوك العام دفع

الضباط السوفييت الى التعامل مع البارزاني مباشرة الذي فرض هيبته على الجميع . فاقبلوا عليه يستشيرونه في شؤون كثيرة ولا اقلها شأنا الامور العسكرية . بينما لم تكن بين السوفييت والبارزاني علاقة مباشرة قبل معركتي قاراوا ومل قرنيي .

الفصل الثالث

تأسيس الحزب الديمقراطي الكردستاني

لم يثني وضع كردستان ، ايران وتطوراتها الايجابية الكبيرة لجنة الحرية (ليزنهى شازادى) عن التفكير بمصير وتطور الحركة الكردية في كردستان العراق وبعد التجربة الناجحة في تأسيس الحزب الديمقراطي الكردستاني/ ايران والدروس التي استنبطت من ثورة بارزان ٤٣ - ١٩٤٥، بات واضحا ان المرحلة الراهنة تتطلب تأسيس حزب ديمقراطي كردستاني في العراق على غرار الحزب الديمقراطي الكردستاني في ايران ، فبعد دراسة مستفيضة لاوضاع المنطقة واحتمالات المستقبل قرر البارزاني مع رفاقه الضباط الوطنيين من اعضاء لجنة الحرية ضرورة تأسيس حزب يضطلع بمهام المرحلة الراهنة وفق التغييرات الجديدة تنسجم اهدافه مع تطلعات الجماهير وتبلورت الفكرة في اواخر شهر شباط من العام ١٩٤٦، فاجتمع البارزاني بالمناضلين (حمزه عبد الله المحامي - النقيب ميرحاج احمد - العقيد الركن عزت عبد العزيز - النقيب مصطفى خوشناو - النقيب خير الله عبد الكريم - الملازم محمد محمود قدسي - والملازم نوري احمد طه) .

ووضعوا اللبنات الاولى لما دعي من بعد بالحزب الديمقراطي الكردي ، ثم الى تثبيت مواد المنهاج والنظام الداخلي للحزب الجديد . كان ثمة موانع حقيقية تقف حائلا دون ممارسة الحزب الجديد نشاطه التثقيفي والتنظيمي بشكل علني في جمهورية مهاباد . وقد تحسس البارزاني وقادة الحزب الجديد، ان عدم رغبة رجال الجمهورية في ممارسة الحزب نشاطه محليا ، رغم ترحيبهم الحار بالفكرة وبالانجاز ، متأت من الوضع السياسي الذي تمر به تلك الجمهورية الفتية لان ذلك قد يخلق لاعداء الجمهورية الوليدة عذرا في تهديد مناوءتها العريضة لا سيما من تركيا والعراق اللتان يدعمها الحلفاء الغربيون ويحرصون على كيانيهما . ومن السهولة بمكان ان يفسر الموقف بأن الجمهورية الفتية لم يمر على تأسيسها اشهر قليلة ، تتبنى خطة سياسية واسعة لكردستان كبرى مستقلة بضم الجزء التركي والعراقي اليها . وهو آخر ما يود ان يواجه به قادة جمهورية مهاباد في وضعهم السياسي القلق المحفوف بالاخطار . فضلا عن ذلك الحزب الجديد هو حزب عراقي تأسس لكردستان العراق وحدها لا لغيرها ، ولجماهير الكرد هناك فمفاهيمه ونشاطه يجب ان يكونا قاصرين على العراق ولذلك تقرر ايفاد همزة عبد الله المحامي الى كردستان العراق لاجراء الاتصالات الضرورية مع قادة احزاب شورش ورزگاري وفرع الحزب الديمقراطي الكردستاني في السليمانية وهو فرع الحزب الديمقراطي الكردستاني بمهاباد . وخول همزه

الصلاحيات الكاملة من قبل البارزاني و الهيئة المؤسسة .
وكان من بين التوصيات التي حملها همزه معه :
١ـ اختيار الشيخ لطيف الشيخ محمود ، نائبا اول للرئيس .
٢ـ ان يكون كاكه محمد زياد ، نائبا ثانيا .
٣ـ ان لا يجرى تغيير اساسي لفترة من الزمن على الميثاق والمنهاج و النظام الداخلي .
٤ـ لتفويت الفرصة على الاستعمار يجب عدم التركيز على مهاجمة المصالح البريطانية موقتا الى ان تترسخ اسس البارتي للحيلولة دون تعرضه لحملات القمع والملاحقة . فضلا عن ان الاستعمار البريطاني قد هرم وحان الوقت لملئ الفراغ الذى يتركه بسلطة وطنية مستقلة كي لا يستغل الاستعمار الامريكي الجديد الفرصة . وقد خرج من الحرب العالمية الثانية وهو في اوج نشاطه وقوته . وفي اواخر ربيع العام ١٩٤٦ عاد همزه عبد الله الى كردستان العراق و اتصل بالمعنيين من احزاب وشخصيات ووافقت قيادتا حزب شورش ورزگاري مبدئيا على حل الحزبين والانضمام الى الحزب؛ على ان يكون ذلك بعد ان يعقد كل موءتمره الخاص لاحاطة المندوبين علما بالوضع الجديد . وتم عقد الموءتمرين في اوائل آب/ ١٩٤٦ ، ووافقت الاكثرية الساحقة في الموءتمرين على تأسيس الحزب الجديد بعد اعتراضات وتقييدات جانبية .

المؤتمر الاول

عقد الحزب الجديد موءتمره الاول في السادس عشر من

آب / ١٩٤٦ في بغداد ، فكان يوما خالدا من تاريخ الامة الكردية واتخذ له اسم الحزب الديمقراطي الكردي في العراق ، الا انه عرف فيما بعد وحتى الآن باسم ((البارتي)) درس المؤتمرون ميثاق الحزب ومنهاجه ونظامه الداخلي الذي كان قد اعد في مهاباد وبعد المناقشة جرى عليه بعض التغييرات الجزئية واقرت صيغته النهائية . وبدأ المؤتمر بانتخاب اعضاء اللجنة المركزية آخذين بتوصيات البارزاني ورفاقه .

وانتخب التالية اسماؤهم لاول لجنة مركزية للحزب :

١ـ مصطفى البارزاني / رئيسا للحزب .
٢ـ الشيخ لطيف الشيخ محمود / نائبا اول للرئيس .
٣ـ كاكه حمه زياد / نائبا ثانيا للرئيس .
٤ـ همزه عبد الله
٥ـ ميرحاج احمد
٦ـ الدكتور جعفر كريم
٧ـ علي عبد الله
٨ـ صالح اليوسفي
٩ـ عبد الكريم توفيق
١٠ـ رشيد عبد القادر
١١ـ رشيد باجلان
١٢ـ الملا سيد حكيم الخانقيني
١٣ـ عوني يوسف
١٤ـ طه محي الدين
١٥ـ عبد الصمد محمد / الاحتياط الاول

ثم عقدت اللجنة المركزية اول اجتماع لها وانتخبت السكرتير واعضاء المكتب السياسي بالشكل التالي :

١- حمزه عبد الله / امين السر العام .
٢- الدكتور جعفر محمد كريم .
٣- علي عبد الله .
٤-عبد الكريم توفيق .
٥- رشيد عبد القادر .

اعضاء في المكتب السياسي .

اضطلع الحزب بمهامه النضالية وقاد جماهير كردستان منذ ذلك اليوم وحتى يومنا هذا .

وقد ارتبطت به انتصارات وانتكاسات الشعب الكردي او بمعنى آخر ارتبط به مصير الشعب الكردي . ورغم كل الصعاب فقد ظل عند حسن ظن الامة الكردية .(٢)

بعد ان تحققت هذه الخطوة بنجاح بات الاتصال اسرع واكثر تنظيما بين البارزاني والحزب، واستمرت المشاورات بينهما وقام بدور كبير في جمع التبرعات داخل العراق وارسالها الى البارزانيين في كردستان ايران، وكانوا في ذلك يعانون من الامراض وسوء التغذية .

الفصل الرابع

الخلاف بين تبريز و مهاباد

لم يكن قادة جمهورية آذربيجان الديمقراطية وزعماء جمهورية كردستان على وفاق. فقد ظل الآذربيجانيون يحاولون الهيمنة على جمهورية مهاباد وفرض تبعيتها لهم ولم يكن دور باغروف مشرفا في هذا المجال فقد كان يسند الآذربيجانيين ويحاول الضغط على المسؤولين الاكراد بكل طريقة ممكنة لاخضاعهم لقيادة تبريز واستخدم الاسلوب المادي، فكانت المساعدات السوفيتية تقدم للآذربيجانيين بسخاء دون حدود . في حين لا يأتي جمهورية مهاباد منها الا النزر اليسير وبعد كثير من الالحاح، وكان من الواضح ان اتجاه الجمهوريتين مختلفان تماما ، اذ كانت جمهورية اذربيجان يسارية تابعة لسياسة باغروف، بينما كانت جمهورية مهاباد قومية الطابع ترفض سياسة التبعية . وكان موقفها من هذه النقطة حازما .

لم يشأ البارزاني ان يكون له سهم في هذه الامور السياسية البحتة وبضمنها علاقات الجمهورية الفتية بالسوفييت . وتفرغ للامور العسكرية كالاشراف على تنظيم القوات وتعزيز الجبهات . تعقدت الامور وبلغت الخلافات

حدا كاد يؤدي الى القطيعة واحتمال مجابهة مسلحة بين قوات الجمهوريتين الفتيتين، الامر الذي حدا بالسوفييت الى توجيه دعوة لقادة الطرفين لاجراء محادثات في تبريز في اواسط نيسان/١٩٤٦. تم اللقاء واسفر عن ابرام اتفاق نذكر من بنوده :

المادة الاولى :

كلما وجد الفريقان حاجة يعين احدهما ممثلين رسميين لدى الآخر .

المادة الثانية :

في المناطق المختلفة يعين الكرد في دوائر الحكومة حيث يزيد عدد الاكراد والعكس بالعكس .

المادة الثالثة :

تؤلف الحكومتان لجنة اقتصادية مشتركة لمعالجة المشاكل الاقتصادية ، وقرارات هذه اللجنة يجب ان تكون ملزمة لرئيسي الحكومتين .

المادة الرابعة :

عند الضرورة يعقد الجانبان حلفا عسكريا يقدم احدهما للآخر المساعدة اللازمة .

المادة الخامسة :

كل مفاوضات بين الحكومة الايرانية واحد الطرفين المتعاقدين يجب ان لا تباشر الا بموافقة الطرف الآخر .

المادة السادسة :

ستتخذ حكومة آذربيجان الخطوات اللازمة للمساهمة في التقدم الثقافي واللغوي للكرد الذين يعيشون ضمن حدودها

والعكس بالعكس .

المادة السابعة :

من يحاول الاخلال بالصداقة التأريخية والتحالف بين الشعبين ومن يحاول القضاء على وحدتهما الوطنية يعاقب من قبل الشعبين .

اتضح بالاخير ان جوهر النزاع خلاف ما ذكرناه سابقا (أي الهيمنة الايديلوجية التي تصبوا اليها جمهورية أذربيجان) يتركز في خلافيهما على الحدود وقد اهملت هذه النقطة الحساسة ولا ندري لماذا اهملت هذه المسألة اثناء المحادثات ولا نجد لها تفسيرا الا في الاجتماع الذي حضروه كمراقبين ومرشدين على وجوب بقاء مشكلة تعيين الحدود معلقة الى ان يتم اتحاد كرد تركيا والعراق بكرد ايران .ومن شبه المؤكد ـ وبالنظر لوضع الحلفاء بعد الحرب ان خلق كردستان الكبرى لاتوحد اجزاء كردستان المجزأة في دولة مستقلة لم يكن آنذاك ضمن برنامج السوفييت السياسي مطلقا ، بدليل ان قضية كردستان لم تطرح على طاولة المحادثات واللقاءات والمؤتمرات التي عقدت قبل نهاية الحرب وبعدها بين روؤساء الدول المنتصرة . وقد يكون ذلك من جانب السوفييت جزء من برنامجهم السياسي الخاص في ايران الذي يرمي الى ابقاء قواتهم التي دخلت ايران قبل ست سنوات كما كشفت عنه احداث ١٩٤٧ و ١٩٤٨ فيما بعد .

زيارة القاضي محمد لطهران

توجه القاضي محمد الى طهران في زيارة رسمية في شهر آب من العام ١٩٤٦، واجتمع هناك بقوام السلطنة رئيس الوزراء ورزمارا رئيس اركان الجيش. واقترح قوام على القاضي محمد ان يجمع كل كردستان الايرانية في اقليم واحد وبادارة حاكم عام تعينه الحكومة المركزية واقترح على القاضي ان يتولى حاكمية الاقليم. الا ان القاضي رفض العرض لانه كان سيؤدي بالتأكيد الى القطيعة التامة بين كردستان وآذربيجان، كما ان السوفييت كانوا معارضين للاقتراح الايراني. وكان(القاضي) يميل الى هذا العرض الا انه ادرك بأن الموافقة السوفيتية ضرورية لاي مشروع مقترح يغير العلاقة بين مهاباد وتبريز.

ولم يكن استقبال(قاضي محمد) في السفارة السوفيتية بالشكل الذي توقعه من الحفاوة. واوضحوا له ان قبول مقترحات (قوام) معناها خيانة آذربيجان وبالتالي لا يمكن ان تحظى بموافقتهم. ومن ناحية اخرى كانت تجري استعدادات لشن هجوم على اقليم سنندج. ويزعم ايكلتون(٣) ان الضباط الروس نصحوا الاكراد بعدم شن الهجوم الا ان حقائق اخرى تؤكد على ان السوفييت والآذربيجانيين كانوا متحمسين لهجوم كهذا، حسب ما يرويه محمد عيسى وغيره ممن كانوا يشاهدون زيارات الضباط السوفييت المتكررة للبارزاني بهدف التمهيد للهجوم. فقد ارسلوا اربعة

دبابات الى سقز لاسناد قوات المهاجمين، لان قوات الجمهورية الكردية لم تكن تملك هذا النوع من السلاح وحضر ضابطان كبيران من تبريز الى سقز هما عظيمى وكبيرى وتدارسا امر الهجوم مع البارزانى وضباطه . وجرت الاستعدادات على قدم وساق لتهيئة الهجوم المرتقب .

الا ان الاحداث اتخذت لها مسرا فجائيا آخر وتدخلت السياسية العالمية مرة اخرى لوأد امال الكرد الوطنية فى المصير الذى الت اليه الجمهورية الوليدة .

الفصل الخامس

إقتراب النهاية

بعد دخول الجيش السوفييتي والبريطاني ، ايران في ابم/١٩٤١ ، واحتلال اراضيها ، قدمت وزارة الخارجية البريطانية مسودة معاهدة صادقت عليها الحكومة السوفيتية ، ومما نصت عليه التأكيد بأن وجود الجيوش الحليفة في ايران لا يقصد به أي احتلال عسكري ولا يعرقل اعمال قوى الامن الداخلي ولا تتدخل القوات المحتلة في الحياة الاقتصادية للبلاد او في تنقلات المواطنين او تعرقل تطبيق القوانين والانظمة الايرانية . الا ان الاتحاد السوفييتي قدم الدعم لتشكيل جمهورية في آذربيجان ودعما كاملا لجمهورية كردستان . وقد عدّت الولايات المتحدة وبريطانيا هذا الدعم خرقا للاتفاق من جانب الاتحاد السوفييتي . فاستمرت الضغوط على الاتحاد السوفييتي بالانسحاب من ايران . وقد نشطت الدبلوماسية الايرانية في الامم المتحدة مستغلة بنود المعاهدة . ومن ناحية اخرى وعد قوام السلطنة السوفييت باعطائهم حق امتياز التنقيب عن النفط والمحافظة على حقوق الآذربيجانيين والاكراد وحل المشكلة سلميا .

لا اريد هنا ان اخوض في التفاصيل لأن كتبا اخرى الّفت

عن هذه الفترة وتناولت كل القضايا بالتفصيل، ولكن الذى يجب قوله هنا هو ان الاتحاد السوفييتى كان قد الزم نفسه بسحب قواته من ايران وقد اكد مندوبهم فى الامم المتحدة السيد غروميكو فى تقرير له فى ٤٦/٣/٢٦ بان التحاد السوفييتى سوف يسحب جميع قواته خلال ستة اسابيع .

اذن كان واضحا ان القوات السوفيتية ستجلو عن ايران وعندئذ لا يبقى امام حكومة طهران مانع لكى تزحف جيوشها على آذربيجان وكردستان .

ولا ادرى كيف فكر آنئذ زعماء آذربيجان وكردستان فيما سيؤول اليه مصير شعبيها بعد انسحاب السوفييت وهل يمكن الاعتماد على وعود قوام . ؟ ! لقد اثبت الاخير براعة فى الخداع والدبلوماسية. وبصراحة اصبحت القضية الكردية ضحية صراع بين مصالح الدول .

رحل قوام السلطنة الى موسكو ووضع امام ستالين ما كان يصبو هذا اليه ، وهو امتياز التنقيب عن النفط واستغلال آباره والغاز الطبيعى فى شمال ايران مقابل انسحاب الجيش السوفييتى من شمال ايران . بعد ان تم الانسحاب، وبموجب الدستور الايرانى طرحت معاهدة (قوام) مع موسكو للتصديق امام مجلس النواب الايرانى .

واوعز (قوام) وهو مالك زمام الاكثرية فى المجلس الى تلك الاكثرية بمهاجمة المعاهدة ومهاجمته بالخيانة وخرق احكام الدستور الذى كان يمنع رئيس الحكومة عن عقد أى اتفاق يمنح امتياز لأى دولة اجنبية دون مصادقة مسبقة

للمجلس ورفضت المعاهدة لما خطط لها باغلبية ساحقـــة .
وخدع (استالين) بشكل لا مثيل له ان رفض المعاهدة تم بعد اتمام الجيوش السوفيتية انسحابها .

سقوط آذربايجان

كان السفير السوفييتي في طهران قد انذر الحكومـــة الايرانية بأن حكومته لا تستطيع ان تقف مكتوفة اليديـــن والتفاني عما يجري بالقرب من حدوده في آذربيجان ، وهـــو جل ما تمكن السوفييت من العمل على تأخير النهايـــة المحتومة اذا كانت قواتهم كما ذكرنا قد انسحبت تمامـــا من الاراضي التي تحتلها ابتداء من طهران حتى الحـــدود.
واكد (هاشموف) القنصل السوفييتي في اورومية لوفـــد كردي زاره بحث موضوع تقدم القوات الايرانية نحـــو آذربيجان وكردستان بان الحكومة الايرانية تنـــوى ان ترسل الى كردستان قوة رمزية للاشراف على الانتخابـــات ثم تنسحب .

كيف اقتنع الوفد الكردي بكلام هاشموف ؟ ومجرى الاحداث كلها تشير الى ان الحكومة الايرانية بالمساندة القاطعـــة من الولايات المتحدة وبريطانيا ، وقرار مجلس الامـــن وانصياع السوفييت تنوى ان تعيد الامور الى نصابهـــا الطبيعي ، وتعيد الوضع الجغرافي ــ السياسي لشمـــال ايران كما كان قبلا . مع هذا بقي الامل الكاذب يـــراود زعماء ووطنيي الاكراد كاخوانهم الآذربيجانيين بـــأن الامور سائرة سيرها الطبيعي ولذلك لم يحصل أي توقف فـــي

الاستعدادات للهجوم على سنندج واحتلالها وظلت الدبابات الاربع مرابطة فى جبهة القوات الكردية عند سقز لاسناد مشاة القوات الكردية عند الهجوم . كما كان الضابطان الآذربيجانيان كبيرى وعظيمى برفقة القوات المعبئة ولم يغادرا .

ولنترك الحديث لاحد رجال الحملة ، محمد عيسى البارزانى قال : ((فى ليلة ١٠-١٩٤٦/١٢/١١ وصلت سيارة جيب الى مقر البارزانى تحمل رسالة مستعجلة الى الضابطين الآذربيجانيين بعد ان اطلعا على الرسالة طلبا مقابلة البارزانى فوراً وابلغاه بان الجيش الايرانى يتقدم نحو تبريز وتجرى الآن معارك ضارية بين ميانه وتبريز وانهما تلقيا امراً بالعودة مع الدبابات الاربع ، فضلا عن ان حكومة آذربيجان تطلب نجدات عسكرية من اختها جمهورية كردستان . لم يسع البارزانى غير الموافقة فغادرت الدبابات.وصدرت الاوامر الى محمد امين ميرخان بالتحرك الى مياندوآب فى عين الليلة لتكون محل اللقاء بالبارزانى

وصل البارزانى الى مياندوآب فى ١٩٤٦/١٢/١١ ، وبرفقته كبيرى وعظيمى وهناك علموا ان الجيش الايرانى على وشك اقتحام تبريز وانه قضى على كل مقاومة فى طريقه . فامر البارزانى محمد امين بالتريث وعدم التحرك الى تبريز حتى يتأكد النبأ ويتجلى الموقف . وفى اليوم التالى تأكد نبأ دخول القوات الايرانية تبريز وانهيار المقاومة وهروب عدد كبير من مسؤولى جمهورية آذربيجان الى باكو واستسلام عدد آخر الى الجيش الايرانى كما

قتل عدد كبير بيد الغوغاء والمتظاهرين .

في الواقع لم تكن هناك معارك ضارية في ميانه . كما تقدم بميانه ولم تكن هناك اية مقاومة للزحف الايراني وقد فرت الشراذم التي جردتها حكومة آذربيجان في الواقع قبل ان تجرأ على التعرض للجيش الايراني الذي كان زحفه في الواقع اشبه باستعراض او مسيرة عسكرية احتفالية . وصعق العالم لهذا الانهيار المفاجيء . وكان من الواضح ان دور مهاباد سيأتي مباشرة بعد تبريز .

انسحاب البارزانيين الى مهاباد

عاد البارزاني من مياندوآب واستقر في السراي، الذي كان الفوج الاول في جبهة سقز قد اتخذه مقراء وامر محمد امين ميرخان بالتحرك فورا الى مهاباد لحماية الاسر الساكنة هناك . وقد خير(كبيرى وعظيمى) فآثرا ان يعودا الى تبريز ، وفي مراغه وقعا بايدى انصار الحكومة فقتلا مع مرافقيهما . بث انهيار جمهورية آذربيجان الشجاعة في نفوس الاغاوات الموالين لطهران ليجاهروا بعد اشهم لحكام تبريز ، واعلان ولائهم للحكومة المركزية . لم يقتصر دورهم على استقبال الجيش الايراني وانما بدأت غوغاؤهم بانتهاز الفرصة للنهب والسلب والقاء القبض على رجال الجمهورية المعروفين ومن سلم منهم من القتل والسحل احتفظ به لتسليمه للجيش الايراني . حاول عدد من هؤلاء اعتراض البارزانيين عند انسحابهم الى مهاباد لكنهم لقنوا درسهم ، فانكفأوا لا يلوون على شيء .

اصدر البارزاني اوامره الى قواته المرابطة في جبهة سقز بالاستعداد لصد أي تقدم ايراني وانتظار الاوامره وارسل جزء من هذه القوات لنقل اسر البارزانيين الساكنين في المنطقة الواقعة بين مهاباد وبوكان للتجمع في مهاباد وقد تعرضت وهي في طريقها لمحاولات نهب ونصبت لها كماشن ، الا انها وصلت جميعا بسلام ولم تتخلف اسرة واحدة ولم يستطع قطاع الطرق والسلابون الحاق أي اذى بها ، الا حادث مياندوآب فقتل الشاب علي حسن شه بنا ، وجرح احمد عبد اللطيف في مياندوآب .

اللقاء الاخير بين الزعيمين

توجه البارزاني الى مهاباد بعد ان اصدر اوامره الى القوات المرابطة في الجبهة وبعد ان اخليت الاسر من المناطق الخطرة وعقد اجتماعا مع القاضي محمد والمسوءولين الآخرين للبحث فيما يترتب القيام به ازاء الاحداث المفاجئة ، فظهر له انه ان لا ثمة نية لدى مسوءولي مهاباد في مقاومة الجيش الايراني وانهم سيستلمون وان سقوط مهاباد هي مسألة وقت وحسب .

لم يكن ثمة من يدافع عن العاصمة سوى البارزانيين فقد تحول روءساء العشائر الى موقف العداء العلني للجمهورية وراحوا يرسلون الرسل الى الجيش الايراني معلنين له عن ولائهم وانهم ينتظرون دخوله .

اصدر ملا مصطفى البارزاني اوامره للقوات البارزانية في جبهتي سقز وسردشت بالعودة الى مهاباد فسوراء وان

فتوجه جميع الاسر الى منطقة نغده واشنويه . وذكر لي البارزاني لقائه الاخير مع القاضي محمد مساء ١٩٤٦/١٢/١٦
((ذهبت الى القاضي محمد واستفسرت منه عما ينوي القيام به هو شخصيا فأجاب انه ينوي ان يضحي بنفسه من اجل ان تحقن دماء اهالي مهاباد وانه سوف يسلم نفسه الى الجيش الايراني . وقال لي انه ارسل وفدا الى الجنرال همايوني في مياندوآب يخبره بذلك وطفرت الدموع من عينيه وهو يواصل كلامه : اياك ان تعتمد على احد غير جماعتك ، فكل الذين طفوا بيمين الولاء خانوا وراحوا يتسابقون في اعلان اخلاصهم للجيش الايراني . وانصحك بالحذر من رؤساء العشائر الذين سينالون منكم اذا استطاعوا اليكم سبيلا ، ورجاني ان تغادر مهاباد بأسرع وقت لتحاشي الاصطدام مع الجيش الايراني .

ثم سألني عما انويه فقلت سنجمع اهلنا وذوينا وقواتنا في منطقة اشنويه ومەرگەڤەر ونتحاشى الاصطدام مع الجيش الايراني حتى يحل الربيع ثم نحاول اقناع الحكومة العراقية باصدار عفو عام عن ذوينا على الاقل فان خاب املنا فسنتوجه معهم الى الاتحاد السوفييتي . لن نستسلم لا للجيش الايراني ولا للعراق . ثم بدأت الح عليه بترك مهاباد ومرافقتنا ووثقته بكلمة شرف مؤكدا بأنني لن اتردد عن التضحية بنفسي ومن معي كي لا يمسه سوء لانه رمز امة . وقلت له وانا انصحك بدوري ان لا تثق بوعود الحكومة الايرانية . وانه ليعز علينا ان يقع اول رئيس جمهورية كردستان بيد الاعداء اسيرا .

فنهض القاضي من مكانه باكيا وقبلني وقال : ادعو الله ان يوفقك ويحفظك ولتكن حياتي فداء لعلها ستكون فداء للمواطنين وعاملا على تجنبهم بعض الذي سينالهم ، وتخفف من حدة الارهاب الذي سينزل بهم ، قال هذا واخرج من جيبه علم كردستان وسلمني اياه واردف قائلا : هذا هو رمز كردستان، اسلمه لك امانة في عنقك، لانك في رأيي خير من يحفظه .

وفي جو يخيم عليه الحزن والاسى ودعته وخرجت متوجها الى نغده)) .

بلغها في السابع عشر من شهر كانون الاول . وسمع وهو في دار حاجي ايلخاني من الراديو نبأ دخول الجيش الايراني مهاباد . في الواقع انه لم يدخلها الا بعدما تأكد من انسحاب البارزانيين منها . سقطت مهاباد وتلاشت آمال الملايين من الاكراد في انحاء كردستان كافة .

واسدل الستار على الجمهورية الفتية .

الفصل السادس

المرحلة الصعبة

تجمعت الاسر من منطقة مهاباد وبوكان في نغده واشنويه والقرى المحيطة بها في حين كان الساكن منها مهركه فسهر في اماكنه . وكان الشيخ احمد البارزاني قد وصل اشنويه ايضا فتوجه البارزاني اليها واجتمع به ثم دعى جميع القادة والمسؤولين لدراسة الوضع وتقرير ما يجب عمله ولم تكن ثمة اختيارات كثيرة واستقر الرأى على انشاء خط دفاعي قوى بين نغده ومهاباد . واخر في وادى براندبز،[٤] وآخر في وادي قاسملو.[٥] وتحاشي الاصطدام مع القوات الايرانية . والانتظار حتى الربيع حيث تذوب الثلوج . وعندئذ يمكن العودة الى العراق او التوجه الى الاتحاد السوفيتي .

تجنب الجيش الايراني هو الآخر الاصطدام مع البارزانيين وتوقف عن التقدم بعد مهاباد باتجاه نغده وكذلك لم يتجاوز مشارف مدينة ارومية أي ترك المناطق التي تواجد فيها البارزانيون . واسرع الجنرال همايوني[٦] في الاتصال مع الشيخ احمد واخيه مصطفى، عارضا اللقاء . فوافقا وتقرر ان يعقد الاجتماع في نغده في دار قولي خان قه ره باباغ (٧) حضر اللقاء من الجانب الايراني الجنرال

همايوني ، والعقيد غفاري، واستفسر همايوني الشيخ احمد عن نية البارزانيين ، فأجابه الشيخ بأنهم لا ينوون مقاتلة الجيش الايراني ، وكل ما يريدونه هو امهالهم حتى الربيع لكي يغادروا الاراضي الايرانية سواء باتفاق مع الحكومة العراقية او بدونه .

اجاب همايوني انه يفضل بحث هذا مع اولي الامر في طهران لانه لا يملك صلاحية البت في قرار كهذا ، واقترح ان يسافر مصطفى البارزاني الى طهران لهذا الغرض .

وافق الشيخ احمد البارزاني على الاقتراح وامر ملا مصطفى بالتوجه الى طهران ، وكانت مجازفة خطيرة الا ان البارزاني لم يعص على امر من الشيخ احمد قط .

وتوقع الجميع انه لن يعود ابدا فقد اشتهر الملوك الايرانيون عبر التاريخ بنكثهم بالوعود التي يقطعونها لخصومهم ، وايقاعهم في احابيلهم والفتك بهم . الا ان الشيخ احمد كان يؤكد باستمرار انه لن يحدث سوء وانه سوف يعود.

سافر البارزاني الى طهران في ١٩٤٦/١٢/٢١ ورافقه كل من عزت عبد العزيز، نوري احمد طه ، ميرحاج احمد، محمد امين ميرخان ، جميل توفيق بامرني وخالد زراري، وكان العقيد غفاري بمعيتهم (٨) .

وتولى الشيخ احمد الاشراف على امور العشيرة شخصيا الى حين عودته . وجرى تقسيم القوات البارزانية الى ثلاثة اقسام للمرابطة في ثلاثة جبهات دفاعية هي ، نغده - بيران شهر - مهركه‌ه‌ر . وفي طهران استقبل البارزاني باحترام ونزل في نادي الضباط والتقى هناك بالشاه

ورئيس الوزراء ورئيس الاركان ومسؤولين آخرين واقترح عليه الشاه في مقابلة له احد حلين اما ان يتم اسكان البارزانيين في منطقة همدان وتوزع عليهم الاراضي الزراعية . او ان يغادروا ايران فورا . رد عليهم البارزاني بأنه لا يستطيع البت في هذا الموضوع دون العودة الى رأى الشيخ احمد اذ هو الذي يملك سلطة القرار لا غيره .

وخلال فترة بقاء البارزاني في طهران سرت شائعات عديدة بأنه ادين وحكم عليه بالموت هو ومرافقوه وان الحكم سينفذ بهم وشيكا وكان البارزاني يكرر سرد هذه القصة : (جاءني شوري احمد طه باكيا ، فسألته ما الذي جرى ؟ فأجاب ان احد العاملين في النادي ابلغه ان حكم الاعدام قد صدر بحقكم ، فقلت له لا بأس عليك فالموت امر حتمي ولا فرق بين اليوم او الغد ، ولا داعي للبكاء . فقال والله اني لا ابكي بسببنا بل على من سيبقى بعدك ثم رجاني ان اطلب من الايرانيين ان يعدموه قبلي) .

وخيل للسلطة الايرانية من ان البارزاني هو اثمن رهينة وضمان في ايديهم ، قد يمكنهم من ممارسة ضغط على الشيخ احمد وارغامه على الاستسلام والقبول بما يفرضونه عليهم وبذلك يتم لهم حل المشكلة البارزانية دون عناء . وبناء على هذا ارسلوا وفدا الى نغده لاعلام الشيخ احمد بالقرار الذي توصلت اليه السلطة ، وهو وجوب تسليم اسلحتهم فورا ، والاستعداد لنقلهم الى المنطقة المحددة لهم بمحافظة همدان ، والا فان حياة مصطفى البارزاني

ستكون فى خطر . فما كان من الشيخ احمد الا ان رد قائلا ؛ اننا لا نخضع للتهديد والابتزاز . وكل فرد من عشيرة بارزان هو مصطفى البارزانى وافعلوا ما شئتم ولن نلقى سلاحنا ، وسنحارب الى آخر رجل . هذا الموقف الحازم خيب آمال حكام طهران ولجاؤا الى ابداء قدر كبير من المرونة تجاه البارزانيين .

ان الكتاب والمؤلفون الذين تناولوا بأقلامهم تاريخ تلك الفترة يعزون الى الجنرال همايونى قوله انه استطاع تجريد العشائر الكردية الايرانية من السلاح بسهولة فى غياب البارزانى ، اذ لم يكن من الممكن تحقيق ذلك بحضوره فى المنطقة .

بعد ان تأكد للحكومة الايرانية ان بسط سلطتها على المنطقة قد قطع مرحلة هامة وان جميع العشائر جردت من السلاح وانها اصبحت موالية للسلطة ، والقى القبض على القاضى محمد وجميع اعضاء حكومته وقادة الحزب الا القلة لم يعد ثمة غير البارزانيين الذين بقوا يهددون سلطة الحكومة وانهم سوف يدافعون عن انفسهم بقوة السلاح سواء فى الامر أكان مصطفى البارزانى موجودا بينهم ام لم يكن طالما ان الشيخ احمد موجود بينهم . فاسقط فى يدهم وسمحوا للبارزانى وصحبه بالعودة الى المنطقة لعرض رأى الحكومة الايرانية على الشيخ احمد واتخاذ القرار النهائى .

عودة البارزاني من طهران

عاد البارزاني الى مهاباد في ١٩٤٧/١/٢٩م ، برافقه العقيد غفاري واستقبله همايوني فوراً ، وكان غفاري يحمل تعليمات الى همايوني تقضي بنقل البارزانيين فوراً الى همدان . يخيل لهذا القائد الايراني ان بوسعه المباشرة بذلك فوراً . لكن البارزاني اخبره ان القرار النهائي منوط بالشيخ احمد لا بأحد غيره . واستقبل البارزاني في اشنويه بسرور بالغ بعد ان قطع الامل بامكان افلاته من قبضة الحكومة الايرانية واعتبرت عودته من قبيل المعجزات .

شرح البارزاني نتائج سفره للشيخ احمد البارزاني والمسؤولين الآخرين ورفض العرض الايراني بالاجماع ،اذ لم يكن بوسع البارزانيين الانتقال الى همدان بحياة لا تأتلف قط والحياة التي تعودوها ودرجوا عليها وبدا الوضع في غاية من الحراجة بالنسبة للبارزانيين ، فالجيش الايراني كان قد بسط نفوذه على المنطقة واعلنت العشائر ولائها له، وهم في اراضي دولة اجنبية سكرت حكومتها بخمرة الغرور وانتشعت بانتصارات سهلة مذهلة لم تبذل فيها جهداً يذكر انهيار جمهوريتي اذربيجان وكردستان . وارسل الشيخ احمد رده الى همايوني المتضمن رفض الاقتراح الايراني جملة وتفصيلا . وقال انهم سوف يغادرون ايران حال ذوبان الثلوج وتصبح الطرق سالكة .

الفصل السابع

محاولة اقناع العشائر بعدم التعرض للبارزانيين

في الاسبوع الاول من شباط ، قام البارزاني بجولة سريعة بين عشائر المامش والبيران والمنكور في منطقة بيرانشهر وشرح لهم ما آل اليه الوضع وقرار البارزانيين بمغادرة الاراضي الايرانية في الربيع وطلب اليهم عدم التعاون مع الجيش الايراني اذا ما طلب اليهم التعرض للبارزانيين وقطع طرق الانسحاب عليهم ، فوعدوه جميعا خيرا الا انهم لم يفوا بوعدهم الا قلة منهم ، بل تسلموا السلاح بعد ذلك من الحكومة الايرانية وجندوا كقوات مرتزقة غير نظامية تابعة لوحدة الجيش الايراني .

لقاء جديد

في اواسط شباط وصل همايوني وغفاري الى نغده لمقابلة الشيخ احمد البارزاني واخيه مصطفى البارزاني ثانية . في هذا اللقاء وضع همايوني امام الشيخ احمد حلولا ثلاثة :

١- ان يترك البارزانيون ايران فورا .

٢- او يسلموا اسلحتهم ويقبلوا بترحيلهم فورا الى همدان .

٣- او ان يستعدوا لمواجهة الجيش الايراني .

رد عليه الشيخ احمد بأن الحل الاول مقبول ولكن بعد ذوبان الثلوج اذ ان كافة الطرق مقطوعة . والحل الثاني مرفوض . اما الحل الثالث فان مقاتليه لن يكونوا البادئين لكنهم سيدافعون عن انفسهم في حالة وقوع أي هجوم عليهم . انقضى الاجتماع دون نتيجة وبات واضحا ان القتال وشيك لا مناص منه ولا وسيلة لايقافه او تأجيله . اخلى البارزانيون المقيمون في مدينة نغده بشكل نهائي ونقلوا الى اشنويه ايضا . وهناك انشأوا خطا دفاعيا جديدا في قريتي نلبه وكويك وفي تل قه لاتان المشرف على الطريق العام وراح كل طرف يستعد ويعزز مواقعه . وتلقى الجيش الايراني تعزيزات من طهران والمدن الاخرى .

حادثة سيلوه (٩)

وردت معلومات مؤكدة ان بعض اغوات عشيرة المامش تسلموا السلاح من الحكومة الايرانية وتعهدوا باحتلال مواقع استراتيجية في سفوح جبل سهريز وحتى وادي گادر الامر الذي كان يهدد مصير البارزانيين تهديدا خطيرا . فتحركت قوة من البارزانيين في ١٩٤٧/٢/٢٣ م الى قرية سيلوه حيث كان رؤساء المامش من طائفة قرني آغا يعقدون اجتماعا هاما . وكانت الاوامر الى تلك الوحدة تقضي بالقبض عليهم فقط وجلبهم الى اشنويه كرهينة لاحباط هذه الخطة . ولكن حدث امر مؤسف جدا لم يكن في الحسبان ، فعندما امر قائد الوحدة البارزانية الاغوات

بالقاء سلاحهم وتسليم انفسهم . بادر احدهم الى سحب مسدسه ولا احد يعلم هل كان ينوي تسليم سلاحه او يقاوم وفي عين الوقت سمع اطلاق النار خارج (الديوانخانة)، عندئذ اطلق النار من كل جانب فسقط من الاغاوات ١٢ صريعاً واستشهد من البارزانيين كل من محمد ميرزا ككشار، وباقي كاني بوطي . وجرح حالي كه لوكي، ودرويش خاشو بيدودى . والقى القبض على الاحياء منهم ، كما القى القبض على عدد آخر في قرى شاوله وشه لوس وبسوه [١٠] ونقلوا الى اشنويه . غضب الشيخ احمد البارزاني كثيرا من هذه الحادثة وامر باطلاق سراح المعتقلين فورا . كانت حادثة مؤسفة حقا الا ان صداها كان واسعا ووقعها شديدا في نفوس بقية الاغوات ، اذ القت في نفوسهم الرعب بتأثيرها الرادع .

استطلاع طريق موماي [١١]

في الاول من آذار ، توجه البارزاني الى الشمال لاستطلاع طريق موماى والاجتماع برؤساء عشائر تلك المنطقة تطبيقا للاحتمال الثاني ، اعني اختيار لجوء البارزانيين وعائلتهم الى الاتحاد السوفييتي .

حضر الاجتماع رؤساء عشائر الهركي، البگزاده ، الدري والشكاك وغيرهم . وقطعوا للبارزاني عهدا بتقديم كل مساعدة . حتى ان بعضهم راح يشجع على الاستقرار في منطقة شيران حتى منطقة الجلاليين شمال ماكو لانها منيعة جدا ولاستئناف الثورة من جديد . وقال بعضهم ان القيام بثورة ضد نظام الشاه ممكن وانهم اتصلوا

بالسوفييت الذين ابدوا موافقتهم ووعدوا بدعمهم واسناد الثورة . ولا ادرى الى أى حد كان هؤلاء صادقين في ادعائهم ذالك. الا ان طاهرخان نجل سمكو حذر البارزاني من الاعتماد على وعود رؤساء العشائر واكد بأنهم سيخدعونه وقال ان اتصالاتهم مستمرة بالسلطات الايرانية . فعاد البارزاني الى اشنويه . وهناك راح يزن الامور ويتبادل وجهات النظر مع اعوانه .

الفصل الثامن

بدء المعارك

كان في اللقاء الاخير بين همايوني والشيخ احمد البارزاني في نغده ، ختام المفاوضات والقطيعة اذ ازال كل غموض محتمل واتضح للقائد الايراني ان البارزانيين لن يلقوا سلاحهم ولن يقبلوا بترحيلهم الى همدان . فهم والحالة هذه مصممون على الدفاع عن انفسهم ، ومجابهة القوة بالقوة .

استعد الطرفان ووصلت تعزيزات اضافية الى مهاباد واورميه وتولى الجنرال فضل الله همايوني قيادة الحركات يعاونه العمداء (بيگلري ، شيشابوري ، زنگنه) والعقداء (انصاري ، فولادوند ، سرد ادور ، مظفري ، مجيدي ، پرتوي) ، اما البارزانيون فوزعوا قواتهم على خطوط دفاعية في جبهة نغده بالشكل التالي :

محور نه‌لوس ـ صوفيان ، بقيادة علي خليل وصالح كانيه‌لنجي وكه‌كو ملا علي .(١٢)

محور قه‌لاتان ، بقيادة حسن سليمان ككشار وسلطان مرعان آغا ومحمود ميرا .(١٣)

محور علبه وكويك ، بقيادة عارس خانو ومحمود احمد بابكه‌يي .(١٤)

من جبهة مه رگه قه ر ، انيطت مسؤولية الدفاع عنهـــا بقوات يقودها ، اسعد خوشفي، محمد امين ميرخان وشيخومسر شانه ده ری ، واحتفظ البارزاني بقوة احتياطية ضاربة تحت امرته مباشـرة .

عندما انسحب البارزانيون من سقز جلبوا معهم مدفعين عيار ٧٥ ملم وتدرب على استعمالها عدد من الشـباب البارزانيين ، وكان يشرف على المدفعين ضابط ايرانـي يدعى تفرشيان(١٥) وستة ضباط آخرين،كان يخدم في قـوات آذربيجان وبعد انهيارها التحق بالبارزانيين،خلال شـهر آذار وحتى الاسبوع الاول من نيسان ، جرت معارك عديـدة وعنيفة ومناوشات يومية تقريبا الى ان غادر البارزانيون ايران نهائيا .

معركة نه لوس (١٦)

زحف فوج من الجيش الايراني باتجاه اشنويه وتعسكر في قرية نه لوس استعدادا للهجوم . في الاسبوع الاول مـن آذار جرى قتال عنيف بين هذه الوحدة الايرانيـة والبارزانيين الذين استفادوا من مدفعيتهم بجدارة بفضل الضابط الايراني تفرشيان في هذه المعركة التي انتهت بهزيمة ساحقة للجيش الايراني ، وقتل آمر الفوج العقيـد كلاشي ، وعدد كبير من مراتب وضباط فوجه .

واستولى البارزانيون على مقر الفوج وغنموا جميـع تجهيزاته ، واسروا ثمانين جنديا وضابطا ، منهم :
النقيب خدا دوست .

الملازم الاول بحلوبي .

الملازم الاول بصيرت .

الملازم الاول كمالي .

الملازم الثاني فاطمي .

ونقل الاسرى الى اشنويه، فاطلق سراح الجنود بينما احتفظ بالضباط . وخسر البارزانيون ستة شهداء هم :

١- سلمان ملا زاژوكي .

٢- صالح مصطفى بنجبيه يي .

٣- ابراهيم ملا حميد بشبيه يي .

٤- عمر احمد وسمان بارزاني .

٥- ابراهيم شافخوش صفتي .

٦- حال بابزنين كاني بوطي .

حقق البارزانيون في هذه المعركة انتصارا ساحقا مما ارغم القيادة الايرانية على اعادة النظر في خططها وحساباتها . كما اثرت على موقف العشائر التي اثرت السلامة بعدولها عن التعاون الفعلي مع القواتالعسكرية الايرانية . فكان تصديها للبارزانيين لا يزيد عن تظاهرات بالهجوم ثم الانسحاب امام تقدم البارزانيين بسرعة .

معركة گوجبار (١٧)

بات لجوء البارزانيين بأسرهم الى الاتحاد السوفييتي اقرب احتمالا من أي وقت مضى ، لا سيما بعد رفض الحكومة العراقية عودتهم الى العراق بشروط وضعوها واصرت على وجوب العودة دون قيد او شرط . فتوجه البارزاني في

الحادي عشر من آذار مرة اخرى الى الشمال للتأكد من سلامة الطريق واجراء لقاء اخر مع روساء العشائر فاجتمع معهم في دار نوري بگ بگزاده في قرية (انبي) وحصل منهم على وعود بالمساعدة الممكنة خلال عبورهم الا ان احد الخونة ويدعى(هويركو) ، اسرع الى ارومية ونقل ما دار في الاجتماع الى الجنرال همايوني ، وعاد مع فوج من الجيش الايراني * وبعض اتباعه وحاصر قرية (گوجسار) ليلة ١٣ - ١٤/٣ حيث كان يتواجد البارزاني فيها .

وفي صبيحة اليوم التالي شعر البارزاني انه وقواته مطوقون ولنترك الحديث له :

قال البارزاني((حاولت جاهدا تحاشي الاصطدام اذ لم يكن سفري الى تلك المنطقة بنية القتال ولم تكن معي قوات كبيرة ، فقد بقيت القوات في مواضعها الدفاعية في الجبهات وحاولت الخروج من القرية والعودة الى منطقة مەرگەڤەر دون قتال، ولكن ما ان مرنا خارج القرية حتى انهال علينا الرصاص من التلال المحيطة بالقرية . وكان هويركو(١٨) يركض على صهوة جواده وراءنا ، ويصيح بأعلى صوته لا تهربوا . اما انا فقد قررت شق طريقي بالقوة والقتال بهدف كسر الطوق المضروب ونشب قتال بيننا ولم تمر ساعات حتى تحقق لنا فك الحصار وقتل هويركو وعدد من اتباعه . وولى الباقون هاربين ، وعدنا الى مەرگەڤەر)) .

تكبد البارزانيون شهيدين وعددا من الجرحى ، والشهيدان هما: حاجي محمد هوستاني ، وشوالي شندو شاندري ، اما الجرحى فهم : حسو ميرخان خردني ، حالي محمد خلاني ، مصطفى رشو

ليلوكي .

واستعد الجيش الايراني للتقدم من ارومية بمساندة بعض رؤساء العشائر باتجاه مه رگه فه ر عن طريق براندبز فكان لا بد من استحداث خطوط دفاعية قوية في المواقع الاستراتيجية . منها به ري زه ر ، مرتفعات هفرس ، وكه وي زه ر .(١٩) لان الدفاع عن هذه المواقع كان السبيل الوحيد . وسيكون في حالة تقدم الجيش الايراني دفاعا مستميتا للحيلولة بينه وبين الوصول الى القرى التي كادت تغص بالاسر البارزانية ، المستعدة لترك ايران .

هجوم إيراني جديد على جبهة اشنوية

بعد الهزيمة الساحقة التي مني بها الجيش الايراني وفقدانه فوجا بكامله في معركة نه لوس ، عزز القائد الايراني وحداته بنجدات جديدة . منها وحدات خيالة من منطقة لرستان . ومن عشائر كردية كالمنگور والمامش وغيرهم . وفي الثامن عشر من آذار شنوا هجوما واسعا وشديدا على المحاور الثلاثة في جبهة اشنويه ـ نغده وقدمت الطائرات اسنادا كثيفا للوحدات البرية التي استخدمت الدبابات والمدفعية بكثافة ايضا في هجومها .

وبعد قتال عنيف جدا افلح الايرانيون في ازاحة البارزانيين عن مواقعهم والاستيلاء عليها . فقد نفد عتادهم واضر بهم الجوع وانهك قواهم ، اذ لم يكن بالامكان ايصال كسرة خبز واحدة للمقاتلين . على ان النصر الايراني هذا كلفهم غاليا اذ فقدوا اكثر من مائتين من افرادهم .

على انه رفع من معنوياتهم الى حد كبير ، كما خفض من معنويات البارزانيين بالمقابل حيث سقط في هذه المعركة بعض من افضل قادتهم بين شهيد وجريح ، ومنهم :

سلطان مرعان آغا بيرسپافى ، علي عمر بيرسپافى ، سليمان فقى ديربهكى ، حسن سليمان ميرگه سورى ، احمد عثمان اسقيلى ، وهذان الاخيران لم يغادرا مواقعهما في قه لاتان وبقيا صامدين حتى نشرت جسديهما سرفات الدبابات نشرا .

ومن الجرحى ، غزالي ميرخان زازوكى ، سليمان دينو ، واحمد موسى ميرگه سورى .

انسحب البارزانيون الى قرية گونده ويله والى اطراف شيخان وپوشاوا .

بعد هذه المعركة توجه همايونى الى حجى عمران في ١٩٤٧/٣/٢٤ ، والتقى علي حجازى مدير الشرطة العام العراقى وعرض الاخير استعداده لارسال قوات عراقية لمساعدته في ضرب البارزانيين الا ان همايونى شكره وابلغه بأنه لا حاجة . وفي اعتقادي ان همايونى كان سيرحب بهذا العرض العراقى لو تم الاجتماع قبل معركة الثامن عشر من آذار المار ذكرها .

وكان لا بد للبارزانيين من توجيه ضربة موجعة للجيش الايرانى وحرمانه لذة التمتع بنشوة النصر طويلا .

فقاد سليمان بگ درگه له عملية جريئة جداً ، حيث نصب كمينا محكما على الطريق العام بين نغده - پيرانشهر في قرية قارنه . ووقعت في الكمين قافلة عسكرية . قتل منها

خمسون جنديا واسر اربعون، ثم نقلهم الى اشنويه .

كانت هذه العملية بمثابة تعويض لهزيمة معركة يوم ١٩٤٧/٣/١٨م ، عندئذ لجأت الحكومة الايرانية الى استخدام قوتها الجوية لقصف العائلات في جميع القرى التي علموا بتواجدها فيها .

آخر معركتين

حاول الجيش الايراني تحقيق انتصار ما في جبهة مهركه‌ده ر ، على غرار ما حققه في جبهة اشنويه . فشل الهجوم الاول في ١٩٤٧/٣/٢٥ ، على مرتفعات هقرس - هلج ، وتمكنت احدى السرايا من الوصول الى احدى القمم .

وبعد فترة وجيزة شنت القوات البارزانية هجوما ذا شقين بقيادة محمد امين ميرخان وشيخومر شاندري، ولم تمض ساعة واحدة حتى استرد الموقع ودمرت السرية تماما واسر عدد من افرادها ، بينهم الملازم جهانشاني وكان والده جنرالا في الجيش . وتم قصف مقر الفوج المرابط قرب هقرس بالمدفعية ، فاضطر الفوج الى الفرار وترك المنطقة وتكبد اصابات جسيمة خاصة في حيواناته . كما قتل في هذه المعركة طابور شقيق هويركو الذي كان قد جاء ليثأر لاخيه . واستخدمت الطائرات بكثافة في ذلك اليوم . وقصفت القرى بالاضافة الى مواقع القتال بعنف واسقطت احدى الطائرات ذلك اليوم وسقطت في المنطقة ومات قائدها ، حيث لم يفلح من القفز بالمظلة .

وتكبد البارزانيون سبعة شهداء هم :

احمد كەكال بيرسيافي ، عبد الله شقلاوەيى ، خليل شاكرەيى ،، حمو شبى ريزانەيى ، خاجەخال ملا رزەيى ، شوكت نعمان آميدى، ميرخان دورى • دفنوا في مقبرة هلج•

وجرح كل من : شيخومر شانەدەرى ، عمر آغا خەلانەيى ، مير سلطان ، خضر رمو ، وجدى بگە •

وجه البارزاني انذارا الى قائد الجيش الايراني بأن حياة الملازم جهانباني في خطر اذا ما استمرت الطائرات الايرانية في قصف المدنيين البارزانيين ، فتوقف القصف الجوي في حين لم تنفع الانذارات السابقة اذ يبدو ان حياة ابن الجنرال جهانباني كانت تهمهم اكثر من حياة الضباط الاسرى الآخرين الذين اسروا في معارك سابقة •

اما المعركة الثانية فقد جرت في الثالث من نيسان • عندما حاول لواء، التقدم هذه المرة من اورومية ، لاحتلال مرتفعات شيركي (بەرى زەر) ، وذكر لي البارزاني ان هذا الهجوم كان في غاية العنف واظهر البارزانيون عنادا اكثر من اية معركة اخرى • واستمر القتال من الفجر حتى الغسق وانتهى بهزيمة القوات الايرانية بعد ان تكبدت خسائر فادحة جدا • اصيب البارزاني شخصيا بجراح بسيطة كما اصيب حمو يوسف اصابة بليغة • واستشهد ، بيرهسن سيلكي وسعيد محمد سيلكي واسماعيل خان بارزاني وعلي بيداروني وكانت هذه آخر معركة خاضها البارزانيون ضد الجيش الايراني، فلقد نجحوا في صد هجمات الجيش الايراني ، ومنعه من الوصول الى الحدود ، وسد طريق العودة الى العراق• وكان محمد خالد البارزاني يساعد عمه البارزاني في

هذه المعارك .

وينبغي القول هنا بأن اهالي منطقة مەرگەڤەر ودشته بيل واشنويه قدموا كل ما كان بامكانهم من مساعدات الى البارزانيين حتى اللحظة الاخيرة .

إستشهاد القاضي محمد

بعد محاكمة القاضي محمد وسيفي قاضي وصدري قاضي امام مجلس عسكري مشّكل في مهاباد وحكم عليهم بالموت ونفذ الحكم في فجر ١٩٤٧/٣/٣١ .

وجاء تنفيذ الحكم في الوقت الذي بدا للايرانيين انه لم يعد هناك خطر جدي يهددهم فالعشائر استسلمت واعلنت ولاءها .

والبارزانيون في سبيلهم الى ترك الاراضي الايرانية والعودة الى العراق، اذن فليس ثمة محذور من الاقدام على هذه الجريمة النكراء التي خلفت في نفس كل كردي ، جرحا لا يندمل، وكانت بمثابة اهانة للكرد وكردستان لا تمحى ولا يزول اثرها في مشاعر هذه الامة المكافحة .

وجدت في مفكرة البارزاني العبارة التالية، مسجلة في يوم ١٩٤٧/٤/٢م ، باللغة العربية .

((وعلمني نبأ استشهاد البيشوا ومحمد حسين وصدر قاضي ، انا لله وانا اليه راجعون)).

الفصل التاسع

العودة الى العراق

اصبحت كل الطرق مسدودة بوجه البارزانيين ، وتخلوا نهائيا عن فكرة اللجوء الى الاتحاد السوفييتي بعد ان تأكدوا من صعوبة اجتياز ذلك الطريق الطويل المحفوف بالمخاطر لا سيما بعد انكشاف انتهازية رؤساء العشائر ومع ان الحكومة العراقية اعربت عن استعدادها لاستقبال البارزانيين لكن دون قيد او شرط . فلم يكن امامهم خيار آخر سوى الاستسلام لمشيئة الله وانتظار ما يخبئه القدر لهم .

وعلى هذا الاساس تحركت العائلات اولا باتجاه نهر گادر عند نقطة الحدود وبحلول يوم ٤/١٠ كانت جميعها قد وصلت الى المنطقة المحددة لها . وهي تتقدم مسلحي البارزانيين .

وكان على حجازي مدير الشرطة العام ينتظر في الجانب العراقي من نهر گادر، وجرى لقاء بينه وبين الشيخ احمد البارزاني لترتيب العبور . وكان حجازي يلح على ان يعبر الشيخ احمد واخوه مصطفى البارزاني قبل الآخرين، الا ان الشيخ احمد ابلغه بأن البارزاني موجود

في المؤخرة مع المسلحين، فبدأت العوائل بالعبور الى الجانب العراقي.

وهناك اطلق سراح الضباط الاسرى الايرانيين وتم نسف المدفعين عيار ٧٥ ملم .

وفي الخامس عشر من نيسان ودع البارزاني اخاه الشيخ احمد واخوانه وعائلته والآخرين من اصدقائه ، واختار (٥٦٠) مسلحا لمواجهة الموت والسير نحو مستقبل مجهول مع البارزاني .

في ذلك اليوم جرى الوداع الاخير اذ عاد القسم الاعظم من النساء والاطفال والرجال مع الشيخ احمد الى العراق بينما بقي البارزاني مع رجاله في فراق قدر له لقاء غير متوقع بعد اكثر من احدى عشرة سنة .

وذكر البارزاني انه حاول اقناع الضباط العراقيين بالبقاء معه وعدم العودة الى العراق لان وضعهم يختلف عن وضع الآخرين ، فلم يقتنع غير ميرحاج احمد وعبد الرحمان المفتي ، بينما اصر كل من عزت عبد العزيز ومصطفى خوشناو ومحمد محمود قدسي وخيرالله عبد الكريم على العودة .
واختار كل من بكر عبد الكريم ونوري احمد طه وجلال امين ومحمد صالح ان يعودوا الى بلادهم سراً ونجوا من الاعدام بينما استشهد الاربعة الاخرون ، اذ لم يفي الوصي بالوعد الذي قطعه بالعفو عنهم او عدم الحكم عليهم بالاعدام على الاقل. ويقال بانه خضع لضغوط وزارة صالح جبر التي اصرت على اعدامهم .

نفذ حكم الاعدام في الشهداء عزت عبد العزيز ومصطفى

خوشناو وخيرالله عبدالكريم ومحمد محمود قدسي في ١٩٤٧/٦/١٩ ، واصبح ذلك اليوم يوم الشهيد في كردستان، واصبحوا هم رموزا خالدة في تأريخ الكرد وكردستان .

ويقول المرحوم معروف جياويك في كتاب مأساة بارزان المظلومة ص ٢٠٠ مايلي :

((بعد اعدام الضباط وسوق البارزانيين الى جنوب العراق واجهت المستر(ديجبرون) مستشار وزارة الداخلية او كما يسمونه (رئيس المفتشين الاداريين) فسألني بقوله : ما رأيك في شنق الضباط الاربعة؟ فقلت له ولم هذا السوءال بعد ان طواهم الموت والناس في اسف شديد على شبابهم الغض ، فسكت ، فقلت مستمرا : ان وزارة (صالح جبر) في اعدامها هوءلاء الضباط قد ارتكبت خطأين كبيرين:

الاول هو ان الدخيل والتائب والمستعطف لا يجوز اعدامه بحكم شرعنا وعرفنا ، مادام قد عرض الطاعة والتوبة .

والثاني ، هو ان هذا الاعدام قد ترك غضاضة وانفعالا شديدا في قلوب ونفوس جميع الاكراد بحيث لا يمكن زوال تأثيره ابدا .

ثم سألني قائلا : اتعلم بأسباب زعل سمو الوصي على الملا مصطفى ؟ فقلت لا ، قال لانه ارتدى ملابس جنرالية الروس ، فقلت انى اظن ان الذى تأثر اكثر من سمو الوصي هم الانكليز انفسهم ، فماذا عساه ان يعمل وقد طرد من بلاده وطاردته ايران ولم تقبله تركيا ، اكان بامكانه رد هدية (ستالين) فاذا ما ردها فالى اين يذهب ؟ ليس بذى جناح كي يحلق في الاجواء ولا هو سمكة كي يغوص في

الماء ثم قلت له شق و اعتقد لو ان الحكومة تركته وعفت عنه رغم التجني الحاصل لكان يرجع مغفلا لبس ملابس جندي بسيط ، فقال المستشار وقد انصف في القول :

ان هذا الرجل من الابطال الذين سيدون التأريخ اسمهم بمداد من ذهب في سجل افذاذ العالم ، ثم قمت وانصرفت)).

الفصل العاشر

المسيرة التأريخية

بقى البارزانى واتباعه قريبين من الحدود حتى عبرت آخر اسرة متوجهة الى ديانا ، وبعدها عبر هو خط الحدود ودخل العراق فى ١٩٤٧/٤/١٩م ، متوجها الى خواكورك عن طريق نازدارى داغى .

جمع قواته وخطب فيهم قائلا : سوف ندخل ارض العراق بعد لحظات ، ونتوجه الى الجزء الشمالى من منطقة بارزان . ولا شك ان الحكومة العراقية ستجند كل طاقاتها المادية والبشرية وتستفيد من المرتزقة الخونة الى جانب قواتها العسكرية ، كذلك ستستعين بحكومتى تركيا وايران لابادتنا. اما نحن فيجب علينا ان نتحاشى الاصطدام ما استطعنا اذ ليس لدينا عمق استراتيجى نضع جرحانا ونحصل منه على حاجاتنا والعتاد المتوفر لدينا ، كما تعلمون هو الذى يحمله كل واحد منكم حصته . هذه العوامل كلها تفرض علينا المزيد من الضبط والالتزام وسوف احاول الاتصال بالحكومة العراقية فربما توصلنا الى حل معقول. الا ان احتمال النجاح ضئيل جداً ، وعندها سنفكر فى حل آخر .

ايها الاخوة ، اننى سائر الى مصير مجهول لا ادرى هل

اموت من الجوع ، او من البرد ، او برصاصة من الاعداء ، فالموت هو اقرب احتمال بالنظر الى وضعنا ، هذا الا ان الله اقوى واكبر من كل الاعداء وبالتوكل عليه اخترت التحدي، فليبق معي كل من يرى في نفسه القدرة على تحمل هذه الصعاب وتحمل هذا المصير . ومن لا يرى في نفسه القدرة على التحمل فبامكانه العودة وتسليم نفسه واقول هذا وانا شاكر وممتن .

فلم يخرج من الصفوف احدا واجابوه بصوت واحد انهم سيلازمونه مفضلين الموت معه على الحياة بدونه .

البارزاني ينظم قواته

قسّم البارزاني قواته الى مجموعات خمس وعين لكل مجموعة قائدا وهم :

١ـ الشيخ سليمان . ٢ـ اسعد خوشوي . ٣ـ مامند مسيح . ٤ـ محمد امين ميرخان. ٥ـ مصطو ميروزي.

وتوجهوا الى منطقة المزوري وبلغوها في ١٩٤٧/٤/٢٥ م وقبل وصولهم بيوم واحد تعرضوا الى كمين نصبته قوة من الشرطة والجاش (المرتزقة) قرب قرية زيت . قتل فيهما شرطي واسر جاش واحد . واستشهد تيلي عبد الكريم كليتي .

المفاوضات مع الحكومة

نزل البارزاني في قرية ارگوش ، ووضع القوات في القرى الاخرى، وردا على اتصاله بالحكومة العراقية ارسلت الاخيرة في الثالث والعشرين من نيسان المعاون

علي بگ والي مع ولي ابراهيم هەسني يحملان جواب الحكومة القاضي بموافقة الحكومة على عودة البارزاني ورفاقه دون قيد او شرط مع وعد بعدم تنفيذ حكم الاعدام الصادر عليهم في العام ١٩٤٥ م(٣٠)

وبخلاف ذلك فأن الحكومة ستتخذ الاجراءات المناسبة ونقل القاصدان وضع العائدين الى البارزاني وابلغاه بأن الشيخ احمد وجميع الرجال والعوائل موجودين في ديانا .

حيث انشأت الحكومة معسكرا محاطا بالاسلاك الشائكة محروسا بقوة كبيرة من الجيش والشرطة يمنع خروج او دخول احد من والى المعسكر دون اذن من السلطات .

ونقل علي بگ نوايا الحكومة واستعداداتها للهجوم على المنطقة اذا يئست من عودة البارزاني وقال للبارزاني

((يحزنني مصيركم فأخشى ان يلقى هؤلاء الشباب نفس المصير الذي لاقاه الشهيد خليل خوشفي على ايدي خونة الامة الكردية)) .

فأجابه البارزاني ((بعون الله سيقتل الآلاف من الخونة الى ان يقتل واحد من هؤلاء الشباب .)) .

عاد علي بگ بجواب البارزاني القاطع انه لن يستسلم ابدا . ولن يعود دون قيد او شرط .

وعثرت على ورقة من بين الاوراق التي احتفظ بها البارزاني مكتوبة باللغة العربية موجهة الى البارزاني دون ان يكتب مرسلها اسمه ولكن يبدو من صياغتها ان مرسلها احد رؤساء العشائر وهذا نصها :

((بعد السلام والاحترام ان يجتمع جميع اغوات الاكراد

في محل وتذهب معهم انت وجميع من معك اي تسلم نفسك وجماعتك الى من تعتمد عليهم من اغوات الاكراد وهم يذهبون معك الى الحكومة ويقولون نحن جميعا مع مصطفى البارزاني اذا تعاقبوه بشيء فنحن نتعاقب معه ايضا وحسب اقوالهم ليس عليكم الا النفي لمدة قصيرة حسب قول سعيد اغا(٢١) الذي جاء الآن من بغداد بعد مواجهته العرب والآخرين))(٢٢)

الحكومة تحشد قواتها

بعد عودة على بگ برد البارزاني القاطع شرعت الحكومة العراقية بتحشيد قوات كبيرة بمعاونيها كالعادة رؤساء العشائر الاكراد وكانت اشبه بالنفير العام . فتقدمت من ثلاثة محاور. فمن الشرق تقدمت من شيروان ومن الغرب تقدمت من منطقة الريكانيين الى روى شين(٢٣) ومن الجنوب تقدمت من عقرة الى بارزان وجبل شرين .

اضافة الى التنسيق التام بين العراق وتركيا وايران فقد استعدت الحكومتان التركية والايرانية لمساعدة القوات العراقية .

وحدثت مناوشات بسيطة في محور شيروان استشهد خلالها اثنان هما العريف عبد الرحمن خوشناو وعزيز زراري وجرح وسمان ميرگه سوري وقتل عدد من افراد القوات الحكومية والجحوش وجرح الخائن محمد امين شيخي وفقد احدى عينيه .

قامت السلطات الحكومية باصدار مذكرات بحق الشيخ احمد البارزاني واخويه محمد صديق وبابو وولديه محمد

خالد وجمال وابناء اخوته واحالتهم الى المجلس العرفي العسكري وانتزعتهم من معسكر ديانا واودعتهم مراكز التوقيف في اربيل تمهيدا للمحاكمة .

الفصل الحادي عشر

القرار النهائي والتأريخي

ذكر لي البارزاني انه عندما ودع الشيخ احمد في ١٩٤٧/٤/١٥ م استفسر منه عما اذا كان بامكانه اللجوء الى الاتحاد السوفيتي اذا تعذر عليه مواصلة القتال داخل العراق فوافق على ذلك .

القرار النهائي والتأريخي اتخذه البارزاني في ١٩٤٧/٥/٦ م اذ جمع قواته في اركوش وابلغهم بقراره التأريخي باللجوء الى الاتحاد السوفيتي شارحا لهم الاسباب التي دعته الى اتخاذ هذا القرار .

كان تحقيق هذا الهدف بتصور بعضهم اقرب الى الخيال منه الى الواقع فتراجعوا عن قرارهم بملازمة البارزاني وربط مصيرهم بمصيره ولم يزد عدد من سلم نفسه للحكومة عن الخمسين .

وقائع المسيرة

صدرت الاوامر الى القوات بالتحرك تدريجيا الى منطقة (هركي بنه جي) وبحلول يوم ١٩٤٧/٥/٢٢م كانت جميع القوات قد وصلت الى قرى درى وباسيا وشوشى وغيرها .

علمت الحكومة العراقية من جواسيسها بتواجد البارزاني في قرية دري فأرسلت ١٤ طائرة في ١٩٤٧/٥/٢٣ لقصفها وحسب رواية العديد من رفاق المسيرة كان ذلك القصف اشد قصف جوي تعرضوا له . وادى الى استشهاد كل من تمر مصطفى بنافي وطه عزيز اسبيندارى ، وجرح ١٤ آخرين بجراح مختلفة .

في ١٩٤٧/٥/٢٤م وصلت القوات الى قرية بيداو آخر قرية على الحدود العراقية التركية ، وكانت حالة الجريحين صالح حسين گوزى وحمو هيزاني تنذر بالخطر ولم يكن بالامكان نقلهما فطلب البارزاني من مختار القرية المدعو خواستى نقل الجريحين الى شيروان وتسليمهما الى الحكومة العراقية .

في لحظة الوداع امسك الجريح صالح بيد شقيقه سليم واعتنقا وبكيا فأشار اسعد خوشفى الى سليم بالحركة فقال له يا اسعد كيف اترك اخي . فرد عليه كل هؤلاء الذين امامك كلهم اخوانك انهض وتوكل على الله . فنهض سليم وعندئذ اجهش الجميع بالبكاء .

قبل مغادرة بيداو شرح البارزاني خطته بشأن حركة القوات ونسب ان تكون مجموعة مصطو ميرورزى في المقدمة تليها مجموعة مامند مسيح وتليها مجموعة محمد امين ميرخان ، وتليها مجموعة شيخ سليمان وفي المؤخرة اسعد خوشفى الذي انيطت به مساعدة كل من يتخلف لسبب ما .

غادروا قرية بيداو في ١٩٤٧/٥/٢٥م عن طريق (ته ستانه بيداف) العقبة العبور المكسوة بالثلوج اذ يبلغ ارتفاعه

حوالي ثلاثة آلاف متر واضطرت القوات التي تشكل المقدمة الى استحداث ما يشبه الدرج من الثلج بأخمص البنادق ليتمكنوا نقل المصابين والجرحى على الاكتاف والنقالات .

وفي مساء اليوم عينه وصلوا الى قرية (بای) داخل كردستان تركيا فاستقبلهم اهالي القرية بحفاوة بالغة ولم يكن عدد بيوتها يزيد عن العشرين الا انهم قدموا كل ما كان لديهم ثم استفسر البارزاني من مختار القرية عن اقرب واسلم طريق الى الحدود الايرانية فأخبره بأن اقرب طريق هو (زينيا شاسنگرا) الواقع بين قضائي گه‌فه‌ر وشمدينان فسلكوه بمساعدة ادلاء من قرية بای . ومما ان وصلوا الى القرب من المواقع شاهدت قوة المقدمة الجنود الاتراك يبنون الاستحكامات عليها وقد قطعوا الطريق فاضطرت القوات الى الاختفاء بين الاشجار والقصب الكثيف حول نبع الزاب الكبير (المعروف بنهيلا گه‌فه‌رى) واقبلت طائرات الاستكشاف التركية لكنها لم تعثر على اثر لهم حيث كان استتارهم جيدا .

روى البارزاني قصة عبورهم والحيلة التي لجأ اليها وخدع بها الاتراك قال:

((تحركنا الى مقابل القوة التركية وجعلناهم يشعرون بنا فأخذوا يستعدون لقتالنا . توقفنا عن الحركة وطلبت من القوات ان تتحرك صوب الشرق وعندما يحل الظلام تتوقف ولاتأتي بأية حركة ثم تعود متسللة الى نفس المكان الذي تحركوا منه وانسحبت انا مع مجموعة صغيرة الى الخلف لندخل في روع الاتراك بأننا فررنا

وجهتنا وانا نقصد العبور من شرق ذلك الموقع . وراقبت القوات التركية فلاحظت انهم ارتبكوا كثيرا وبعد ساعتين من حركتنا حزموا تجهيزاتهم وحملوها واسرعوا الى الممر الشرقي الذي تصوروا اننا سنعبر منه . وعلمت انهم اخلوا مواضعهم الاولية ولم يبق احد منهم فيها .

فجر يوم ٢٧/ ٥ / ١٩٤٧م عبرنا زينها شاسنگرا وتركنا الجنود الاتراك وراءنا ولم يشعروا بنا الا وكنا قد صعدنا الى جبل سيبريز فأطلقوا علينا النار ولكن المسافة كانت بعيدة جدا . وجاءت طائرة تركية ولكننا كنا قد وصلنا الى الحدود الايرانية فعادت ادراجها)) .

في مساء ١٩٤٧/٥/٢٧م دخلت القوة بكاملها اول قرية ايرانية على الحدود وهي قرية (جيرمي) وبعد تناول ماتيسر من الطعام تحركت صباح اليوم التالي الى منطقة البگزاده في تركه‌فه‌ر ودخلنا قرية (امبي)و(دربند) (وتلوى) وكان الاغوات قد هربوا الى اروميه خوفا من الانتقام بسبب مواقفهم السابقة الا ان التعليمات كانت صارمة الى القوات بعدم انتزاع اى شيء بالقوة من احد ولو كان رغيف خبز وعدم الاساءة الى احد بأى حال من الاحوال .

قضى البارزاني ورفاقه الايام ٢٩ و ٣٠ و٥/٣١ في منطقة الهركيين وخاصة في مصايفهم واستقبلوهم بحفاوة بالغة . وكانت الحكومة الايرانية قد استدعت جميع رؤساء عشائر المنطقة للتشاور معهم حول نوايا البارزاني وسبل القضاء عليه . وطلبت منهم ان يتبرع احدهم بأيصال رسالة من الحكومة الايرانية الى مصطفى البارزاني .

فتبرع رشيد بگا رئيس عشيرة الـهركي . وكانت الرسالـــة تتضمن استفسارا عما ينوي البارزاني القيام به واسباب دخوله ايران شاهية واشذاره بوجوب مغادرة الاراضـــي الايرانية فورا . فرد البارزاني انه سوف يكتب الجـواب بعد ايام . ولم يكتبه ابدا .

وكثيرا ماكان البارزاني يروي لنا لقائه مع المـــلا بدر والملا حيدر من قرية خانگي (خانقاه) وكم ابديا مـن محبة وعطف وما قدموه واهالي قريتيهما من مساعدة . وكان يكرر بأن زوج الجوارب الذي قدمه الملا حيدر له افـــاده كثيرا في الطريق .

لم اكن اعرف شيئا عن الملا حيدر او عن هويته حتـــى شاءت الصدف ان جاءني بعض اهالي قرية خانگي مع امـــام قريتهم في العام ١٩٧٩م فرحبت بهم . وروى لي رجل الدين الذي بلغ السبعين قصة مرور البارزاني في قريتهم وكيـف استقبلوه وكيف انه اهداه زوج جوارب فتذكرت ما سمعتــه من البارزاني وثبت عندي المتكلم هو الملا حيدر بعينه .

وفي منطقة الهركيين التحق بالبارزانيين كل مـــن محي الدين باباززاده من قرية بالانش ومن العجم ولافكـــو (داوود يوخنا) الذي ظل وفيا ومتعلقا بالبارزاني وعـاد معه من الاتحاد السوفيتي واما الاول فقد توفي في الاتحاد السوفيتي . وتوفي لافكو (داود يوخنا) في ٣٠/٤/١٩٨٨ في كرج

مساء ١٩٤٧/٥/٣١م غادروا منطقة الهركيين متوجهيـــن الى منطقة الشكاك مرورا بسيرو وقضوا اليومين الاوليـــن من شهر حزيران في قرى الشكاك . ويجب الاشارة هنا الـــى

الاستقبال الحار الذى استقبلوا به من قبل اهالي القرى فكانوا يصطفون على قارعة الطريق خارج القرية وهم يذرفون الدموع،منهم من يحمل اليهم الماء ومنهم من يسقيهم اللبن ومنهم من يقدم لهم الخبز .

هذه العواطف الصادقة من ابناء جلدتهم البسطاء اشعرتهم بالامان والطمأنينة . ووفرت لهم وقتا لينالوا قسطا من الراحة والاستحمام ،وهو ماكانوا فى اشد الحاجة اليه . وتبرع (خال سمكو) المعروف بـ (خالي ميرزى) بأفضل المعلومات عن الطريق والقرى وميول رؤساء العشائر ومختاري القرى وهو بكل ذلك خبير عليم . ان رفاق المسيرة كافة يتذكرون بكثير من الامتنان والشعور بالجميل ما قام به ابناء عشيرة الشكاك خاصة (السيد عدو) فى قرية دوستان وهو من اقرباء سمايل آغا (سمكو) .

فى ١٩٤٧/٦/٣م غادروا قرية دوستان ومروا بقرى ديلزى وحاجي جفان وكوزه ره ش وفي قرية حاجي جفان قدم شاب يدعى سيد كمال افضل الخدمات خلافا لموقف آغا القرية المدعو قرتاس آغا الذى كان قد هرب من قريته الى سلماس .

اما فى كوزه ره ش فقد امن شخص من القرية اسمه (سرتيب) كل ما احتاجوه . لايزال الاحياء من رجال المسيرة يتذكرون هذا الشاب المتفاني الذي يفيض قلبه بشعور صادق تجاه محنة طائفة من ابناء جلدته وهو ينتقل من بيت الى بيت للاطمئنان على راحة الافراد ويسأل عما ينقصهم او ما يحتاجون اليه . والتحق بالمسيرة من الشكاك كل من : بيجان جندي وتيمور موسى وكامل ظلمات وعمر حسين وابراهيم

جلال . وفي هذا اليوم بدأت الطائرات الايرانية تقـــوم بطلعات استكشافية .

وفي الطريق استولى بعض الافراد على مقدار من التمـــر معبأ في علب من دكان احد العطارين توقف على الطريـــق يبكي وشاهده البارزاني فاستفسر عن بكائه فأدلي اليـــه بظلامته فاسرع البارزاني ليدفع له ثمانية عشر دينارا وهو مبلغ يزيد كثيرا عن ثمن ما اغتصب منه ثم اسرع البارزاني ليجمع رجاله متوعدا مهددا بأنزال العقاب الصارم بكـــل من يقدم على مثل هذا العمل .

بعد استراحة قصيرة في كوزه ره ش واصلوا حركتهم فبلغوا قرية هه فلران كان للاستقبال الذى لقيته المسيرة مـــن اهالى هذه القرية اثر لايمحى من ذاكرتهم فقد غمروهـــم بالرعاية واظهروا لهم من صنوف العطف والمحبة ما يجـــل وصفه ويذكرون بنوع خاص موقف تيمور هه ش تلي وابنه صديق وفي منتصف الليل وصلوا الى قرية (برو شخوران) .

في قرية بروش خوران خف قاضي المنطقة المدعو(خليفـــة صادق) للقاء البارزاني مرسلا من قبل الحكومة الايرانيـــة وفي جعبته شرك محبوك يريد ان يوقع به البارزاني فقد كان معروفا بعمالته للنظام الايراني . تظاهر بالاخلاص للكـــرد وكردستان واعرب عن تألمه وقال بأنه من باب الحرص علـــى مصير البارزاني قبل الطلب الايراني وجاء لكي يخبره بـــأن الحكومة الايرانية ارسلت قوات كبيرة وسدت جميع المنافـــذ عليه وان لدى ايران امكانات هائلة ومع ذلك فأنها مـــن منطلق انساني تعرب عن استعدادها لمعالجة الجرحى وارســـال

الارزاق والمساعدات لكم وتوافق على بقائكم في المنطقة دون ان يتعرض لاحد منكم وقال انه يريد ان يحدد البارزاني موقعا له يتم فيه جلب الارزاق وتسليمها مع طاقم طبي لمعالجة الجرحى .

كان برفقة خليفة صادق شخص يدعى (علي) دنا من احد مرافقي البارزاني واسرّ اليه بالحقيقة وطلب منه ابلاغ البارزاني بأن كل ماتفوه به خليفته كذب وخداع ! فالقوة الايرانية لم تصل بعد والسلطات الايرانية تنوي تاخيركم بأي صورة كانت حتى تدرككم قواتها وتأخذ مواضعها ولاتوجد قوات على الطريق سوى بعض المسلحين من العجم في وادي قطور ، ومن الافضل ان لاتتأخروا مواشهي للبارزاني الخبر فتظاهر بتصديق خليفه صادق وشكره وترك له اختيار الموقع الذي يراه مناسبا قائلا انه سيعمل بنصيحته وسيبقى في القرية بانتظار عودته .

عاد خليفه صادق مسرعا الى مدينة خوي وهو يظن بأن حيلته انطلت وبشّر المسؤولين الايرانيين بذلك . كان الشاه آنذاك يزور مناطق آذربيجان وكان يلح على قادة الجيش بضرورة سد الطرق بوجه البارزاني والقضاء عليه مهما كلف الامر .

ما ان غاب خليفه صادق عن النظر حتى استدعى البارزاني مسؤولي القوات وطلب منهم ان يؤمن كل منهم احتياطيا كافيا من الخبز لان المرحلة القادمة ستكون طويلة وعاقة تكتنفها المخاطر اذ كان يتحتم عليهم اجتياز وادي قطور خلال ليلة ٤ـ٥/٦/١٩٤٧م قبل الشروق . ولم يكن البارزاني

يجهل طبيعة الارض هناك فقد توفرت لديه معلومات وافية عن حالة الطريق ونقاط تواجد القوات الايرانية . اما بالنسبة لوادي قطور فلم يكن ثمة مجال للمناورة وفي حالة وجود قوة في الوادي لابد من الاشتباك معها وازاحتها بالقوة ولاشك ان ازاحتها سيكون اسهل اذا مابوغتت.لذلك كان لابد من تجنب موقع كان على الطريق بين بروش خوران والوادي ، وهذا ما اضطرهم الى دخول الاراضي التركية والسير فيهما عدة ساعات ثم العودة الى الاراضي الايرانية .

عبروا وادي قطور بسلام ، اذ ان المسلحين المكلفين بحراسته كانوا قد فروا قبل ايام الى قرية بعيدة خوفا من الاصطدام مع البارزانيين .

في الواقع كان عبور وادي قطور اشبه بنصر عسكري لامع لانه اخطر مانع في الطريق ، اذ لو كان حدث اصطدام في الوادي لتكبد البارزانيون خسائر فادحة جدا وربما تغيرت الاحداث ولم تجري بالشكل الذي قدر لها .

في صبيحة الخامس من حزيران دخلوا منطقة عشيرة العروس الذين نهضوا بواجبهم القومي على اتم وجه فقدموا كل المساعدات الممكنة . ويذكرون بامتنان مشاعر اهالي قرى كه له تي ، وتودان ، والندى ، وعلي الاخص كوچو آغا علي بگ وبالي بگ وبحري بگ من قرية الندى . في السادس من حزيران غادروا قرية الندى حتى بلغوا قريتي به له سور وبه له ره ش . ليلاقوا استقبالا حارا مماثلا ولاسيما من كبير القريتين السيد (ملا معمي) وبعد استراحة قصيرة وتناول الطعام واصلوا سيرهم حتى مصيف حاجي بگ الجميل الذي

يشبه قطعة من الجنة بحسب قول احد زاشريه . وفي المساء وصلوا قرية (ملهمي) التي تقع في منطقة عشيرة (المللسي) ومكثوا ليلتهم فيها .

في ١٩٤٧/٦/٧م وصلوا قرية (عمباري) وفيها عثروا على شخص مخلص جدا خبير بالمنطقة حتي حدود الاتحاد السوفيتي يدعى ميرزا عبدي ومع انه كان يبلغ السبعين من العمر وقتذاك فقد كان صلب العود يتفجر حيوية ونشاطا فاستفسر البارزاني منه على الطريق الافضل الى نهر (آراس) فاقترح ميرزا طريق ماكو - هاسون لان اي طريق آخر يصعب العبور منه خاصة اذا ما دخلوا تركية لان الطريق هناك وعر وطويل ومحفوف بالمخاطر فاستحسن البارزاني رايه وقرران يأخذ بنصيحته وبما ان المرحلة القادمة كانت حاسمة وخطيرة لذا كان ينبغي التخطيط لها بأقصى درجات الدقة .

في ١٩٤٧/٦/٨م غادروا عمباري وبلغوا قريتي (كليسركه ند ، وآغ داش) قرب ماكو وكانت مهجورتين تماما حيث هرب اهلها الى ماكو تاركين بيوتهم بما فيها من اثاث وارزاق

المرحلة الحاسمة

وصلت قوات ايرانية ضخمة الى ماكو مدعومة بالدبابات والمدفعية وتوزعت على جميع المسالك واحكمت قبضتها عليها بشكل جيد . ولاشك ان مصير البارزانيين كان متوقفا على نتائج المعركة القادمة لذلك كان على كل واحد منهم ان يبذل جهدا خاصا من اجل كسبها .

قسم البارزاني قواته الى قسمين وبعد استطلاع المنطقة واكتشاف مواضع الجيش الايراني تقرر البدء بهجـــوم انتحاري قاد البارزاني شخصيا القوة المهاجمة مـــن كليس كه ند بمعاونه كل من محمد امين ميرخان ومامند مسيح ومطو جادر ميروزي . وقاد اسعد خوشفي القوة المهاجمة من آش داغ بمعاونه كل من صالح كانيه لنجي وسعيد ولي بگ. بدأ الهجوم على القوات الايرانية في جبل سوسوز وسهـــل ماكو في ١٩٤٧/٦/٩م واستمر حتى ١٩٤٧/٦/١١ دون توقـــف ورغم ضراوة المعركة وشراستها الا انه بدا وان ليس ثمة مستحيل امام الارادة القوية والايمان العميق . ســـجل البارزانيون في هذه المعركة اروع صفحات البطولة وتغلبوا على قوات تفوقهم عددا وعدة . اذ حشدت القيادة العسكرية الايرانية كل طاقاتها للقضاء على البارزاني وصحبـــه ومنعهم من الوصول الى الاتحاد السوفيتي . واختـــارت الموقع لانه مناسب تماما لاستخدام الطائرات والدبابـــات معتقدين بأنهم ظفروا بالبارزاني اخيرا وانه لن يفلـــت من قبضتهم هذه المرة .

تم للبارزانيين زحزحة القوات الايرانية وازاحتها عن طريقهم . واستولوا على جسر ماكو وتمكنوا ليلة ١١-٦/١٢ من اجتياز نهر زنگى . ووصلوا قرية هاسون صباح يوم ٦/١٢ فبدا وكأن الخطر قد ابتعد عنهم . وان كان لايام .

تكبدت القوات الايرانية في هذه المعركة مئات القتلى والجرحى ووقع (٢٧١) منهم اسرى اطلق سراحهم بعد انتهاء المعركة . واعطبت عدد من الدبابات كما اسقطت طائـــرة

ودمرت بطارية مدفعية ، وغنم مئات من البنادق مـــع خمسين بغلا محملا بالذخيرة والارزاق ، وتم الاستفادة مـــن هذه البغال كثيرا في نقل الجرحى ، وسقط من البارزانيين اربعة شهداء هم : مل ليري ، وحجي گويزي ، ومحمد ملامحمد ميرگه سوري وصالح ليري ، واصيب اربعة عشرة بجراح .

قرية هاسو ن تقع شمال ماكو وهي تابعة لعشيرة الجلالي الكردية وفيها استقبل عمر آغا جلالي رئيس العشيـــــرة البارزاني ووعد بتقديم المساعدة لكنه لم يفي بوعده بل قصد ان يسجل مأثرة خيانية لنفسه بأن يستقدم الجيـــش الايراني لمباغتتهم . بلغ الامر بهذا الخائن ان امر اتباعه بالنزول من المصائف كي لايقدموا الخبز والطعام للبارزانيين ويمكننا القول بأن هذه العشيرة ورئيسها هم الوحيديـــن الذين خانوا الواجب القومي من بين كل العشائر الاخـــرى التي مر بها البارزانيون في طريقهم الى الاتحاد السوفيتي

العبور من نهر آراس (٢٤)

في ١٩٤٧/٦/١٦م توجه ميرحاج الى مخفر سراجلـــــو(٢٥) السوفيتي ليخبر السلطات السوفيتية بوصول البارزانـــــي ورفاقه الى قرية سوكتلي وانهم يطلبون السماح لهـــــم بالعبور من نهر آراس واللجوء . وبعد وصول الموافقة تحرك الشيخ سليمان في ١٩٤٧/٦/١٧م مع مجموعة. ثم عبر البارزاني مع قوة اخرى في ١٩٤٧/٦/١٨م واصبح اسم آراس اشهر مـــن نار على علم في كردستان وما اكثر الاولاد الذين سميـــوا

بهذا الاسم .

كما ان الشاعر والفيلسوف الكردى الخالد بيره ميرد الف قصيدته الشهيرة (عه شره ت هاواره) بهذه المناسبة (٢٦)

وتناقلت وكالات الانباء والاذاعات العالمية نبأ وصول البارزاني ورفاقه الى الاتحاد السوفيتي ومنها اذاعة لندن حيث قالت :

لندن في ١٩٤٧/٦/١٧ وقعت مصادمة عظيمة بين قوات ايران النظامية والاكراد بالقرب من الحدود الروسية وتمكن القائد الكردى الملا مصطفى البارزاني مع اتباعه البالغ عددهم (٢٠٠٠) مقاتل من العبور الى الحدود الروسية .

لندن في ١٩٤٧/٦/١٩ : اعدم الضباط الاربعة في بغداد بينما نجا الملا مصطفى البارزاني من المصيدة بأعجوبة خارقة فوصل روسيا سالما .

الفصل الثاني عشر

في الاتحاد السوفييتي

بعد العبور من نهر آراس ودخول الاراضي السوفيتية نقل البارزاني الى مكان ما داخل مدينة نخجوان في جمهورية ارمينيا السوفيتية اما الآخرون فقد وضعوا في معسكر مكشوف في العراء احيط بالاسلاك الشائكة بحراسة عدد من الجنود . ومنعوا من الخروج من حدود المعسكر وخصص استحقاق كل فرد (٥٠٠) غرام من الخبز وصحن حساء في اليوم . كانت معاملتهم اشبه بمعاملة اسرى حرب تماما . واجرى تحقيق دقيق مع كل واحد على انفراد .

اما الجرحى فنقلوا الى المستشفى للمعالجة .

بقي مصير البارزاني مجهولا من سائر البارزانيين المحتجزين في المعسكر حتى الثالث من شهر تموز حين اقبل ضابط روسي بسيارة واخذ ميرحاج ثم عاد به في المساء وتكررت العملية ثلاثة ايام متتالية وفي اليومين الاولين لم يدل ميرحاج بأي شيء لاحد بينما كانت علامات الحزن بادية عليه . لكن اساريره انفرجت عندما عاد في اليوم الثالث . وذكر للجماعة باسما بأنه كان ينقل من المعسكر في المرات الثلاث الى حيث يقيم البارزاني الذي

كان يعاني مرضا شديدا .

وقد وجده يتماثل الى الشفاء في اليوم الثالث وقال انه سيزور المعسكر عما قريب .

قام البارزاني بزيارة المعسكر في ١٩٤٧/٧/١٢م برفقة عدد من المسؤولين السوفيت، واطلعوا على الحالة التعيسة في المعسكر فاصدر المسؤولون الاوامر بأزالة الاسلاك الشائكة فورا كما اصدروا تعليماتهم بتحسين نوع الغذاء وتوفير مستلزمات اكثر راحة للمقيمين فيه .

الانتقال الى آذربيجان (٢٧)

مكث البارزانيون حوالي ٤٠ يوما في المعسكر نقلوا بعدها الى جمهورية آذربايجان السوفيتية ووزعوا على مناطق (آغدام ولاچين وآبولاغ) اما البارزاني فنقل الى مدينة شوش ومعه الشيخ سليمان وعلي محمد صديق وسعيد ملا عبدالله وزيباب دري . لقد عاني الجميع من هذا التشتت والفراق الذي دام حتى نهاية العام تقريبا .

في ١٩٤٧/٩/٢٩ م نقل البارزاني الى باكو واجرى المسؤولون الآذربايجانيون لقاءات عديدة معه ويبدو ان قضية اللجوء كانت تحت الدراسة في موسكو حتى ذلك الوقت .

وقدم البارزاني عدة رسائل ومذكرات الى المسؤولين في موسكو وباكو بما فيهم ستالين وباقروف .(انظر الوثيقة رقم ٢) . يشرح فيها اسباب مجيئه ورفاقه الى الاتحاد السوفيتي ويبين ملاحظاته وطلباته .

لقاء البارزاني وباقروف

استقبل باقروف البارزاني للمرة الاولى في نهاية شهر تشرين الثاني ١٩٤٧ ثم تكررت اللقاءات بعد ذلك ودون البارزاني مادار في لقاشهما في مفكرته وبالنص التالي :

(عندما استقبلني باقروف قلت له نحن شعب مظلوم الى اقصى الحدود واملنا هو شعوب الاتحاد السوفيتي ونحن بحاجة الى العلم والفنون العسكرية فنرجو منكم مساعدتنا ودعمنا وتبني قضية شعب كردستان وانقل لكم هذا الرجاء باسم الشعب الكردي وارجو ان تنقله الى القيادة العليا في موسكو) .

لاول مرة عرف البارزانيون بتواجد البارزاني في باكو عندما هيأت السلطات ميرحاج احمد وسليمان بگ زيارة البارزاني في الشهر العاشر .

ويبدو ان موافقة موسكو ابلغت الى باكو في شهر تشرين الثاني وكانت تقضي بالاهتمام بالبارزانيين ومعاملتهم كمناضلين وتوفير افضل فرص التدريب والتعليم لهم وجمعهم في مكان واحد لهذا الغرض.فبادرت حكومة آذربايجان تنفيذ تعليمات موسكو وطلبت من البارزاني ارسال الشيخ سليمان مع اسدوف احد مسؤولي آذربايجان في ١٩٤٧/١٢/٢ م لتفقد احوال الجماعة وتبليغهم بالاستعداد لنقلهم الى باكو .

البارزانيون في باكو

في ١٩٤٧/١٢/٩ م قام البارزاني بتفقد المعسكر الذي خصص للبارزانيين في باكو وفي ١٩٤٧/١٢/١٠م نقل جميع البارزانيين الى باكو ونزلوا في المعسكر وكان مؤثثا ومرتبا تماما .

وفي ١٩٤٧/١٢/٢٢ زار البارزاني برفقة الجنرال اتاكشيوف المعسكر واطمأن على وضع رفاقه وبعد استراحة ايام بوشر بتشكيل فوج منهم وعين اسعد خوشفي آمرا للفوج وكل من سعيد ولي بگ ومحمد امين ميرخان ومامند مسيح ومصطو ميروزي امراء سرايا . وعينت حكومة آذربيجان المقدم كاظموف الذي كان في مهاباد (والمعروف بكاكه آغا) مشرفا على التدريب يعاونه كل من الضباط التالية اسماؤهم (عبد الله قوليوف وكريموف ومرمر انوف وزينلوف ومحمدوف وشرينوف) .

وزعت البزات العسكرية والاسلحة على البارزانيين وشرع في تدريبهم الحديث بمعدل ٨ ساعات في اليوم زائدا اربعة ساعات لتعلم القراءة والكتابة بالكردية اذ عين لهم من بين البارزانيين انفسهم ممن كانوا يجيدون القراءة والكتابة . فاكتسبوا خبرة عسكرية نظامية اضافة الى خبرتهم الواسعة في حرب العصابات كما تعلموا القراءة والكتابة بالكردية وسارت الامور بشكل جيد .

ان هذا الاهتمام السوفيتي بالبارزانيين وفسح هذا

المجال امامهم كان له مغزى كبير جدا وجاء في اطـــار برنامج استراتيجي اشمل لدعم الحركة التحررية الكردية ،
وتهيئة هؤلاء الرجال ليوم مناسب وقد تلتها ذلـــك خطوات سياسية هامة جدا ،

الخطوة السياسية : تشكيل قيادة سياسية

عقد كونفرانس عام في ١٩٤٨/١/١٩ حضره جميع الاكـــراد من كردستان العراق وكردستان ايران والقى البارزانـــي خطابا تأريخيا هاما في هذا الاجتماع الكبير حدد فيـــه برنامج العمل المقبل (والخطاب لايزال موجودا) وسينشـر ضمن الوثائق . انظر الوثيقة (٤) ص ١٤٣ وترجمتها في ص ١٨٢

ثم انتخبت قيادة سياسية للحركة التحررية الكردية من مناضلين من كردستان ايران والعراق وعلى النحو التالي:

١ـ مصطفى البارزانـي رئيســا
٢ـ الشيخ سليمان البارزاني
٣ـ علي محمد صديق
٤ـ ميرحاج احمد عقراوي
٥ـ سليمان بگ دەرگەلە
٦ـ عبد الرحمن المفتي آميدي
٧ـ محمد نجيب برواري .

من كردستان العراق .

٨ـ سيد عزيز سيد عبد الله
٩ـ رحيم قاضي
١٠ـ مصطفى سلماسي

١١- حسن حمامي

١٢- رحمان گه رمیانی

١٣- سيد كريم

١٤- كاك مراد .

من كردستان ايران .

وتقرر تخصيص فترة في اذاعة باكو للبث باللغة الكردية واصدار جريدة باللغة الكردية ايضا .

فتحت هذه المبادرة باب الامل بمواصلة النضال القومي الكردي الذي اصيب بضربة قاصمة بأنهيار جمهورية مهاباد، وشددت من عزائم اللاجئين بأن ماقاسوه من متاعب ومعاناة في مسيرتهم هذه لم يضع سدى ، وان الاتحاد السوفيتي سيظل امينا على مبادئه في نصرة الشعوب المضطهدة السليبة الحقوق .

وقد نفخ هذا الاجراء في اللاجئين روحا جديدة فاقبلوا بحماسة كل على انجاز الواجب المنوط به دون كلل او ملل، متوقعين في كل لحظة ان يدعو للتأهب للعودة الى الوطن وتحريره .

كما ان هذه الخطوة اثارت مخاوف الحكومة الايرانية الى حد كبير ويبدو ان معلومات ما قد وصلت اليها ، وقدمت احتجاجا شديدا الى الحكومة السوفيتية حول قبول البارزاني ورفاقه لاجئين في الاراضي السوفيتية وطلبت ايران تسليمهم الا ان الاتحاد السوفيتي رفض الطلب . ووردت المعلومات اعلاه في الرسالة التي وجهها رئيس الوزراء الايراني الى السفير السوفيتي والمؤرخة في ١٤ بهمن ١٣٢٦ الموافق

٣ / ١ / ١٩ والمحفوظة في ارشيف وزارة الخارجية الايرانية تحت رقم الوثيقة رقم ١٢ - ٣ . انظر الوثيقة رقم ٣ في هذا الكتاب .

لكن باقروف الذي ظل على سلوكه المتغطرس العنصري حاول فرض هيمنته على القيادة السياسية للحركة الكردية من خلال جعلها تابعة لقيادة آذربيجانية كانت متشكلة على غرار القيادة الكردية . مستخدما عين الاساليب التي استخدمها مع القاضي محمد ووفده ومع الجمهورية الكردية في علاقتها مع جمهورية آذربيجان الايرانية. فأبى البارزاني الخضوع لضغوط باقروف وقاوم ارادته بشدة واصرار مما اثار حفيظة باقروف عليه معتبرا ذلك تحديا لسلطاته ونفوذه .

ان باقروف كان يتمتع بحظوة خاصة عند ستالين عن طريق نديمه ووزير داخليته لافرنتي بيريا ، اذ كان باقروف احد معاوني هذا الاخير ومن مقربيه .

وفي احد اللقاءات هدد باقروف البارزاني بوجوب قبول اقتراحاته والا فأنه سيتحمل مسؤولية العواقب . فرد عليه البارزاني قائلا :

(لم نأت الى هنا لكي تهددنا ايها الرفيق باقروف ولو كنا نخشى التهديدات لما كنت رأيتني هنا . جئنا الى الاتحاد السوفيتي لكي نسمع شعوبه صوت شعب مظلوم الا وهو شعب كردستان . ولكي نحافظ على كرامتنا وعزة شعبنا وارجو ان تفهم بأننا لانرضخ للتهديدات ولن نقبل اطلاقا ان نتبع شعبا لايزيد شأنا عن شعبنا وحتى لو كان

هذا الشعب صديقا واخا لنا كشعب آذربيجان ، فنحن شعب مستقل ولسنا جزء من آذربيجان ولن نقبل بطمس شخصية الشعب الكردي) .

لابد لنا من القول ونحن آسفون ان اشخاصا معينين من كردستان ايران كانوا اعضاء في القيادة السياسية المنتخبة قاموا بدور مخز ولم يلتزموا بمبادئهم ودورهم الوطني اذ اصبحوا آلة طيعة بيد باقروف وجهازه السري ، يتصرف بهم كما يشاء ويدفعهم الى التخريب وبث الفرقة والبلبلة .كان هذا اللقاء بين البارزاني وباقروف ومادار فيه من نقاش حاد بداية لمأساة ومعاناة جديدة للبارزاني ورفاقه ، ونهاية للقيادة السياسية التي تفككت ، بعد اعلان اولئك الانتهازيين ولاءهم المطلق للآذربيجانيين واطاعتهم العمياء لباقروف وانسحابهم من القيادة السياسية.

الفصل الثالث عشر

الانتقال الى جمهورية اوزبكستان

معاناة جديدة

لم يكف باقروف من محاربة البارزاني ووضع العراقيل امامه حتى بات الامر غير قابل للتحمل ، واضطر البارزاني الى الطلب من السلطات السوفيتية لنقله والبارزانيين جميعا الى جمهورية اخرى تخلصا من شر باقروف ، فتقرر نقلهم الى ازبكستان وانزلوا في معسكر جرجوك قرب طاشقند العاصمة في ١٩٤٨/٨/٢٩م . استمر التدريب كما كان مخططا له في معسكر جرجوك وخصصت دار لاقامة البارزاني بالقرب من المعسكر وخصص له معلم لتدريسه اللغة الروسية وقد اتقنها وصار يتكلم بها بطلاقة ويكتبها ، ولم يحدث ما يعكر الصفو . وقابل البارزاني كلا من ينازوف ويوسفوف ، سكرتير الحزب الشيوعي الاوزبكي ، ورئيس وزراء جمهورية اوزبكستان في ١٩٤٨/٩/٢٤م ووعداه بالدعم والاهتمام ، الا ان باقروف لم يتوقف عن محاربته للبارزاني حتى وهو في جمهورية اخرى فلقد كان باقروف مقربا من ستالين ومن المتعاونين مع بيريا وعصابته فكلمته كانت نافذة حتى استطاع بالاخير ان يقنع موسكو بما بيته للبارزاني ورفاقه .

رحلة العذاب

في الثالث عشر من اذار ١٩٤٩ وصل الى طاشقند جنرال سوفيتي وابلغ البارزاني بأنه سيدخل الى موسكو بطائرة خاصة حيث سيقابل ستالين وزعماء الاتحاد السوفيتي وطلب اليه ان يختار شخصين لمرافقته فاختار سعيد ملا عبدالله وزياب دوري وتوجهوا الى المطار مساء اليوم عينه ولاحت امارات الاستبشار على الجميع بالخير، وتفاءلوا لكن سرعان ما انقلب التفاؤل والاستبشار الى غم وهمّ جسيمين فما كان ينتظرهم امرّ واقسىٰ مما لقوه في الماضي .

لم تتجه الطائرة بملا مصطفى ورفيقيه الى موسكو انما اتجهت الى بلدة (چمباي) الواقعة على بحيرة اورال وهو شيء يشبه الابعاد والنفي الالزامي . وفي اليوم التالي طلب من الشيخ سليمان وعلي محمد صديق وسليمان بك دركةله ومحمد نجيب وعبدالرحمن المفتي ليتهيئوا للسفر بزعم اللحاق بالبارزاني لكنهم نقلوا الى سمرقند وكررت السلطات العملية مع المسؤولين الآخرين فبعثرتهم في ارجاء الاتحاد السوفيتي بحجة نقلهم لتفقد معسكر جديد خصص لتدريبهم .فكان من نصيب اسعد خوشفي ومحمد امين ميرخان ومامند مسيح ومطو ميروزي وشيخومر شانه دةري وعلي خليل ومحمد محمود ومراد شيخو وسعيد ولي بگ وحاجي حيدر وسعيد بالاتي وعيسى سوار وفق حسن ليدلبي(٢٨) جزيرة موينالك الواقعة في وسط بحيرة اورال حيث نقلوا اليها

بالطائرة. بعد هذا جاء دور البقية فقد اركبوا قطارا خاصا ووزعوا بترتيب معين على عرباته . وفي كل محطة كان يقف فيها كانت تفصل عربة من موءخرة القطار حتى انتهت العربة الاخيرة ليواصل القطار سيره بالعربات الباقية . الى بلدة كانت خاتمة المطاف وبقى الجميع لايعرف مجموعة منهم ما حل بالاخرى ولا اين نفيت .

تبين بعدئذ ان كل مجموعة عدد لافرادها قرية او بلدا ووضعوا تحت مراقبة ووضعوا في مصانع ومزارع جماعية (كول خوزات) وعوملوا معاملة السجناء المحكومين بالاشغال الشاقة ومنعوا من الاتصال ببعضهم البعض ولم يسمح لهم بمعرفة عناوين رفاقهم . كانت معاملة وحشية قاسية بعيدة عن القيم الانسانية والاخلاق وآداب الضيافة .

وانقطعت انباء هوءلاء الابطال عن العالم الخارجي تماما. فراحت الصحف العالمية ترجم بالغيب هي في سبيل تقصيها اخبارهم حتى بلغ الامر بكبريات الصحف العالمية ومنها جريدة النيويورك تايمز ان تنشر تحقيقا ذكرت فيه ان البارزاني منح رتبة جنرال في الجيش السوفيتي وانه يقود فرقة كاملة متحشدة على الحدود الايرانية السوفيتية . في نفس الوقت الذى كان هو ورفاقه يعانون مرارة التشريد والابعاد .

الفصل الرابع عشر

إضرابات وإحتجاجات

رغم المراقبة الشديدة والمضايقات العديدة ومحاولات زرع اليأس في صفوف البارزانيين فقد ظلوا متماسكين امناء على مبادئهم متعلقين بقائدهم ، هذا التعلق دفعهم ومن دون ان يعلم الواحد بالآخر الى القيام باضرابات عن العمل وتحدى القمع البوليسي ، واستغرب المسؤولون في حكومة اوزبكستان من عناد هؤلاء ، فالاضرابات والمظاهرات وتحدى البوليس السري في عهد ستالين ، كانت جريمة لا تغتفر تعادل الخيانة او التخريب ، ويعاقب مقترفها بالاعدام ، ولم يسبق لغير البارزانيين ان تجرأ على القيام بمثل تلك الاعمال ، والشيء الذي جلب انتباه المسؤولين اكثر من اي شيء آخر كان اتفاق جميع المنفيين على نقطة واحدة وهي طلبهم قائدهم (نزيد البارزاني) ، ظل هذا الصراع المرير قائما حتى العام ١٩٥١م وليس ثمة مايصور حالة البارزاني النفسية وقلقه الشديد على رفاقه ، مما في مذكرته بتأريخ ٤ /١١/١٩٤٩ م وهو هذان البيتان من الشعر الفارسي ،

اگر در خواب ميديدم   غم روزى جدائىرا

بدل هركز نمى كردم خيال آهنا شيـــرا

وترجمتها :

لو كنت ارى فى المنام عذاب يوم الفراق

لما تمنيت ابدا حتـــى بالخيال ان اعرفك

الحقيقة هى الحقيقة ومن العبث الباطل اخفاؤهـــا او محاولة التخفيف من وقعها . وما ارتكبه باقروف فــــى آذربيجان ويوسفوف فى اوزبكستان بحق اللاجئين البارزانيين من اساءات وما الحق بهم من اذى لايمكن مقارنته بمـــــا ارتكبه المحتل البريطاني وصنائعه من الحكومات العراقيـة من جرائم بحقهم ، فهو يفوقها بكثير .

وربما كانت جريمتهم تجاه الاتحاد السوفيتى نفســـه اكبر . فقد اضرت معاملتهما اللا انسانية للاجئين البارزانيين بسمعة هذا البلد العظيم الذى نصب نفسه منذ ثورتـــــه الاشتراكية مدافعا عن حقوق الشعوب المضطهدة الرازحـــة تحت نير الاستعمار ونص فى دستوره على ترحيبه وفتــــح ابوابه للاجئين المناضلين فى سبيل التحرر والعقيدة .

وكان البارزانيون اللاجئون مما لاينكره التـــاريخ المعاصر اول محك وتجربة للاتحاد السوفيتى لاسلوب معاملته مع اول لجوء جماعي الى بلاده بعد ثورة اكتوبر . ولذلـــك شخصت الابصار وارهفت الاذهان فى شتى انحاء العالـــــم . لافرق فى ذلك بين عدو او صديق . لترى كيف سيكون موقفـــه من هؤلاء المناضلين الخمسمائة الذين تحملوا ماهو فـــوق طاقة البشر للوصول الى ارضه . ارض مبادئهم كمـــــا تصوروها . اجل فمساعى (باقروف ويوسفوف) المحمومــــة

بعض هؤلاء الابطال وعوملوا معاملة المقتحمين غيـــر المرغوب فيهم ، بل عوملوا معاملة سجناء عاديين واجبـروا على مزاولة اعمال شاقة لم يتعودوها من قبل ، وحرموا من روءية بعضهم بعضا ، وسيقوا الى محلات الابعاد والنفـي بشكل يعيد الى الذهن قطـارات النازية التي تحمـــل المعتقلين الى معسكرات الموت والعمل الشاق .

فرض نطاق على البارزانـي في منفاه الجديد (جمبـاي) ومنع من الاتصال بأي مسوءل وبأي وسيلة ، الا ان اليـأس لم يتطرق اليه ، لان احساسه المرهف بالمسوءلية لم يكن يدع مجالا للقنوط يتسرب الى نفسه ، وانتهز فرصة سفر احد اهالي المدينة الخيرين الى موسكو فعهد اليه بايداع رسالة مطولة بالبريد كان قد وجهها الى ستالين مباشرة يشـرح فيها ما آلت اليه اوضاعهم ، فحمل ذلك الصديق تلـك الرسالة والقاها في صندوق البريد ، وهي الرسالة الوحيدة التي بلغت الكرملين من بين عشرات الرسائل كان يكتبهـا ويودعها البريد المحلي فتصادرها الرقابة المحلية .

موسكو تتدخل

واحدثت الرسالة اثرها وشكلت في موسكو هيئة تحقيـق حول اوضاع اللاجئين البارزانيين وباشرت عملها فـي آذار ١٩٥١م. فقامت بزيارة كل المجموعات تقريبا واستجوبت افرادها عن اسباب اضراباتهم المتكررة التي كانت تقـع في وقت واحد ، وكيف كان يجري تدبيرها رغم الاجـراءات الشديدة المتخذة لمنعهم من الاتصال مع بعضهم ، فتلقـوا

من الجميع جوابا واحدا وهو اننا جئنا مع البارزاني معيا وراء حقوق شعبنا الكردي والآن نريد ان يكون قائدنا البارزاني معنا ٠

عادت الهيئة الى موسكو تحمل نتائج تحقيقاتها ويبدو انها توصلت الى الحقيقة ٠ وثبت لها سوء المعاملة التي لقيها البارزانيون على يد المسؤولين الآذربيجانيين والاوزبكيين والاجراءات الشاذة التي اخضعوا لها وكلاهما لايليق ٠ وربما كان ثمة تقرير بهذا الشأن رفع الى المقامات العليا في الكرملين، فعلى اثر ذلك ارسل في نهاية شهر آب عام ١٩٥١م السيد فينوگرادوف الى طاشقند حاملا تعليمات صريحة وواضحة تقضي باعادة البارزانيين من منافيهم وتحسين احوالهم وفتح صفحة جديدة في التعامل معهم ٠

الفصل الخامس عشر

جمع الشمل

كان اول ماقام به فينوغرادوف حال وصوله طاشقند ان بعث بطلب البارزاني في ١٩٥١/٩/١م طائرة خاصة من منفاه تحمله اليه واستقبله فينوغرادوف بحرارة معتذرا عما جرى وقال ان موسكو تأسف جدا لما حصل وانها قررت اعادة النظر في اوضاع البارزانيين وعدد له الاضرابات التي قام بها رفاقه كل في محله وكيف ان السلطات تغاضت من ذلك مع انه يعد في نظر القانون جناية كبرى . الا ان ما عانوه من اذى وتشريد وضغط اخذ بنظر الاعتبار . ثم طلب من البارزاني ان يكتب رسائل مطمئنة للجماعات المبعدة وابلاغهم هناك اجراءات حاسمة ستتخذ وشيكا لجمع شملهم وتحسين احوالهم وتخلصهم من حياة مرهقة شقية ماكانوا ليتصوروها .

ونقلت طائرة خاصة الشيخ سليمان ورفاقه من سمرقند وطائرة اخرى لاسعد خوشفي ورفاقه لنقله من جزيرة (صوبيناك) الى طاشقند . ثم بدئ بنقل المجموعات المبعثرة تباعا حتى وصل الكل في نهاية شهر تشرين الثاني من العام ١٩٥١م.
خصص للبارزاني منزل في ضواحي طاشقند وخصص للبقية

محلات سكنى مناسبة مريحة جدا فى مدينة فريفسكى التى تبعد عن طاشقند بحوالى خمسين كيلومتر.وانشأت الحكومة مركزا تعاونيا حكوميا توفرت فيه جميع الحاجات الضرورية وحددت للمسنين رواتب معقولة وادخلت الشباب فى الكليات والمعاهد .التأم الشمل مرة اخرى واسدل الستار على مرحلة من اشد المراحل مشقة ومعاناة وعم السرور الجميع باللقاء بعد غياب طال اكثر من سنتين مقترنا بعودة قائدهم البارزانى وراح يقص احدهم على الآخر ما مر به من مشاكل والاعمال التى مارسوها وغيرها من ذكرياتهم . تحسنت الاحوال واستقرت ودأب الطلاب على دراساتهم وزاول البالغون اعمالهم الزراعية البسيطة وتزوج بعضهم بنساء سوفيتيات .

الفصل السادس عشر

سفر البارزاني الى موسكو

كان موت ستالين في ايار ١٩٥٣م ابتداءا بعهد جديد في الاتحاد السوفيتي اقل ما يوصف به انه عهد انفراج ، فقد ارتفعت يد المراقبة البوليسية الثقيلة بعض الشيء وحد من سلطاتهم واساليب قمعهم الرهيبة . ما مضت فترة على التغيير السياسي حتى اعتزم البارزاني السفر الى موسكو وكان غرضه محاولة اللقاء بالقادة السوفيتيين الجدد وشرح قضية شعبه واخراجها من اطارها المحدود في آذربيجان واوزبكستان . اذ ان قضية معقدة هامة كقضية تحرر شعب كبير كالشعب الكردي هي اكبر من ان تتبناها جمهورية واحدة او اثنتين من جمهوريات الاتحاد السوفيتي فحسب . بكل بساطة وبالجرأة والمبادرة التلقائية المعروفة عن البارزاني ، قصد الكرملين رأسا بعد وصوله موسكو . توجه رأسا الى مكتب الاستعلامات فيه وكشف عن هويته بقوله : انا ملا مصطفى البارزاني . جئت لاعرض قضية شعب مظلوم ، على شعب لينين وحزبه الذي كان من مبادئه الالتزام بدعم قضايا الشعوب التحررية . لاشك ان الموظف المسؤول اصيب بدهشة ولاشك انه جوبه بعمل غير

مسبوق وفي الحال اجري تحقيق دقيق مع البارزاني من قبل مسؤولين ذوي اختصاص ونقل الى فندق في موسكو ودعي الى عدة جلسات تحقيق . وبالاخير ادخل الكرملين لمقابلة قادة الحزب والدولة .

ولاشك انه اصاب نجاحا غير متوقع في عرض قضية شعبه وشرح ما تعرضوا له من ملاحقة واضطهاد في آذربيجان واوزبكستان بدليل اصغائهم اليه وتكرار اللقاء .

في احدى لقاءاته مع خروشوف طلب هذا من البارزاني ان يسرد عليه الوقائع والاحداث التي جرت له ولرفاقه منذ دخوله اراضي الاتحاد السوفيتي حتى وصوله الى موسكوفقص البارزاني عليه ذلك بالتفصيل وختم حديثه بقوله :

(حاربت ورفاقي سبعة دول الى ان وفقت الوصول الى موسكو) فطلب منه خروشوف المعروف بدقة الملاحظة ان يذكر له تلك الدول بالاسماء فأجاب :

امريكا ، بريطانيا ، العراق ، تركيا ، ايران ،آذربيجان اوزبكستان .

فضحك خروشوف وقال له كيف استطعت النفوذ الى حقيقة شخصية باقروف وتشخيصه . اجاب البارزاني (اننا مطلعون على مبادىء الاتحاد السوفيتي الداعية الى دعم قضايا الشعوب المظلومة .في مقدمة تلك الشعوب شعبنا الكردي. لذلك قصدنا الاتحاد السوفيتي لنعرض على قيادته قضية شعبنا ولدى دخولنا الاراضي السوفيتية عوملنا في آذربيجان واوزبكستان معاملة لاتليق ابدا بقيم الاتحاد السوفيتي معاملة تناقض ما اشبته لينين . ومن تعز عليه

سمعة بلد عظيم كالاتحاد السوفيتي لايمكن ان يتصرف كما تصرف بالفروف مع مناضلين حاربوا الاستعمار من اجل نيل حقوق شعبهم والتجوءا الى الاتحاد السوفيتي لايصال صوت شعبهم اليه .

عندئذ قال خروشوف : لقد اطلعنا على رسائلك العديدة التي سبق ان ارسلتها وقد حفظت كلها وصودرت من قبل بيريا . ولاتعتقد انكم وحدكم عانيتهم من شر هذه العصابة فشعوب الاتحاد السوفيتي كلها عانت منهم بل واكثر .

بعد وصول البارزاني الى موسكو ونجاحه في جلب اهتمام زعماء الحزب ورجال الدولة بالمسألة الكردية نشأت علاقة حميمية بين البارزاني وبين رجال السلطة والحزب السوفييتي مبنية على الصراحة والتفهم .

ان مبادرة البارزاني هذه رفعت من قدره في اعين من اصغوا اليه فارتوى ان يبقى في موسكو وخصصت له دار وسيارة ودخل الاكاديمية السياسية .وعومل المعاملة التي تليق بالاتحاد السوفيتي وبقائد شعب . اتصل البارزاني برفاقه في طاشقند واطلعهم على نجاح جهوده وطمأنهم على اوضاعه واكد لهم ان كل امورهم سوف تتحسن كثيرا . في الواقع ان سوء المعاملة والاضطهاد اللذين لقيهما البارزانيون اللاجئون لم ينفرد بهما . فما كشفت عنه الصحافة العالمية وما اوضحه خطاب خروشوف في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفيتي تثبت ان التجاوزات القانونية والاعتداء على حريات المواطنين السوفييت كان من الامور العادية اليومية التي لم تعد

مصدر عجب عند المواطن السوفيتي ، وقد لقي لافرينتـــي بيريا (٢٩) وعصابته وعلى رأسها باقروف جزاءهم العادل فيما بعد جزاء ما اقترفت ايديهم ، ولهذا فليس بامكاننا مطلقا ان نحمل الشعب السوفيتي المضياف الكريم وزر طغمـــة فاسدة عاتية ظلمته وانتهكت حرماته قدرما ظلمـــت واضطهدت البارزانيين لفترة من الزمن ،

ان الشعب السوفيتي استضاف البارزاني وصحبه اثنتـــي عشرة سنة في الوقت الذي عز عليهم ان يجدوا من يفتـــح لهم الحدود من دول العالم ، والبارزانيون كافة ومـــن وراءهم الشعب الكردي سيبقى مدينا بالشكر وعرفان الجميل لشعب وحكومة الاتحاد السوفيتي ،

الفصل السابع عشر

أوضاع البارزانيين في العراق

شرحنا فيما مر اوضاع البارزانيين في الاتحاد السوفيتي ومن المفيد ان نعود الى اوضاعهم في العراق، اذ انهم لم ينجوا من الملاحقة البوليسية والقضائية فضلا عن الاضطهاد والنفي والتشرد ... رغم المحاولات العديدة التي بذلتها شخصيات وطنية كردية وعربية في العراق لاقناع الحكومة العراقية (وزارة صالح جبر) في ذلك الوقت بالعدول عن قرارها القاضي باعدام الضباط الاربعة وابعاد ونفي البارزانيين في مختلف انحاء العراق .

كانت الكلمة الاخيرة للانكليز الحكام الحقيقيين للعراق وقتئذ ، ولم تكن الحكومات العراقية ولا مجلس النواب والاعيان سوى هياكل كارتونية تنفذ ما يمليه عليها الموظفون البريطانيون . وقد تضاعف حقدهم على البارزانيين بعد لجوءهم الى كردستان ايران وماقدموه من تضحيات في الدفاع عن جمهورية مهاباد وبالتالي لجوء البارزاني الى الاتحاد السوفيتي . اذ اعتبروا تلك جريمة لاتغتفر . فضغطوا على الحكومة العراقية لاتخاذ اقسى الاجراءات بحق البارزانيين .

فبعد مغادرة البارزاني كردستان والتوجه الى الاتحاد السوفيتي ، طبقت الحكومة العراقية ما انتوته بحـــق البارزانيين العائدين الى العراق ، فنقلت الشيخ احمد البارزاني واخوانه وابنائه واولاد اخوانه الكبـــار واقربائه الاخرين الى سجن البصرة وابلغوا بقرار المحكمة العرفية المشكلة في اربيل عام ١٩٤٥م الصادر غيابيـــا والمبرم حضوريا والقاضي باعدامهم ، كما واعتقلت الرجـال من سن ١٨ فما فوق ونقلتهم الى سجن الموصل وكركوك ، اما اسر الشيخ احمد واقربائه فقد ابعدوا الى كربلاء ووزع ذوي البارزانيين على مناطق محافظات اربيل والموصـــل وكركوك ، واضطرت النساء الى العمل لتأمين لقمة العيش لان الرجال كانوا قد زجوا في غياهب السجون ، بقي الشيخ احمد البارزاني في السجن حتى ثورة تموز ، ارسل نـــوري السعيد احد معتمديه لاقناع الشيخ احمد بكتابة استرحام للوصي عبد الاله يعلن فيه ندمه وولائه للحكم والعـــرش ويعاهده باسمه وباسم افراد عشيرته بأن يكونوا مخلصين وان يطلب اصدار عفو عام عنه ، فرفض الشيخ احمد ذلـــك باصرار واباء وقال :(ادرك جيدا اني محكوم بالاعـــدام واني مستعد لاستقبال الموت هذه اللحظة وفي اية لحظـــة ، ولست نادما على ماقمت به لان ما اقدمنا عليه كان ضمـــن الواجب الديني والوطني ولايمكن ان اطلب العفو من عميـل للانكليز واني لا اطلب عفوا الا من الله) ، لم يكن الشيـخ احمد يهاب الموت يوما من الايام في حياته ولم يكن مـــن النوع الذي يخشى تهديدا او يساوم على قضية يؤمن بها .

وكان حقا ينظر الى الحياة على اساس انها وقفة عــــز
وشرف وقيل ان نوري السعيد علق على الجواب بقولـــــه :
بلغوه الان ان يرتاح في غرفته حتى نهايته . فعلق الشيخ
احمد بقوله اني باق هنا حتى نهاية نوري السعيد فقط .
وكان كذلك . اما الآخرين فقد صدر قرار بالافراج عنهـــم
بعد ان قضوا في سجون البصرة والموصل وبغداد اكثر مــن
ثمانية اعوام . وفي العام ١٩٥٠ م اطلق سراح البارزانيين
سوى عدد قليل ممن كان يخشى من دورهم ونفوذهم . وفـــي
العام ١٩٥٣م سمح للبارزانيين بالعودة الى منطقة بارزان.
اما ذوي الشيخ احمد واقرباته فقد بقوا في المنفى حتى
العام ١٩٥٨م حيث عادوا الى بارزان بعد ثورة تموز .

الفصل الثامن عشر

البارزاني يزور طاشقند

توطدت علاقة البارزاني بقادة الاتحاد السوفيتي واتخذت طابعا رسميا وتنظيميا . واوكلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي السيد فولوشين(٣٠) مسؤولية الارتباط بالبارزاني الذي ما لبث ان قفل راجعا الى طاشقند برفقة فولوشين في شهر آذار عام ١٩٥٤م .

كانت هذه الزيارة تختلف عن الزيارات السابقة . ففي مطار طاشقند استقبل الاثنان استقبالا رسميا حارا من قبل زعماء اوزبكستان وتفقد البارزاني احوال رفاقه ومكث عندهم فترة اسبوع كامل وابلغهم بنتائج رحلته الى موسكو وقرار القيادة السوفيتية المزيد من الاهتمام بأوضاعهم .

رافقه عند عودته الى موسكو اسعد خوشفي الذي كان يعاني من مرض شديد (فعولج في العاصمة السوفيتية وصحبه ايضا علي محمد صديق ، وعلي خليل ، وسيد عزيز سيد عبد الله ، ومحمد امين ميرخان) الذين كانوا سيتلقون دراستهم العليا في معاهد موسكو كما هيأ البارزاني قائمة بأسماء (١٠٤) من الشباب لادخالهم جامعات جمهورية (بيلوروسيا) وجرى تقسيمهم الى اربعة مجموعات وزعوا على جامعات

المدن التالية (سراتوف ، گورگی ، ایشانوف وتامبوف) .
وادخل عدد آخر من الشباب في جامعة طاشقند وهكذا ارفع كل القيود عن البارزانيين ومنحوا كامل الحرية في التنقل وكانت المعاملة الطيبة التي لقوها بعد هذا تلفت النظر فعلا .

وتكررت زيارات البارزاني لطاشقند بين فترة واخرى ، لتفقد احوال الباقين هناك واكثرهم كانوا من متوسطي العمر .

البارزاني يزور جمهورية أرمينيا

رتبت للبارزاني زيارة لجمهورية ارمينيا السوفيتية في العام ١٩٥٦م للاطلاع على احوال الكرد هناك . ومكث بين اخوته هناك فترة من الزمن واطلع على المجالات الواسعة لنشاطاتهم واجتمع الى العديد من زعمائهم ووثق علاقاته بهم فكانت زيارته تلك من اعز ذكريات كرد ارمينيا . يتناقل حديثها الجيل بعد الجيل منهم .

البارزاني والعدوان الثلاثي على مصر

اعرب البارزاني عن استعداده وجميع رفاقه للتطوع والسفر الى مصر للدفاع عنها ضد العدوان الثلاثي في العام ١٩٥٦م مقتفيا بذلك آثار سلفه البطل القومي الكردي السلطان صلاح الدين الايوبي .

الرئيس جمال عبد الناصر قدر هذا الموقف مدركا ابعاد هذا المبادرة ، في التأريخ النضالي المشترك بين العرب والكرد .

الفترة من (١٩٥٦-١٩٥٨)

اتيح لعدد من الشباب الكرد الذين كانوا يتلقون علومهم في اوروبا الاتصال بالبارزاني ومراسلته ، من بينهم عصمت شريف واللجنة الكردية في اوروبا . انظر الوثيقتين المرقمتين (٤ و٥) .

مثلما استطاع جلال الطالباني عند وصوله موسكو للمشاركة في مهرجان الشبيبة العالمية الذي اقيم في بكين في العام ١٩٥٥م اذ كتب رسالة مسهبة له شرح فيها اوضاع العراق ووضع الاسرة البارزانية . وكتب له رسالة ثانية في العام ١٩٥٧م . وبعدها تم اللقاء انظر الوثيقتين المرقمتين (٦و٧) .

قصّ علي السيد الطالباني مرة قصة اول لقاء له بالبارزاني في موسكو في ١٩٥٧م وكيف انه اصيب بحالة تشبه الاغماء عندما التقى الوجهان وكان اول شخص يلتقي بالبارزاني من العراق منذ ١٩٤٧م .

وتبودلت الزيارات بين البارزاني والعديد من قادة الاحزاب الديمقراطية ، والشيوعية في العالم العربي من بينهم خالد بكداش ، كما زاره الشاعر الكردي المعروف قدري جان ، والذي ألف قصيدة بارزاني ، ونسخة خط يده تجدها في الوثيقة رقم (٩) . كما زاره الشاعر الكردي الكبير (هه ژار) وتعالج في موسكو ، اذ كان مقيما في سوريا في تلك الفترة .

فترة متميزة

كانت الفترة المنحصرة ما بين ١٩٥٢ و ١٩٥٨ فترة تمتع خلالها اللاجئون البارزانيون بما افتقدوه من راحة وهدوء، بعد السنين العاصفة التي مرت على هذه العشيرة خلال اكثر من نصف قرن وهي في كفاح مرير مع السلطات الحاكمة في العراق . وافاد الشبان البارزانيون كثيرا من سياسة التعليم السوفياتية والامتيازات والتسهيلات التي تمنحها الدولة لطالبي العلم . فأقبلوا على دور العلم الابتدائية والعالية ينهلون منها اقبال الظامىء الى الماء القراح .

وكانت قبلا موصدة بأوجههم في اوطانهم . وتفتحت قرائحهم وظهرت مواهبهم للعيان ونال عدد منهم ارفع الدرجات العلمية (كالدكتوراه والماجستير) وتخصصوا في عدة مسالك علمية . طبعا بتشجيع ورعاية من البارزاني الذي كان يحثهم حثا على ذلك . وقد قدم من نفسه مثلا رائعا بصيرورته طالبا هو نفسه وهو في سن تزيد عن الخامسة والاربعين . ولم ينقطع عن الدراسة رغم انشغاله بأمور رفاقه واتصالاته الحكومية والخارجية .

بقي يلازم مقعد الدراسة حتى قد قرعت اجراس ثورة الرابع عشر من تموز !!

وآذنت بتحول جديد في مصائر البارزانيين والقاء اعباء جساما على كاهل البارزاني، خرجت عن اطار القبلية والوطن الكردستاني في العراق لتحلّق في مجال ارحب ولتظهر بشكل واضح مواهب هذا القائد الكردي اللامع .

هوامش وايضاحات

(١)ـ ليس خليل خوشفي كما اورده ايكلتين : انظر جمهورية مهاباد / الترجمة العربية ص (١٧١) .

(٢)ـ للمزيد من التفاصيل عن تأريخ الحزب الاول، انظر تأريخ الحزب الديمقراطي الكردستاني، منذ تأسيسه حتى نهاية موءتمره الثالث . تأليف علي عبد الله .

(٣)ـ جمهورية مهاباد الترجمة العربية . ص (١٧٤) .

(٤)ـ وادي يقع بين مدينة ارومية ومنطقة مەرگەڤەر .

(٥)ـ وادي يقع بين اشنوية وارومية .

(٦)ـ قائد الجيش الايراني الزاحف على كردستان .

(٧)ـ احد المتنفذين في عشيرة قەرەپاپاغ التركمان في منطقة نغده .

(٨)ـ احد ضباط الجيش الايراني .

(٩)ـ قرية تقع بالقرب من پيرانشهر، وكانت تعد مركز عشيرة المامش .

(١٠)ـ قرية تابعة لعشيرة المامش .

(١١)ـ منطقة الشكاك ، تقع على الحدود الايرانية ـ التركية .

(١٢)ـ (١٣)ـ (١٤)ـ هذه المواقع مثبتة على الخرائط المرفقة .

(١٥)ـ ضابط ايراني شارك في انتفاضة خراسان، وخدم في جيش اذربيجان . وبعد انهيار اذربيجان بقي مع البارزانيين واشترك معهم في العديد من المعارك ضد الجيش الايراني، وكان من صنف المدفعية . لجأ الى العراق في ١٩٤٧، ثم سلمته السلطات العراقية الى

ايران في ١٩٥٠ ، خرج من السجن في ١٩٦٣ .

(١٦)- قرية تقع بالقرب من اشنوية .

(١٧)- قرية تابعة لعشيرة البكزادة .

(١٨)- احد القطاعي منطقة البكزادة .

(١٩)- مواقع في منطقة مەرگەڤەر .

(٢٠)- اثر الشروع بالعمليات العسكرية ، اعلنت منطقة بارزان وحواليها وسائر منطقة العمليات، منطقة خاضعة للاحكام العرفية .

(٢١)- سعيد اغا گرمافي/ رئيس عشيرة الدوسكي ژوري .

(٢٢)- ربما يقصد الانكليز .

(٢٣)- نهر يفصل منطقة بارزان عن منطقة ريكان .

(٢٤)- نهر اراس، الحدود الرسمية بين ايران والاتحاد السوفيتي .

(٢٥)- مخفر سوفيتي يقع في اراضي جمهورية ارمينيا السوفيتية .

(٢٦)- القصيدة (عەشرەت هاوارە) .

عەشرەت هاوارە ، عەشرەت هاوارە
کەوتومە شاراس شاو بێ بوارە
ڕێم نیە منیش شوێن ئەوان کەوم
بیرم هەنگاوێك بنێم ئەکەوم
لێرەش وا کەوتووم بەدەم دەردەوە
لە ئێشی دووریو شاهی سەردەوە

دکتۆر ده وای تۆم شاویٚ لیٚم گه ریٚ
بەلکم بە شاهم دەوران وەرگەریٚ
یا وا وەرگەریٚ ایلم وەرگـــەریٚ
یا زرمەی طۆپی زەرەی بەرکـەویٚ
ئەوساکە دوعای من وا گیرابـــیٚ
لە خانەی خاکـا شاوانم شابـــیٚ
انجا تەلقینم بدەن بە کـــوردی
بلیٚن شاوانت هاتە جیٚ وەمـــردی

(٢٧)ـ اختار البارزانيون الاقامة في جمهورية آذربيجـان عندما خيروا بين آذربيجان وارمينيا ، ظنا منهم بـــأن عادات وتقاليد مواطني آذربيجان اقرب اليهم من عـــادات وتقاليد الارمن ، وكان ذلك تصورا خاطئا كما ثبت فيمـــا بعد ، مع كل التقدير للشعب الآذربيجاني الصديـــق الا أن بالقروف ما كان يختلف من أي عدو آخر من اعداء الشـــعب الـكـــردي .

(٢٨)ـ كان هؤلاء بعض المسؤولين الاساسيين .

(٢٩)ـ بالاضافة الى ارتكابهم جرائم عديدة بحق المواطنين السوفييت وتجاوزاتهم على القانون ، فقد اتهمت هـــذه العصابة بالارتباط بأمريكـــا .

(٣٠)ـ من العاملين في مكتب خروشوف ومن اقربائه .

مصادر البحث

١ـ ما سمعته من البارزاني شخصيا ومن اصدقائه الذين عاصروه .

٢ـ الوثائق التي احتفظ بها البارزاني والملاحظات التي دونها في مفكراته .

٣ـ علي عبد الله (تأريخ الحزب الديمقراطي الكردستاني/ العراق) من مؤتمره التأسيسي الى انعقاد مؤتمره الثالث .

٤ـ ارشيف الحزب الديمقراطي الكردستاني / العراق .

٥ـ (مذكرات) نوري شاويس .

٦ـ ايگلتن (جمهورية مهاباد) الترجمة العربية .

٧ـ تفريشيان (انتفاضة خراسان) .

٨ـ معروف جياويك (مأساة بارزان) .

٩ـ عبد الرزاق الحسني (تأريخ الوزارات العراقية) .

١٠ـ المسيرة التأريخية الى الاتحاد السوفييتي ـ مطبعة خه بات ـ ١٩٨٢ .

١١ـ ديوان الشاعر والفيلسوف (پيره ميرد) ـ (ديوانى پيره ميرد) ـ الكردية .

١٢ـ علاء الدين سجادي (شورشه كانى كورد) .

١٣ـ نجفقلي پسيان (از مهاباد خونين تا كرانه هاى ارس) .

١٤ـ السير ريدر بولارد (بريطانيا والشرق الاوسط) ترجمة حسن احمد السلمان ـ بغداد ـ ١٩٥٦ .

١٥ـ دراسات كردية العدد (١ و ٢) من المعهد الكردي/ باريس ـ كانون الثاني / ١٩٨٥ .

١١٨



وثائـــق هامـــة

الوثيقــة رقــــم (١)

حزب دیموکرات کوردستان

ترجمة الوثيقة رقم (١)

العدد /
التاريخ / ١٦/١٢/٢٤ هـ • ق الموافق لـ

الحزب الديمقراطي الكردستاني
لجنة محلية هنو (اشنويه)

امر صادر من الاخ العزيز حسين فروهر
بواسطة التلفون عن طريق نفسه •

بناء على امر (رئيس جمهورية كردستان) يجب ابلاغ جميع السادة الذيـــن يلتقون البارزانيين ان يقدموا لهم كل المساعدة الممكنة من كل الوجــــوه وان لا يدعوهم يتقابلون ابدا • وكل من يتخلف عن تنفيذ هذا الامر يتم ابــــلاغ القيادة بهويته • حســين فروهر •

اعلاه برقية الاخ حسين فروهر نبلغها الى جميع السادة القاطنين في منطقة هنو (اشنويه) ونؤكد على وجوب اطاعة وتنفيذ الامر المبارك الصادر مـــن الپيشــوا (الزعيـــم) بكل رحابة صـــدر •

امضاء
مسؤول لجنة محلية هـــنو
القاضي خسرى
ختـــم اللجنـــة

الوثيقة رقم (٢)

[illegible]
1947г.

стр.87

Секретарю коммунистической партии (большевиков) Азербайджана и руководителю народов Востока тов.Багирову

Для меня явилось высокой честью, что я впервые представ[illegible] перед таким благородным человеком, как Вы.

Народы Востока долгие годы изнывают под гнётом. Одним из таких народов является курдский народ. Этот народ много претерпел от реакционных правительств Турции, Ирана, Ирака и эксплуататорской политики Англии[illegible] Америки.

С тех пор как курдский народ удостоился Вашего внимания и стал к Вам близок, он это признал для себя и своей свободы и независимости единственно большим си[illegible] водом. Вот поэтому и мы - группа курдских демократов, офицеров и бойцов прибегла к Вашему покровительству и обратились к Вашей милости.

Иранское реакционное правительство опираясь на англо-американских эксплуататоров направило вооруже[illegible]ую силу на Курдистанскую республику, разгромило демократическое курдское правительство, шахскими войсками оккупировало курдистанскую землю.

Турецкое фашистское правительство заняв большую часть Курдистана, превратило её в темницу, где курды живут в очень тяжелых и трудных условиях. В настоящее время тысячи курдских демократов и свободолюбивых курдов арестованы и находятся в застенках иранских тюрем.

Вначале казалось, что нет силы, которая могла бы изменить судьбу курдов, избавить их от несчастья, однако объединение курдского народа под знаменем демократии и надежда на Великого учителя и Вождя СТАЛИНА устранило всякие препятствия на пути нашего движения. стр.88

Внимание отца и руководителя народов Востока тов. Багирова, оказываемое нам явилось большой надеждой для курдского народа.

Дни реакции, гнёта и эксплуатации сочтены и они доживают свои последние дни.

Руководимое мною племя "Барзани" является одним из крупных племен Курдистана.

Борьба племени "Барзани" за свое освобождение и его движение началась еще в 1894 году под руководством моего покойного брата Шейх Абдул Салама. Шейх Абдул Салам в эпоху турецкого султана Абдул Гамида создав подпольную организацию в городе Стамбуле, вел борьбу за национальную независимость курдского народа. Благодаря деятельности этой организации, при участии других курдских племен, в 1904 году в Ираке развернулось освободительное движение. Это движение продолжалось до 1914 года и в том же году, т.е. во время оппозиции султана Рашада, продолжало ожесточенную борьбу против Османской империи; это движение в конечном итоге не привело к нужным результатам и окончилось нашим поражением. Брат мой был арестован и казнен турецкими палачами в городе Мосуле, а мы с семьей эмигрировали в Иран.

После этого главой племени был выдвинут мой брат Ше

стр.88

Шейх Ахмед Барзани и с 1920 года началась новая непрекращающаяся борьба в Курдистане против всеусиливающейся эксплуататорской политики англичан.

В течение 1912-1945гг. шла борьба против иракского правительства, опиравшегося на эксплуататорскую политику англичан и в 1945 году под натиском врагов, мы со своими семьями и племенем вынуждены были эмигрировать в Иран.

Здесь, т.е. в Иранском Курдистане лучи красной звезды озарили нашу жизнь. С этого времени приняли участие (стр.89) в организации демократического правительства Курдистана и вместе со своими азербайджанскими братьями вели бои против иранских войск в Резайе и в других местах. Здесь воевали тысячи бойцов из племени "Барзани", защищая границы Азербайджана и свободного Курдистана. Кроме того, громили врага в районах Саккыз, Сардашт и других горных участках.

Героическая борьба свободолюбивых азербайджанцев и курдов привела к завоеванию свободы и укреплению демо[кра]тии в Азербайджане и Курдистане.

11.XII.1946г. политическая ситуация вынудила азербайджанские войска отступить, а курдистанское правительство сложить оружие. Однако, мы, т.е. племя "Барзани" не приняв капитуляцию перед врагом, организовали борьбу под названием "Фронт освобождения Курдистана" и в течение шести месяцев устояли перед нашими врагами, завоевателями и захватчиками в Иране.

стр.89

После тяжелых боев, с целью организации партизанского движения, двинулись в сторону Ирака. В Ираке в течение одного месяца ведя партизанский образ жизни направились на советскую территорию, следующей вдоль ирано-турецкой границы. При этом на стыке двух границ войска обоих государств пытались преградить нам путь с целью уничтожения и все время преследовали нас.

Наша освободительная борьба в прошлом известна всем нашим соседям. Несмотря на разгул реакции, левая пресса и органы демократических партий описывали нашу борьбу, популяризировали ее среди народов. К числу таких органов печати относятся - "Журнал иракских племен и народностей" "С.лобирутяйе", египетский журнал "Алахрам", издаваемый в Мехабаде орган демократической партии Курдистана газета "Курдистан" и журнал "Нейштан", коммунистическая газета "Эл Ираки-эл Корди", "Руангари", орган египетских независимых "Низал эл-Акрад" (в этой книге написано и говорится о всей нашей борьбе).

стр.90. Наше племя состоит из 50.000 человек. Помещиков среди нас нет, каждый из нас владеет землей, скотом, барантой.

В 1914г. мой брат Шейх Абдул Салам поровну и справедливо распределил землю между крестьянами и такое распределение остается до сих пор в наших селах, количество которых достигает до 400.

Таким образом, разрешен земельный вопрос в селах

племени "Барзани" и каждый ведет свое хозяйство индивидуально (независимо) и, таким образом, урегулированы социальные отношения между крестьянами и помещиками.

Среди наших племен общественное отношение и конечная цель заключается в достижении свободы и независимости. Для этого мы неоднократно восставали, ибо это нам было нужно и являлось нашей первоочередной задачей.

Мы сочли нужным связать свою судьбу с Советами, как с властью являющейся опорой свободы и надежды народов.

Эта связь начала устанавливаться с мая месяца 1944 года. В это время среди "Барзанинцев" уже существовал "Фронт свободы". С этого времни я поддерживаю связи с военными и политическими представителями Советского государства.

После 11.XII.1946г., т.е. после захвата курдских и азербайджанских земель иранскими войсками, обстановка изменилась. Взаимоотношения советских политических работников со мной оказались не в соответствии с испытанной годами на практике и доказанной мне истиной.

Несомненно советские политические работники предвидели назревавшие события в Курдистане и Азербайджане. Когда начались события, положение "Барзанинцев" по сравнению с другими было труднее. Во (стр.91) первых "Барзанинцы" эмигрировали в Иран из другой страны, во вторых

мужчины находились в боях, на передовых позициях, а их жены и дети оставались без главы семьи.

Нужно было до начала событий, чтобы советские работники предупредили нас, тогда мы могли бы подготовиться, не распылять так свои силы и не погибли бы в горах. Несмотря на это мы в течение пяти месяцев устояли против иранских войск. О нашей борьбе передавали все известные радиостанции и сведения о нас распространяли по всему миру. Грохот бомбардировок, которым мы подвергались с самолётов около Резайе, был слышен на советской территории, однако мы не испытывали сочувственного отношения со стороны советского правительства. Ни азербайджанские, ни московские радиостанции ни одного слова не говорили о нашем движении.

На страницах советской печати не уделялось нам достаточного внимания. Никто со стороны Советского правительства к нам не пришёл, нас не вдохновлял и пути не показывал.

Если политика не позволяла, чтобы о нас говорили, помогали оружием, или оказывали другую помощь, то нельзя было нас предать вовсе забвению и оставить на произвол судьбы.

Когда мы убедились в бесполезности нашего партизанского движения, чтобы не терять оставшиеся силы, решили прибыть на попечение советской земли.

стр.91

Мы, с помощью своей веры и преданности, смело и решительно прорвав ряды и окопы турецких, иранских и иракских войск, ставших на нашем пути и стремившихся уничтожить нас, направились к советским границам.

Прибыв на советскую границу, когда мы хотели перейти в СССР, советские работники не помогли нам, не показали места, откуда можно было переплыть реку. Задержали нас на берегу реки и поэтому мы, чтобы спасти себя, вынуждены были оставить большую часть своего (стр.92) мор[illegible]ие ния врагам и облегчив свой груз перешли реку в сторону СССР.

В гор.Нахичевани 40 дней держали меня отдельно от своих братьев (людей). За это время я жил в комнате, напоминавшей тюрьму. Я это чсчитал недостойным для себя и этого не ожидал на советской стороне. По приезде в гор. Шушу повторилось тоже самое.

Положение моих людей было не лучше моего. Я их (своих людей) люблю как веницу ока. До сего времени для них не созданы условия, они живут в колхозах, работают на каменных и земляных работах. Это положение не соответствует их было жизни и работе. Они не могут работать наравне с советскими опытными, культурными колховниками, они не знакомы с такой работой. Многие из них до сих пор не обеспечены одеждой, а некоторые живут в таких местах, где нельзя держать даже скот.

Эти люди являются представителями курдского народа,

они в борьбе за победу демократии, за свободу лишились земли, семьи, словом всего того, что имели. Чтобы снова подготовиться к борьбе, они прибыли под покровительство советской земли. Эти люди прибыли в СССР не для торговли, не для других экономических выгод. Эти люди, вышедшие из гущи народов Востока и как представители курдского народа опираются на Советский Союз. Вы, как дорогой и близкий друг народов Востока должны знать все их горе, нужды и дела.

Я считаю своим долгом доложить Вам о положении "барзанинских" эмигрантов и просить Вас об их нуждах и желаниях?

Моя первая просьба к Вам - принять меня. Конечно известно, что Ваше время драгоценное, но мы тоже имеем право отнять несколько Ваше время и лично доложить Вам о необходимых наших вопросах.

Мы верим, что все находится в состоянии развития и с изменением материального бытия, изменяются и услов . В зависимости от этих условий - изменяются и политические (стр.93) ские возможности. Следовательно все время и каждый день создаются новые возможности для победы демократии. Мы ждем момента, когда с помощью советского и других демократических народов вернемся на родину.

Я сожалею, что несмотря на нахождение мое и моих людей на советской территории, мы до сих пор не приобре-

ли новых знаний. Мы непременно должны пользоваться плодами научных, культурных и политических знаний. Безуслоі но здесь труд является священным долгом, но овладение наукой и знанием приобретает первостепенное значение.

В Советском Союзе находится моих братьев-курдов 496 человек. Прошу их всех собрать в одно место. Принимая во внимание предстоящие потребности необходимо с ними проходить политические и военные занятия, учить их пользоваться тяжелыми орудиями, обучать их военным правилам. Отобрать 10 человек и послать их в авиационную школу. Пройти с ними на специальных курсах теоретическиє занятия по военной тактике и обращению с новыми видами вооружения.

Заниматься с ними по истории, математике, гег графии, медицине, военной дисциплине, при необходимости по другим предметам. Учить их правилам как вести себя в обществе, обучать их порядкам и новой культуре.

Для них найти преподавателей легко. Например из числа советских офицеров - капитан Джафаров и другие знают курдский язык. Кроме того, они, т.е. офицеры и некоторые "барзанинцы" владеют азербайджанским языком. Те, которые не знают, постепенно в процессе занятий могут изучить.

Таким образом, для будущности курдов и для демократии можно сделать кадры.

Я не ставлю себе целью, при этом, быть главарем

стр.93

этого племени. Нет, это зависит от воли и желания курдов стр.94. Каждый офицер-барзанинец имеет в своем подчинении более 100 человек своих верноподанных. Некоторые из них являются главарями отдельных курдских тайф и имеют большой авторитет и удельный вес. Они участвовали во многих боях и вокруг каждого из них собралось определенное количество свободолюбивых курдов и вело вместе с ними борьбу. Эти офицеры на практике доказали, что они достойны своего чина и военного звания.

Я лично прошу Вас быть в отношении их великодушным. Мне и всему народу понятно и ясно, что содержать 496 человек для великого могучего Советского государства не представляет никакой трудности и без того всему миру известно, что советская власть является защитницей всех свободолюбивых народов.

Вносся предложение собрать их в одное место, я руководствуюсь следующими соображениями: их обучение и жизненное устройство можно было бы урегулировать одной организацией, и таким образом, легко за ними присмотреть и быть в курсе их положения.

После того, как их соберут в одно место, прошу предоставить в мое распоряжение самолёт, или другое средство передвижения, чтобы я имел возможность чаще навещать их. Они имеют богатый опыт борьбы и их очень я ценю, без них я не в состоянии что-либо сделать.

Товарищ Сталин говорит, что "Люди являются самыми

стр.94

ценными существами". Эти слова нашего Великого Вождя. Кроме того, что барзанинцы имеют образ человека, они являются и революционерами.

Здесь в Баку, в Азербайджанском государственном Университете учится в настоящее время один молодой человек по национальности курд - Шемзини Абдулла оглы Азиз.

Этот молодой человек во время боев 1942-1945гг. присоединился к нашему отряду. Раньше служил в иракской армии в чине капитана, впоследствии оттуда бежал и вместе с другими курдскими офицерами присоединился к отря-(стр.95) ду барзанинцев. Он с исключительным воодушевлением и верой боролся вместе с ними и в боях показал свою способность. В Иране он также показал себя в борьбе против иранского правительства.

АЗИЗ происходит из уважаемой, боеспособной и свободолюбивой курдской семьи. Его род (племя "Нахри") в Курдистане пользуется всесторонним почётом и авторитетом. Его двоюродные братья по отцу выступили против него перешли на сторону реакции, однако Азиз твердо стоял на пути к своей цели.

Присоединившиеся к нам вместе с Азизом некоторые иракские курдские офицеры, в результате последних событий, были арестованы иракским правительством и казнены; теперь Азиз остается для нас как дорогая память от этих

стр.95

офицеров. Я прошу Вас жалеть его и отнестись к нему хорошо и если возможно послать его к находящимся здесь "барзанинцам".

Я полагаю, что Азиз согласится быть в рядах своих сотоварищей по оружию.

Кроме Азиза находятся здесь несколько человек из курдской молодежи, которые учатся в политических и других школах, они являются примерными сыновьями курдского народа. В особенности Ваша отеческая забота о Рагиме-Кази-заде вселяет в нас надежду и за это мы Вам очень благодарны.

Имею к Вам еще одну просьбу. Прошу дать указание азербайджанской радиостанции ежедневно выделить определенное время для передач на курдском языке. Наш голос вселит уверенность и надежду в курдском народе. Этот голос по радио, как гром разразится на врага и наоборот подымет курдский народ на новые подвиги. Таким образом, будут созданы условия для защиты прав курдского народа в международных организациях и организации Объединенных Наций.

Когда авторитет курдского народа будет поднят официально советской властью, тогда несомненно этот авторитет (стр.96) в известной степени подымется и во всем мире и это не может не отразиться и а престиже врага.

Издавать ежемесячный журнал на курдском языке, на

страницах этого журнала отражать культурно-политическое, экономической положение в Курдистане. Через этот журнал указывать пути освобождения курдского народа. Составить историю революционного движения Курдистана, где показать все еще продолжающееся угнетение и бесправное положение курдского народа. Показать, что курдский народ является одним из жизнеспособных и передовых народов Востока, однако, за последнее время его имя стерто из истории и словарей. Но этот народ будет жить и здравствовать.

Помогите нам обратиться в организацию Объединенных Наций и предъявить свои претензии в отношении четырех реакционных правительств -Турции, Ирана, Ирака и Сирии, продолжающих поныне угнетать курдов.

Когда будет сорвана маска и обнажится истина, тогда будет ясно видно какому гнёту подвергался курдский народ, и что такого положения не переживали даже народы южной Африки.

Об этом мы сочли нужным рассказать Вам, как руководителю и отцу народов Востока.

Я имею большое желание посетить Вождя трудящихся всего мира товарища Сталина и рассказать о горе курдского народа. Ваше внимание к народам Востока, в частности, к курдскому народу, вселяет в нас надежду. Поэтому я и стремлюсь к встрече с Вами. Если смог бы посетить товарища Сталина, то это было бы для меня и для курдского народа большим счастьем. Я стараюсь добиться этого и прошу

стр.96

Вас, тов.Багирова, как близкого соратника тов.Сталина помочь мне в этом. Таким образом, я смог бы увидеть и надежду всех трудящихся мира Москву, а также гор. Сталинград, где войска Красной Армии разгромили врага и заложили начало будущей победы. стр.97

Я еще раз изъявляю свое желание посетить товарища Сталина, жду, чтобы моя мечта сбылась и это зависит от Вашего великодушия.

Я очень нуждаюсь в политических и партийных знаниях, поэтому прошу обучить меня этим знаниям.

К Вам имею еще одну просьбу: в настоящее время при мне находится мой племянник (сын брата) Шейх Сулейман Барзани. Он во всех военных и политических боях принимал непосредственное участие и практически зарекомендовал себя моим самым близким помощником и товарищем.

Если временно или надолго я буду отсутствовать, то он, т.е. Шейх Сулейман достоин заменить меня и может своей способностью служить Вам.

Я надеюсь, что Вы примите меня, и я смогу рассказать о нашем положении более обстоятельно.

С почтением к Вам

сын и слуга курдов

Мустафа Барзани
подпись

15 ноября 1947г.
г.Баку

ترجمة الوثيقة رقم (٢)

مذكرة البارزاني لباكروف :

الى / الرفيق باكروف ، امين السر العام للحزب الشيوعي
الاذربيجاني والمسؤول عن شؤون الشعوب الشرقية

انه لمن دواعي فخري واعتزازي ان اقدم نفسي لشخصكم الكريم لاول مرة .
منذ سنوات عديدة وشعوب الشرق ترزح تحت وطأة الظلم والاضطهاد والضغط . ومن بين هذه الشعوب الشعب الكردي . هذا الشعب الذي تحمل الكثير من طغيان سيطرة الدول الرجعية مثل تركيا وايران والعراق ، المدعومة من الولايات المتحدة الامريكية ومن بريطانيا . وقد ذاقت الامرين على يد هاتين الدولتين .

في ظروف كهذه ، لا عجب في ان يكون للشعب الكردي الشرف في التطلع اليكم بآماله . بعد ان تحققت رابطة قريبة له معكم ، وصمم ابناؤه على سلوك سبيل النضال من اجل التحرر ، وانشا شباباً ومناضلين ، كجزء من الشعب الكردي الديمقراطي الاتجاه ، التجأنا اليكم وعقدنا آمالنا عليكم .

ان الحكومة الايرانية الرجعية العميلة بتوجيه من الامبريالية البريطانية والامريكية زحفت بجيشها على الجمهورية الكردستانية الديمقراطية . وقضت عليها واستولت على كردستان كما تعلمون .

واما الدولة التركية الفاشية التي تضم حدودها وتشمل سيطرتها جزءاً كبيراً من كردستان . فقد حولت هذا الجزء من الوطن الى بقعة يسودها الظلام ، ويخيم عليها الجهل والتأخر بأسوء ما يمكن ان يتصوره عقل .

في الوقت الحاضر هناك آلاف مؤلفة من احرار الكرد الديمقراطي يقبعون في سجون ايران ومعتقلاتها .

في المبدء لم نكن نتصور ان قوة ما على وجه البسيطة تستطيع انقاذ شعبنا الكردي واخراجه من بؤسه الحالك الطويل الذي يسحق الى نور الحرية .

الا ان الشعب الكردي يأمل تحت راية الديمقراطية وبرعاية (الاستاذ) الرئيس الكبير (ستالين) ان يبدد تلك الظلمة ويفتح طريق النضال امام هذا الشعب. وللشعب الكردي كذلك امل كبير بلطف الاب قائد الشعوب الشرقية الرفيق (باكروف) ، ولا شك ان الحكم الرجعي المتسلط على رقاب شعبنا ، سيقوم بعد ايامه الاخيرة وهو سائر الى نهايته المحتومة .

القبيلة البارزانية ـ التي هي عشيرتي ومسؤوليتي ـ هي واحدة من القبائل الكبيرة في كردستان . وتأريخها في النضال من اجل الحرية والتقدمية طويل . ففي عام ١٨٩٤ ، قاد اخي القائد الراحل الشيخ عبدالسلام انتفاضة هذه القبيلة ضد الحكم العثماني المتسلط ، ايام حكم السلطان عبدالحميد الثاني . فقد اسس ايام وجوده في استنبول العاصمة ، منظمة سرية هدفها النضال من اجل تحرير الشعب الكردي . وقد نشطت هذه المنظمة ولقيت تعاوناً ومشاركة من سائر القبائل الكردية . وفي ١٩٠٤ خرجت هذه المنظمة بنشاطها العلني وتمخضت بانتفاضة جماهيرية قادها اولئك الاحرار . وفي العام ١٩١٤ ايام حكم السلطان محمد رشاد (الخامس) بلغت تلك الانتفاضة اوجها بمواجهات مسلحة . الا ان نضالنا لم يبلغ هدفه والقي القبض على اخي وقام جلادوا تركيا باعدامه في مدينة الموصل وطوردنا فالتجأنا الى

ايران مع اهلنا وذوينا . وفي العام ١٩٢٠، تم اختيار اخي الآخر الشيخ احمد رئيسا للعشيرة . واتجه نضالنا ضد الحكومة البريطانية المحتلة لارض كردستان وانعكست راية النضال ضد سياسات الحكومات العراقية العميلة لبريطانيا .

خلال السنوات ١٩٤٢ - ١٩٤٥ وبعد معارك واصطدامات مسلحة عديدة اضطررنا الى الالتجاء الى كردستان ايران مع ذوينا وعشيرة بارزان كافة . وفي كردستان ايران لاح لنا (نجم) ساطع احيا فينا الامل في الحياة الكريمة . هذا (النجم) هو تأسيس الحكومة الكردستانية الديمقراطية وقد شاركنا هذه الحكومة مع اخواننا الاذربيجانيين في الدفاع عنها بقتال القوات الايرانية الغاشمة في مدينة رضائية (اورمية) وفي اماكن اخرى . وكان ثمة الف بارزانيين نصبوا انفسهم حرسا وحفظة لحدود حكومتي اذربيجان وكردستان المتحررتين . وفضلا من هذا فلقد اصطدمت هذه القوات البارزانية مع العدو في سقز وسردشت واماكن اخرى وهزموه شر هزيمة في كل معركة خاضوها معه .

ان نضال ابطال التحرر في اذربيجان وكردستان ، رسخ المفاهيم الديمقراطية والتقدمية . في كل من اذربيجان وكردستان . ونقلوها الى حيز التطبيق العملي .

لقد تم استسلام الجيش الاذربيجاني في الحادي عشر من كانون الاول ١٩٤٦ بسبب الوضع السياسي . والقت الحكومة الكردية السلاح واستسلمت هي الاخرى بعد قليل . الا اننا نحن البارزانيين ابينا الاستسلام لاعدائنا ورفضنا الانصياع لطلب الاستسلام . ووضعنا شعار ((جبهة تحرير كردستان)) واعلنا النضال ووقفنا صامدين بوجه اعدائنا المحتلين مدة ستة اشهر . وبعد سلسلة من المعارك الطاحنة ، كنا قد خططنا الاستمرار في النضال بشكل حرب العصابات في العراق . وقد بقينا في العراق شهرا واحدا نعيش حياة الفدائيين الذين نذروا انفسهم للموت في سبيل اهدافهم . ثم اجتزنا الحدود الايرانية الى تركيا وبعدها اتجهنا صوب الاتحاد السوفياتي .

ومما يجدر ذكره ان قوات تلك الدولتين اطبقت علينا محاولة القضاء علينا ونحن في الطريق . ولم تتوقف ملاحقتهم لنا ابدا .

لقد ناضلنا من اجل الحرية . ولا يجهل احد هذه الحقيقة وتشهد عليها وسائل الاعلام اليسارية ونشريات الاحزاب الديمقراطية التي اسهمت في التحدث عن نضالنا الى الشعوب كافة رغم ضجيج الرجعية في محاولتها لتشويه الحقائق . واذكر هنا بعض الصحف والمجلات والكتب التي تناولتنا بالذكر :

(كوفاري مشاهير عراق - س . بيروتي - جريدة الاهرام القاهرية في مصر - جريدة الحزب الديمقراطي الكردستاني / التي كانت تصدر في مهاباد - جريدة كردستان - صحيفة الوطن / وهي جريدة فرع كردستان للحزب الشيوعي العراقي - وجريدة رزگاري - وكتاب نضال الاكراد / المطبوع في مصر . هذه الصحف والكتب والمجلات تحدثت عن نضالنا وكتبت عنا .

ان قبيلتنا تضم حوالي خمسين الف نسمة . وليس فيها آغا اقطاعي متسلط على رقاب الرعية والكل سواسية ، لا فرق بينهم . والاسرة منا تحتفظ بعدد محدود من الماشية الى جانب قطعة ارض زراعية صغيرة .

في العام ١٩١٤ ، قام اخي الشيخ عبدالسلام بتوزيع الاراضي الزراعية على الفلاحين توزيعا عادلا متساويا . وبقي الحال كما رسم له الى الآن وتشغل قرانا اربعمائة قطعة من الارض تم توزيعها بهذا الشكل كما اسلفت . وهكذا حلت مشكلة الاراضي عندنا دون نزاع او خلاف ولشعرف فلاحونا كل يعمل في مزرعته ويعيش مما تدره عليه من

محصول . وبهذا لم يعد ثمة فرق بين الآغا والفلاح، وصرنا وحدة متضامنة متكافئة يسودها العدالة والمساواة في جو من الحرية والسلام ومن هذا المنطلق ملكنا سبيل النضال لعيش الوطن وكان مقدرا لنا ان نعمل على تمتين وارساء علاقاتنا مع الشعوب المؤمنة بالحرية والديمقراطية وفي مقدمتها شعوب الاتحاد السوفياتي، امل الشعوب التائقة للحرية وسائر البلاد والشعوب التقدمية المؤمنة بالحرية والديمقراطية .

وقد تم انشاء هذه العلاقات الصحيحة في شهر ايار من العام ١٩٤٤ بين التنظيم الكردي الذي تمثل فيه البارزانيون والمعروفة باسم (جبهة الحرية) . حيث كنت قد طالبت في تلك الوقت علاقات وانشأت علاقات مع ممثلين من الاتحاد السوفييتي سياسيين وعسكريين بعد ان احتلت ايران كردستان في الحادي عشر من شهر كانون الاول ١٩٤٦ ، حصل تغيير في اوضاع المنطقة ونجم عنه بعض البرود بيننا وبين المسؤولين السياسيين المحليين السوفييت رغم معرفتهم بالعدالة التي تربطنا وبحسن نوايانا .

لا شك ان المسؤولين السوفييت كانوا قد تنبأوا بما سيحصل ، وعلموا بالكارثة التي ستحل بكل من جمهوريتي كردستان واذربيجان . من هذه الكارثة كان نصيب البارزانيين السهم الاكبر ذلك لاننا كنا هناك لاجئين نازحين من وطننا الاصلي اولا ، وثانيا لان رجالنا كانوا في خطوط القتال الامامية . واهاليهم موزعون في المنطقة دون رجالهم .

كان من الضروري قبل حلول الكارثة ان نتلقى تعليمات حول الوضع السياسي من المسؤولين السوفييت ليتسنى لنا على ضوئها تهيئة قواتنا واهلنا للكارثة ولاتخاذ التدابير الوقائية قبل وقوعها ، مما كان سيوفر علينا ما لاقيناه من المشاق والمهالك في ذرى الجبال . مع ذلك كله فقد صمدنا امام حشود متفوقة من قوات الاحتلال الايراني وتحديناها لمدة خمسة اشهر . "

ان اهالي تلك المنطقة يشهدون لنا ببسالتنا الحسن وهم يتناقلون اخبار وقائعنا ويتحدثون عنها كما يتحدث بها العالم . كيف كانت طائرات العدو تقوم بالصراع فنابلها على رؤوسنا على مرأى من المسؤولين السوفييت ومسامعهم .

مع ذلك كله فاننا ما زلنا نفتقد عطف الاتحاد السوفياتي علينا واهتمامه بحالنا فلم تنطق اذاعة موسكو وراديو اذربيجان بحرف واحد حول المعارك التي خضناها وحول ما عانيناه .

لم نلحظ اي اهتمام بنا من السوفييت ، ولم يتكلف احد المسؤولين بمقابلتنا وتفقد احوالنا او اظهار اي عطف والتفات الينا . .

ان كانت الظروف السياسية قد حالت بينكم وبين مساعدتنا وتزويدنا بالسلاح ، فما الذي يحول الآن بينكم وبين تذكرنا . او يجب عليكم ان تنسوا وجودنا ؟

لقد قررنا اللجوء الى الاتحاد السوفييتي بعد ان توصلنا الى النتيجة وهي اننا لا نستطيع مواصلة النضال باسلوب حرب الانصار حفاظا على البقية الباقية من قواتنا لقد جازفنا مدفوعين بايماننا الراسخ بقضيتنا وتمسكنا باهدافنا ، وشققنا طريقنا اليكم ونحن نقاتل حكومات ثلاث العراق وتركيا وايران وقد عقدت العزم فيما بينها على ابادتنا من الوجود . الا اننا كنا مصممين على النجاة من الطوق المضروب والوصول الى الحدود السوفياتية ، تحدونا امنية واحدة وهي ان نعيش في كنف (جمهوريات الاتحاد السوفياتي الاشتراكية) الا اننا لم نلق اي اهتمام من المسؤولين السوفييت . لم يخصص لنا موقع نعيش فيه . بل ابقينا على ضفاف النهر

في الجانب الاخر من الحدود مدة طويلة كانت حياتنا نفسها مهددة بالخطر حتى اننا اضطررنا الى الاستغناء عن قسم كبير من اسلحتنا فتركناها للعدو ، كما تركنا اثقالنا و ممتلكاتنا غنيمة و عبرنا النهر الى الاراضي السوفيتية .

في مدينة (ناخجيفان) ابعدوني عن الخواتي ورفاقي مسيرة تزيد عن اربعين يوما، كنت خلالها اشبه بسجين اعيش في غرفة . الى انني لم اتأثر بهذه المعاملة القاسية غير اللائقة رغم تذكرها و بخاصة صدورها من الاتحاد السوفياتي . وعند وصولنا الى مدينة (فوقو) فوجئنا بعين المعاملة . وان كان بعض اصدقائي قد تلقاني بالغسل منهم انني اكن عظيم الحب والود لرفاقي . ولهذا احرص كل الحرص على توفير ظروف عيش افضل لهم . انهم من صميم الطبقة الفلاحية عاشوا على التربة و عملوا فوقها . وهم لايستأهلون هذا الوضع المزري ... لاعمل ، ولاعيش حسن ، انهم لايملكون التجارب التي يملكها المواطنون السوفييت في مجالات الاعمال . وهم يفتقرون الى العلم و الثقافة ، واكثرهم الآن فيه عار ليس لديه منها ما يكسو بها جسمه . واكثرهم يعيشون في امكنة لاتليق بالبشر .

هؤلاء هم يمثلون الشعب الكردي المكافح في سبيل الحرية والديمقراطية ، ناضلوا وضحوا وفارقوا ارضهم واهليهم وممتلكاتهم في سبيل ذلك . تركوا كل ذلك من اجل ان يهيئوا انفسهم لاستئناف الكفاح مجددا لن الذين لجأوا الى السوفييت هم نخبة النضالية السوفيتية ، لم يعملوا لتجارة او كسب مادي او قدموا بخدمة . هم ممثلوا الشعب الكردي وهو من شعوب الشرق وقد وضعوا ثقتهم بالاتحاد السوفيتي وبشخصكم الموقر انت الرفيق العزيز المسؤول عن شعوب الشرق ، من الضروري ان تطلع على امورهم واحوالي ، ومن واجبي ان اوضح لكم اوضاعهم واشرح مشاكلهم راجيا منكم العمل على سد حاجاتهم و تحقيق سؤالهم . ارجو من سيادتكم ان تفسحوا لي مجالا من وقتكم لمقابلتكم مع معرفتي كم ان وقتكم ثمين الا ان ظروفنا تفرض علينا هذه المقابلة ليتسنى لي اطلاعكم على اوضاعنا بشكل دقيق .

واننا بانتظار هذا الانعطاف بمساعدة شعوب الاتحاد السوفيتي والشعوب ذات الانظمة الديمقراطية للعودة الى اوطاننا . ويؤسفني ان نظل رغم في الاتحاد السوفياتي محرومين انا و رفاقي من نعمة العلم حتى الآن في حين كان من المفروض ان نؤمن سبل العلم والثقافة لاسيما في الامور السياسية . ومع ان للعمل مزاياه و ضروراته الا ان للضرورة الثقافة الاولوية .

ارجو ان يجتمع شمل رفاقي في بقعة واحدة من الاتحاد السوفياتي بدون تأخير وان ينفتح لهم مجال العلم والتدريب العسكري على الاسلحة الثقيلة وفن القيادة . واقترح ان يختاروا عشرا من ذوي الجدارة منهم للتدريب على الطيران في القوة الجوية وتخصيص بعض المقاعد لهم للتخصص في فنون التاكتيك العسكرية و تدريبهم على احدث الاسلحة المتواجدة فضلا عن درسهم علوم التاريخ و الفيزياء والجغرافية والطب والفنون الحربية ، وكل ماهو مفيد في المجتمع من العلوم الحديثة وفي اعتقادي ان الامر ليس صعب المنال ولا مستعصي فهناك مثلا النقيب(جعفروف) واخرون امثاله ممن يلم باللغة الكردية فضلا ان بين البارزانيين من يعرف اللغة الآذرية . اما البقية فبامكانهم تعلمها شيئا فشيئا . وبهذا نامل ان نخلق كوادر علمية وثقافية كردية للمستقبل .

اني لا اطمع بزعامة هذه القبيلة . ولكني اعبر عما يخالج هؤلاء من امل . كل مسؤول بارزاني يلحق به زهاء مائة اخرين من الرسالة او اتباعه . وبعضهم رؤساء

مجموعات لهم مكانتهم ووزنهم في مجتمعهم القبلي . هؤلاء شاركوا في مدة معارك وابلوا بلاء حسنا وبرزوا في القتال فالتف حولهم الاحرار وناضلوا معهم واثبتوا وجودهم فنالوا الاحترام وتبوأوا المكانة اللائقة المتميزة . فبخصوص هؤلاء ارجو من مقامكم ان يكون التعامل معهم بمرونة ولطف واما بالنسبة الى" والى الشعب الكردي . فمن الواضح ان تأمين حاجات ((٤٩٦)) شخصا ليس بالشيء العسير على الاتحاد السوفياتي في الوقت الذي عرفت الحكومة السوفيتية بأنها حامية كل الشعوب التوالة الى التحرر .

اقتراحي يتلخص في جمع رفاقي هؤلاء في معهد واحد . وان يكونوا تنظيما واحدا ليسهل تعليمهم وتثقيفهم بشكل جديد وليكونوا تحت نظارتكم واطلاعكم في حياتهم اليوميه . وبعد ان يتم جمع شملهم في مكان واحد فرجائي ان تسمحوا لي بشراء سيارة او اي وسيلة نقل اخرى ليتسنى لي زيارتهم بين حين وآخر .

هؤلاء الرجال الذين تمرسوا في النضال . لهم مكانة عظيمة واحترام كبير لدى قلبي . وانما بدونهم لست شيئا مذكورا . واعتقد ان هذه هي رغبة الرفيق ستالين *الانسان اثمن الاشياء*وقائدنا الكبير والبارزانيون هم ايضا ذوو نزعة انسانية غالية . وكذلك الثوار الذين هم الآن في(باكو) يتلقون العلم في جامعة اذربيجان فهنا شاب كردي يدعى ((عزيز عبدالله عمريشي)) هذا الشاب كان من ضباط الجيش العراقي برتبة ملازم . التحق هو وعدد من الضباط العراقيين بالقوات البارزانية اثناء المعارك التي دارت في السنوات ١٩٤٣ – ١٩٤٥ . وبقي هنا محتفظا بمعنويات عالية وارادة صلبة وخاض معنا عدة معارك وابدى شجاعة ومؤهلات قيادية عالية . وكانت له مكانته الرفيعة في ايران بين المقاتلين . وهو من اسرة عريقة جدا لها تاريخها في النضال . فاسرة (شهري) وهي الاسرة التي ينتسب اليها لها سمعتها ومجدها في كردستان وجماهيرها . انهم اولاد عمه الى المعسكر الرجعي وعارضوه الا ان عزيزا ظل سائرا في طريقه نحو هدفه التحرري . اما بقية الضباط العراقيين الذين التحقوا مع عزيز بصفوفنا عادوا الى العراق بعد كارثة كردستان ايران فالقي القبض عليهم في العراق واعدموا شنقا . ولم يبق الا (عزيز) وهو جزء من ذكرياتي . لذلك ارجو من عطفكم الكريم ان تخصوه بالرعاية والاحترام . وان تيسروا له ان امكن الانضمام الينا نحن البارزانيين . وبخلاف (عزيز) هناك عدد من شباب الكرد يدرسون في معاهدكم هنا . وجميعهم مثال الاخلاص للشعب الكردي . واخص منهم بالذكر(رحيم قاضي زاده) فأرجو ان تشملوا عليهم رعايتكم الابويه . وهو ما نأمله منكم ونشكركم جزيل الشكر بهذه المناسبة .

لي رجاء آخر . وهو الايعاز الى الاذاعة الاذربيجانية بتخصيص فسحة من الوقت لبث برنامج باللغة الكرديه (مرتضا) . اننا نرجو وهو رجاء الشعب الكردي اطلاق هذا الصوت يدوي من راديو ذي مدى يرعب العدو . ويرفع في عين الوقت من معنويات الشعب الكردي . بوصف معرب وشجاعته وتضحياته . وبهذا يمكن فتح الطريق لاجل الدفاع عن حقوق الشعب الكردي وايصال مظلمته الى المنظمات والهيئات العالمية .

ان قيام الحكومة السوفياتية بتبني قضية الشعب الكردي سيكون له بدون شك صداه العميق في ارجاء العالم . وسيصيب الاعداء باليأس . ارى من المستحسن اصدار مطبوع دوري شهري باللغة الكردية ينشر بحوثا ثقافية واقتصادية وعلمية لاهالي كردستان . ليكون طليعة تمهد الاذهان للحركة التحررية الكردية وتتناول تاريخ الحركات التحررية الكردية وثوراته وكم تكبد هذا الشعب من تضحيات ونكبات وكم

تجرع من غصص العذاب وكم كان تحمله عظيما ، وكيف ان الاضطهاد واساليب القمع الوحشية مازالت ترتكب بحق هذا الشعب الابي الحر الشجاع في منطقة الشرق .

لقد شوه هذا التاريخ مؤخرا ، وانكر وجود ادب له الا ان هذا الشعب هو حي وسيبقى حيا خالدا .

نرجو مساعدتنا على ايصال شكوانا الى منظمة الامم المتحدة واستنكارنا السياسة القمع التي تمارسها بحق الشعب الكردي اربع حكومات هي تركيا وايران والعراق وسوريا ، لتمزيق القناع عن وجوه هذه الحكومات ونظهر للعالم افجع مأساة شعبنا الكردي التي لاتعادلها مأساة ولايتحملها اى شعب حتى في افريقيا .

اننا نطلعكم على هذه الوقائع بصفتكم ابا وقائدا للشعوب الشرقية ، واتمنى كثيرا ان يتحقق املي في رؤية قائد الفضيلة العالمية الرفيق ستالين لارسم له صورا من مآسي الشعب الكردي .

اننا بانتظار تحقيق آمالنا بكم انتم مسؤول الشعوب الشرقية ومن بينها الشعب الكردي باتاحة الفرصة لي لمقابلتكم التي اصبو اليها من كل قلبي ، واذا ما سنحت لي الفرصة الكبرى للوصول الى الرفيق ستالين لستتم فرحتي وفرحة الشعب الكردي ، وسيكون ذلك اليوم يوما مشهودا له .

لي امل وطيد في تحقيق رجائي هذا ، لذلك اطلب منكم ايها الرفيق (باكيروف) وانت اقرب المقربين الى الرفيق ستالين المساعدة لتحقيق امنيتي هذه .

ان تحقيق هذه الامنية معناه زيارتي لكل الفضيلة العالمية ، ومشاهدة مدينتي موسكو ولينينغراد المدينتين الخالدتين اللتين قهر الجيش الاحمر على مشارفهما العدو وحقق الانتصارات الخالدة .

وللمرة الاخيرة اعرب عن مشاعري الصادقة ورغبتي في لقاء الرفيق ستالين وبانتظار تحقيق هذه الرغبة بفضلكم ومساعيكم الانسانية اراني بحاجة ماسة الى التثقيف السياسي والحزبي فأرجو ان لاتبخلوا علي بذلك .

رجائي الاخير ؛ ان الشيخ سليمان البارزاني هو ابن اخي وهو بصحبتي في الوقت الحاضر وقد شارك في جميع المعارك والمحادثات السياسية فأظهر كفاءة وجدارة عملية جعلته اقرب مساعد ورفيق . ارجو في حالة عدم وجودي لفترة قصيرة كانت ام طويلة أن تعتمدوا على الشيخ سليمان فيما يتعلق بشؤوننا ، فبامكانه سد الفراغ الذي اخلفه ، وبامكانكم الافادة من قابلياته .

اعود لاطلب من شخصكم الكريم افساح المجال لمقابلتكم لبحث قضايانا بصورة ادق .

مع فائق احترامي

خادم الكرد وابن الكرد

مصطفى البارزاني

١٩٤٧/١١/١٠

مدينة باكو

مرکز اسناد و آمار الوثيقة رقم (۳)

سند شماره ۱۷ - ۳

۱۴ / بهمن / ۱۳۲۶

[illegible] رشد شایند بمشخصه میرخود نیز که تبعه ایران نباشند بدین اجازه نمیدهد و نیز هیچ

هواپیمای ایرانی در نقاط مرزی پرواز نکرده و نمیکند تا چه رسد باینکه درصدد عکس برداری برآیند ولیکن

هیچ هواپیمای ایرانی در نقاط مرزی پرواز نکرده و نمیکند تا چه رسد باینکه درصدد عکس برداری برآیند و نیز

خود را ناگزیر از این میداند که [illegible] دولت اتحاد جماهیر شوروی سوسیالیستی

را بسوی آن جلب نمایم .

اولیای اتحاد جماهیر شوروی سوسیالیستی در مواقعی که طبق پیمان اتحاد سه جانبه مورخ ششم بهمن ۱۳۲۰ قشون شوروی در آذربایجان ایران اقامت داشت متأسفانه [illegible] ماجراجو و خیانتکاری که در آن استان با هدایت مامورین شوروی برضد دولت مرکزی علم طغیان برافراشته بودند از هیچگونه مساعدت مادی و معنوی مضایقه نکردند و حتی در مواقعی هم که زمامداران دولت اتحاد جماهیر شوروی سوسیالیستی حمایت خود را در داخل ایران از آن عناصر ماجراجو و خیانتکار سلب نمودند و آنها مجبور شدند که در ۲۱ آذرماه ۱۳۲۵ در مقابل خشم و غضب تمام اهالی آذربایجان و هموطنان [illegible] ایران فرار را بر قرار اختیار کنند دولت اتحاد جماهیر شوروی سوسیالیستی مرزهای خود را بروی آن عناصر باز کرده و در داخله خاک خود بآنها پناه داده و مطابق اطلاعات صحیح و غیرقابل تردیدی که دولت ایران دارد عده زیادی از آنها [illegible] چنانکه [illegible] که بدون هیچ شبهه [illegible] یکی از نقاط [illegible] بنام [illegible] حزب دموکرات آذربایجان سخن پراکنی میکند و همچنین [illegible] شوروی که [illegible] با استفاده های مرزی لاینقطع در جریان است و مانورهائی که در نقاط سرحدی از طرف نیروی شوروی [illegible] میآید و مکرر از طرف دولت ایران بمقامات نظامی اعتراض شده [illegible] اولیای دولت شوروی را کاملا [illegible] میکند و حال آنکه روابط دوستی که بین دولت اتحاد جماهیر شوروی سوسیالیستی و دولت ایران [illegible] میباشد ایجاب مینمود که دولت شوروی تقاضائی را که دولت ایران طی یادداشت شماره ۸۲۵ مورخ ۲۷/ ۶/ ۲۵ برای استرداد این عناصر ماجراجو و خیانتکار نموده [illegible] و آنها را به دولت ایران تحویل [illegible] موجب اضطراب خاطر تمام [illegible] مرزنشین [illegible] .

X علاوه بر مراتب فوق [illegible] که یکعده غارتگر و قطاع الطریق در تحت ریاست ملامصطفی [illegible] کسوکاه مرزی بودن قشون شوروی در آذربایجان با تقویت و مساعدت مامورین شوروی در قشون [illegible] و ارتباط [illegible] فرماندهی داشت [illegible] و حمایت دولت شوروی [illegible] مشغول قتل و غارت شده و هنگام [illegible] شوروی پناهنده شوند و دولت ایران [illegible] اطلاع مقامات شوروی رسانیده و جلوگیری [illegible] نمود که غارتگران مزبور مجدداً پناهگاهی داده نشود متأسفانه دولت اتحاد جماهیر شوروی سوسیالیستی [illegible] دولت ایران [illegible] و در تاریخ ۲۱ خردادماه ۱۳۲۶ در مرز [illegible] غارتگران [illegible] مساعدت مامورین مرزی شوروی از رود ارس گذشته و عملا هم در خاک شوروی مورد [illegible] میباشند . [illegible] که رفتار دولت اتحاد جماهیر شوروی [illegible] از ۲۱ آذرماه ۱۳۲۵ یعنی [illegible] ۲۱ خردادماه ۱۳۲۶ یعنی غارتگران [illegible] و [illegible] اجازه داده میشود که درخاک

[illegible] جماهیر شوروی دسته جاتی بخیال تجاوز بخاک ایران تشکیل دهند و [illegible] که در اختیار آنها
گذارده و بوجود انواع و اقسام تبلیغات برای مشوب نمودن اذهان وحتی برای تیرگی روابط بین دو کشور پرداخته‌اند
مخالف صریح فصل پنجم معهدنامه مودتی است که در تاریخ ۲۱ فوریه ۱۹۲۱ بین دولت شوروی و دولت ایران
منعقد شده است .

با اظهار تأسف [illegible] توجه آن جناب را باین نکته نیز معطوف دارد که نه فقط
تجدید استخدام چند نفر افسران امریکائی که از زمان جنگ باینطرف برای امور اداری ارتش و ژاندارمری ایران
استخدام شده اند هیچ قسم منافاتی با معهدنامه ۲۱ فوریه ۱۹۲۱ ندارد بلکه اساساً این موضوع را نمیتوان
[illegible] با معهدنامه مزبور مرتبط ساخت چه این اقدام یک امر داخلی صرف بوده و
مداخله در آن بمنزله مداخله در امور داخلی یک کشور مستقل محسوب میشود ولی دولت
ایران انتظار دارد که برای تحکیم روابط دوستی و حسن همجواری بین دو کشور دولت اتحاد جماهیر شوروی
موضوع عملیات غیر دوستانه [illegible] که در داخله کشور خود از طرف [illegible] امنیت ایران
در جریان است مورد توجه قرار داده و [illegible] .
[illegible] احترامات فائقه را تجدید مینماید .

ترجمة الوثيقة رقم - ٢ -

الحكومة الايرانية
مركز الوثائق والاحصاء
الوثيقة رقم ١٢- ٢
١٤/ بهمن / ١٣٢٦

ختم
وزارة الشؤون الخارجية

... اذا ما حل فان الحكومة لا تسمح حتى لمستخدميها من غير الايرانيين القيام بمثل هذه الاعمال . كما وان اية طائرة ايرانية لم تقم بالاستطلاع في النقاط الحدودية ولا تقوم بمثل هذه الاستطلاعات فكيف بها وهي تبادر باخذ الصور(هنا السطر مكسور) كما واري نفسي ملزما باظهار بعض الحقائق الساطعة والفت نظر حكومة اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية اليها .

لقد احتلت القوات السوفييتية في اذربيجان الايرانية وفق المعاهدة الثلاثية التي وقعت في ٩/ بهمن/ ١٣٢٠ ؛ ولم تقم هذه القوات بمقابلة المجموعة الفوضوية والخائنة التي ظهرت في تلك المحافظة وتحت الحكومة المركزية بتوجيهات الموظفين السوفيات الذين لم يبخلوا على المجموعة بالمساعدات المادية والمعنوية . حتى ان سلطات اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية حينما تخلت عن حمايتها في داخل ايران من هذه العناصر الفوضوية والخائنة والتي اضطرت في ١٩ اذرماه ١٣٢٥ الى اختيار الفرار خوفا من البقاء بوجه غضب جميع سكان اذربيجان ونقمة الرأي العام الايراني ، فان حكومة اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية فتحت حدودها بوجه تلك العناصر وقبلت لجوئها في داخل اراضيها وحسب المعلومات المؤكدة وغير القابلة للشك لدى الحكومة الايرانية فان الحكومة السوفياتية لا تزال تؤيد هذه العناصر وتعمل على تقويتها . كما ان النبرة التي تتكلم بها اذاعتا موسكو وباكو والاذاعة السرية التي تنطلق بدون اية شبهات وترديد من احدى نقاط قفقاسيا باسم الحزب الديمقراطي الاذربيجاني . وكذلك فان التحركات المستمرة للعسكريين السوفيات بين المخافر الحدودية والمناورات التي تجرى في نقاط حدودية من قبل القوات السوفياتية والتي تم الاعتراض الشديد عليها من جانب الحكومة الايرانية ، كلها تؤيد بشكل كامل هذا النهج الثابت لمسؤولي الحكومة السوفياتية . في الوقت الذي تحتم علاقات الصداقة بين حكومة اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والحكومة الايرانية بان تستقبل الحكومة السوفياتية الطلب الذي تقدمه الحكومة الايرانية بشكل لائق وفق المذكرة المرقمة ٤٨٦٥ والمؤرخة في ١٣٢٥/٩/٢٧ بصدد استرداد هذه العناصر الفوضوية والخائنة وتسليمها الى الحكومة الايرانية وان تمتنع من القيام بالمناورات التي تجريها على الحدود وتسبب في خلق القلق والاضطراب لدى الايرانيين جميعا وخاصة السكان القاطنين في المناطق الحدودية .

اضافة الى ما تقدم في اعلاه فان الحكومة السوفياتية لن تعر اهتماما الى الطلب المقدم من قبل الحكومة الايرانية حول تسليم مجموعة ناهبة ومن قطاع الطرق تحت رئاسة الملا مصطفى البارزاني، أي الشخص الذي انهمك بالقتل والنهب في ظل تواجد القوات السوفياتية في اذربيجان وبتقوية ومساندة الموظفين السوفياتيين في هذه القوات الغازية وهو يحمل رتبة الجنرالية ويقودها باطمئنان تام وبحماية الحكومة السوفياتية في ايران وعندما تم مطاردتهم وارادوا الالتجاء الى الاراضي السوفياتية ابلغت الحكومة الايرانية السلطات السوفياتية مسبقا بهذه الامور وطلبت بكل اصرار عدم منح هذه المجموعة الناهبة اللجوء والايواء . ولكن الذي يؤسف له هو ان الحكومة السوفياتية لن تستجب للطلب المشروع للحكومة الايرانية ، وقد عبر الناهبون المذكورون فعلا وبمساعدة الموظفين الحدوديين السوفيات الحدود من نهر (اراس) في ٢١ خرداد ١٣٢٦ في المنطقة الحدودية (قرالويون) .

مما لا شك فيه هو انكم ستوافقون على ان اسلوب تعامل حكومة اتحاد الجمهوريات السوفياتية تجاه البارزيين في ١٩ اذرماه ١٣٢٥ ، أي (بيشه وه ري) ورفاقه وكذلك البارزيين في ٢١ خرداد ١٣٢٦ ، أي البارزانيين الناهبين وتأمين الحماية الفعلية لهم والسماح لهؤلاء الاشخاص بتشكيل مجموعات في اراضي اتحاد الجمهوريات السوفياتية بهدف الاعتداء على الاراضي الايرانية وتزويدهم بالوسائل الضرورية تهيئة وسائل النشر والاعلام لهم للتشويش على الافكار وحتى لخلق الفتور في العلاقات بين الحكومتين وهذا يخالف بصراحة الفصل الخامس من معاهدة الصداقة المنعقدة في ٢١ فوريه / شباط /١٩٢١ بين الحكومة السوفياتية والحكومة الايرانية .

باعلامكم بكل الحقائق الواردة في اعلاه نرى لزاما علينا جلب انتباه مقامكم نحو هذه النقطة ايضا وهي انه باستخدام بعض الضباط الامريكيين الذين تم استخدامهم منذ ايام الحرب وحتى الان لاجل تمشية الشؤون الادارية للجيش والجاندرمة الايرانية لا نرى اي خلاف او خرق لمعاهدة ٢١ فوريه / شباط/١٩٢١ ولا يمكن اساسا اعتبار هذا الموضوع امر غير عاديا او ربطه بالمعاهدة المذكورة لانه امر داخلي محض والتباحث حوله يعتبر تدخلا علنيا في الشؤون الداخلية لبلد مستقل. وفي المقابل فان الحكومة الايرانية تتوخى توثيق علاقات الصداقة وحسن الجوار بين البلدين ، يجب ان تولي حكومة اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية اهتماما خاصا بمسألة العمليات المعادية الجارية من داخل بلاده من قبل العناصر الفوضوية والناهبة والمخلة ضد امن ايران وان تستجيب للطلبات المشروعة للحكومة الشاهنشاهية في هذا المجال .

نغتنم هذه المناسبة لنجدد فائق احتراماتنا

الوثيقـــة رقـــم (٤)

(١)

مقدمە

بە مناسبتی ئەوەی کە ئەمرو ئێمە لێرەدا بە ناوی میللەتی کوردەوە کوبوینەتەوە
وە یەکەمین جلسەی خومان دەکەینەوە من پاش هەموو شتێک تبریکی
میللەتی مبارزی خومان دەکەم .
ئێوە دە(زانن) میللەتی کورد و تورکیە کردیان میللەتی کورد
ابە لەو حرکاتی پارتیزانیەی کە لە ایران و عراق و تورکیە (کردیان) بە آشکرا نیشانی داین کە ئەوەندە
شعور و حسیات و اخلاص نژادی خوی بە آشکرا نیشانی داین کە ئەوەندە
لەو وەختانەی کە دیراق و رئیسە و فلنپردە ...ی کورد بە روحیەکی
زور پر اخلاص و رابەتی صمیمیت پیشوازیان لی دەکردن وە بەریان
دەخستن وە لە فرمیسکی ژن و منداڵی کورد لەو وەختی بە ریکەوتن ئەوا
زور بە آشکرا اخلاص و کبتی کورد بومان معلوم دەبو .
لە هەموو ئەو ریگای سەخت و ناخوشی چیاکانمان کە چو داویە بین
میللەتی کورد بەجی ئەوەی اهمیتیک بداتە ترس و ظلم و جنایەتی دژمن
بە هزاران دیراق و رئیس و کەوەی و فلنپردەس خویان و مال و منداڵیان
لەگەل ارزاق و نان و چل و بەرگە کە بویان ممکن دەبو بویان دەهینابن
وە لە اطرافی ئەو ریگا سەختانەی کە پیدا تی پەر دەبوین پیشوازیان
لی دەکردین . وە لە پاشی ئەوەی سلامی میللەتی کوردیان پی دەگەیاندین
وە نان و ارزاق و چل و بەرگیان تسلیم دەکردین بە دەنگیکی بەرز لعادایان
دەکرد :
بە سلامەتی برون ! ایرە بە خدا دەسپیرین موفقیتی ایوەمان
دەویت . لەو وەختیکی زور نیزیکدا بو رزگاریمان چاوەریتان دەکەین ..
براکانم ئەوەیە تە و اخلاص و شعوری نژادی میللەتی کورد کە بە رامبەر
بە ایمەی هەیە .

لەو تجربانەی کە لە مبارزەکانماندا بە دەستمان کەوتووە بە آشکرا نیشان دابن
کە لە پێشتمان میللەتی قارەمانی کورد هەیە کە صاحبی ارادەیەکی پۆلاوی وە
روحی مبارزە و مفکورەیەکی آزادە ،
میللەتی کورد بو قورتاربوونی خوی لە ژێر ظلم واستبدادی ارتجاع و زنجیری
اسارەت و حبسخانە وەکو لەشکری رزگاری تەماشای ایمە دەکات.
وە رزگارکردنی خوی لە ایمە طلب وچاوەڕێی دەکات ،
ئالە لەلایەن حزبی دیموکراتی ایمەوە مبارزەکەمان بە چاکی بەو مفکورەی
تازەوە تنظیم وتوجیه بکرێ هیچ شبهەیەکی تێدا نیە کە هیچ هێزێکی ارتجاع
ناتوانی ایمە مغلوب بکا وە لەگەڵ ئەو زەحمەتانە ایمە حتماً بە آواتی آزادی
خومان دەگەین ،
براکانم لەگەڵ ئەوەشدا لە هەموو وەختێکدا دوژمنەکانمان کە
هەمیشە لە کوشتنماندا خەریکی کوشتارن، گڕی مبارزە و روحی آزادی
دیسان دەبینین کە لە قلبی هەموو کوردێکدا مقابل بە دوژمنە ظالم وخوێنڕێژەکانمان
گڕی مبارزە و روحی آزادی روژ بە روژ توندتر و بە هێزتر دەبێت ،
وە بە گوێرەی قانونی انکشافی طبیعت مبارزەی ایستامان کە بالزام
لە مفکورەیەکی تازەوە دەردەکرێ میللەتی کورد بە آزادی حقیقی خوی دەگەیێنێ ،
برا مبارزەکانمان اعتمادی خویان دایە ایمە وایمەیان بو کومیتەی مرکزی
حزبی دیموکرات هەڵبژارد کە بە وێنەی مقدراتی خویان بە ایمە راسپارد
لە پاشی ئەو مبارزەی دوور و درێژمان ئەو اعتمادەمان لە میللەتی خومان
قازانج کرد لە زور بە افتخارەوە دەتوانم بلێم ئەو اعتمادە مترلی خوشبختی
و سعادتمانە و روحی مبارزەی ایمەی صد قات زیاتری بلند کردووە ،
ایمە و ئەو رفیقانەی کە ایمەیان هەڵبژاردووە بە تجربە اثباتمان کردووە
کە ایمە عناصری لەبەر پێش کەوتوو و انقلابی میللەتی کورد تشکیل دەکەین

وه دفاع له منافعی کورد ده‌کین .

له‌و رفیقانه‌مان که عناصری هه‌ره پیشکه‌وتوو خوێنده‌وار و دیاری وه‌ئیستا
وه که وردی وطنپه‌روه‌ری انقلابچی کورد تشکیل ده‌که‌ن هه‌ر له ساڵی ١٩١٣ دا
هه‌تاکو ایستا به مبارزه وه نه به زینی خویان وه قوربان دانی دینن که سیلک
له برایه‌کانی وه کاریان بیندا کاریان احترام و تأیید و محبت و اخلاصی بی‌حدین
میلله‌تی کوردیان قازانج کردووه ، وه میلله‌تی کورد ئه‌مرو به صمیمیت
باوه‌ری یان پی ده‌کا . ئه‌وان له زور حه‌ره‌که‌تی آزادی کوردستاندا فعلی
اشتراکیان کردووه وه ئه‌وان یادگاری تاریخی میلله‌تی کوردین که به
حقیقت شایانی میلله‌تی کورد ده‌که‌ن .

وه ئه‌م کومیته‌یه‌ی ایمه‌ش که هه‌ر له‌وان دروست کراوه به حقیقت
نوێنه‌ری میلله‌تی کوردین وه ده‌توانێ له هه‌موو شوینیکدا رابه‌ری میلله‌تی
کورد بکه‌ن .

کورینه که واجبه که له سه‌ر شانی ایمه‌یه هه‌تا بلین ئه‌همیه‌تی
تاریخی هه‌یه وه زحمت و مشقتی زوریان له پیشه . له‌به‌ر ئه‌وه واجبی
ایمه له‌وه عباره‌ته به ایمانیکی صادق وه دلیکی صاف و فداکاریکی پرله
عزم و اراده ئه‌م مبارزه زحمت و قطعی یه‌مان ببه‌ینه سه‌ر .

به فعالیتی کومیته‌ی ایمه‌وه مصیر و مقدراتی ١١ یازده ملیون کوردیش
ده‌بێ که ایستا زور به امیده‌وه چاوه‌ری اعمالی ایمه ده‌که‌ن .

برایانم من زور امید ده‌که‌م که هه‌ر یه‌کیکی له ایمه ... به تمیز
حقوقه ... و فعالیتی زوری ده‌سی پێ بکا و اخلاص و صداقت
به‌ینه ده‌ست بکه‌ین . وه به جاویستان و مانه‌وبون سه‌رده‌و روژ
له چیاوی که پشتی آمانجی آزادی خومان وه سه‌رکه‌وتنی دیموکراسی
مبارزه بکه‌ین .

بو ھەموتان آشکرایە کە لە تاریخی شرقدا لە ٣٠٠٠ سێ ھزار سال پیش
میلادەوە حاکمیت و مدنیتی میللەتی کورد دەست پێ دەکات ، لەھەرچەندە دوژمنانمان
ویستویانە مدنیتی کورد إنکار بکەن بەلام نەیان توانیوە کە وە إنکار
بکەن کە کورد لە جمعیتی ژاکروس بە ناوی میللەتی کاردو و یا کوردو
لەبو کە لە قسمیکی ایران و آناضولی شرقی بە ناوی دەولتی "ماد
دە یا آمادا" دەولتیکی زور گەورەو بە ھیبەتی دروست کردبو
کە لە عصری ٨ ھەشتی پیش میلادەوە ھەتاکو عصری ٤ چواری
پیش میلاد دەوامی کردووە وە قسمتی زوری مدنیەتی کون
تاریخی ایرانی دامەزراندووە .
کە فتوحاتی إسلام دەستی پێ کرد ھەروەکو میللەتانی شرق لە ھەموویان
کەوتنە ژیر حکمی اسلام ئەوھا میللەتی کوردیش تێکەلی
امپراتوریتی اسلام بو . وە میللەتی کورد لە مدنیت و حاکمیتی اسلامدا
دەوری ئەوەندە مھمی بازی کرد کە قارەمانی مشھوری کورد
صلاح الدین ایوبی لە ناوەراستی عصری دوازدەمدا مشنا ئەمری
قسە کە مانە ، ئەو قارەمانە بێ نظیرە ھەمتا کە صلاح الدین
لە مێارەبەکانی صلیبیدا بیشانی دا بو ھەمو دونیا آشکرایە .
کە امپراتوریەتی اسلامیش ضعیف بو لە تازەکیوە نھضتی
میللەتانی شرقی دەستی پێ کرد وە لە پیش ئەو ھەمو میللەتانەی
کە دەستیان بە مبارزە کرد و حاکمیتی خویان دامەزراند میللەتی
کورد بو کە لە زور تاریخی مختلفدا حکومەتانی آزاد و مستقلی خوی
دامەزراند وە ئەم دەولەتانەی کە لە خوارەوە ناویان
دەبەین قسمیکن لەو دەولەتانە :

١- لە عصری ١٨ هەژدەهەمدا لە کوردستانی ئێراندا دەولەتی کریم خانی زەند دامەزرا.
٢- لە ساڵی ١٧٩٠ دا لە عێراق دەولەتی بابان دامەزرا..
٣- لە ساڵی ١٨١٤ دا لە تورکیە دەولەتی ئەمیر بەدرخان دامەزرا.
٤- لە ساڵی ١٨٢٦ دا لە عێراق میری رواندز و خانزاد حاکمیتی خویان دامەزراند.
٥- لە ساڵی ١٨٨٠ دا لە عێراق حاکمیتی بارزان وە لە تورکیە حاکمیتی شەمزینان بە ناوی خودموختاری دامەزران.

ئەمانە هەر هەندێ مثالن کە بو ئێمە و بو خلقی دونیا ئاشکرا دەکا کە میللەتی کورد لە هەموو مناسبەتێکدا نفرەت و غضبی خوی بە علیهی دوژمنە داگیرکەرەکانی نیشان داوە وە سەری بو کەوان نەچەماندووە، هەمیشە ئیفتخاری بە میللیەت و زمان و عادەتی خوی کردووە وە لە پێ ناوی ئازادی خویدا گوێ نەداوەتە قوربانیدانی هەزاران کوڕانی قارەمانی خوی.

لەبەر ئەوەیە کە میللەتی کورد زور جار لە مقابل هێرشی بە هێزی دوژمنەکانی وە لە وەختی تەنگانەی مبارزەدا ژیانی بە ئازادی سەرچیا بەرزەکانی خوی تفضیلی سەر ژیانی پر نعمتی شارو دەشتانی کردووە وە پەنای بو چیا بەرزەکانی خوی بردووە.

بو ئەوەی لە هەشتانەن بوتانی ئاشکرا بکەم هەزدەکەم کە هێندێ لە مبارزەکانی کورد کە لە عصری ئێمەدا رووی داوە بوتان باس بکەم کە ئەم مبارزەیەشمان بالهام و دەروناکی لە و مبارزانەی پێشووی کورد وەر دەگری وە مبارزەی قطعی خوی دەوام پێ دەدات.

١- اولاً: رابەری شۆڕشە پیرۆزەکانی میللەتی کورد شێخ عبیداللەی شەمزینی
کە لە ساڵی ١٨٨٠ دا لە پێناوی ئازادی کوردستاندا بەرامبەر بە
ئیمپریالیزمی عوسمانلی دەستی بە مبارزە کرد. لە مدەیێکی کە مەیدانی مبارزە
لە شەرقی ئاناضول و قسمێکی زۆر گەورەی ایرانی داگیر کرد
لە دوایی ئەم مبارزەدا کە شێخ عبیداللەی شەمزینی ئەسیر کرا
بۆ عربستان و حجاز تبعید کرا. وە لە ساڵی ١٨٩٣ دا لە تبعید
وفاتی کرد.

٢- دوەم: رابەر و قارەمانی دووەمی شۆڕشە پیرۆزی میللەتی کورد شێخ
عبدالسلامی بارزانی بو کە لە ساڵی ١٩١٤ دا بۆ ئەوەی کوردستان لە ظلم
و فشاری دەولەتی عوسمانلی رزگار بکا دەستی بە مبارزە کرد. لە پاشی ئەوەی
لەم مبارزەیە ساڵێک تەواو دەوامی کرد بە حیلە و دسیسەی [illegible]
شێخ عبدالسلامی بارزانی لە ایراندا ئەسیر کرا و نێردرایە موصل وە لە ساڵی
١٩١٥ دا لە موصل اعدام کرا.

٣- سێیەم: لە ساڵی ١٩٢٤ دا بە علیهی ظلم و فشاری کەماڵییەکانی تورکیە رابەر
و قارەمانی شۆڕشی پیرۆزی کورد شێخ عبدالقادری شەمزینی دەستی بە گەورەترین
مبارزەی شۆڕشگێڕانە کرد. لە مدەیێکی زۆر کەمدا ئاگری ئەم مبارزە شۆڕشگێڕییە
لە شەرقی ئاناضولی داگیر کرد وە ئەتا کو ساڵی ١٩٣٠ ئاگری مبارزە
نەکوژرایەوە.

میللەتی کورد لەم مبارزە گەورە و بە هێبەت و شۆڕشگێڕانەیە کە شەش ساڵ
دەوامی کرد لە نیو ملیون زیاتر کوردانی قارەمانی ئەمە بە قیمەتی خۆی قوربانی دا
قارەمان و کوری مەردی کورد شێخ سعید ئەفەندی لە منطقەی دیرسمدا
فداکاری بێ نظیری کرد. وە بەم جۆرە لەم مبارزە بە هێبەت و شۆڕشگێڕانەیە
رابەرانی مبارزە شێخ عبدالقادری شەمزینی و سید محمد شەمزینی و شێخ سعید

٤ شوانی کورد ٧

وە دکتۆر فوئاد و خالید بەگ و صەدها رەهبەرانیتری لە بەینی ساڵی ١٩٢٤ وە ١٩٣٠ دا لە شاری دیاربەکر هەڵواسران و اعدام کران .

ئەم مبارزە دوور و درێژە بە حەرەکاتی ئاراراتی دوای هات کە لە ساڵی ١٩٣٠ دا لە ژێر رەهبەری کوڕی مەرد و فارەمانی کورد فرزەندە دا لە شکلی پارتیزانیدا بە رەعلیەی نظامی دکتاتوری رەضا شاه مبارزە کەوتە ایران وە بە شەهیدکرانی فرزەندە . ئەم مبارزەیە کە خوێنی نیو ملیون زیاتر کورد تەواو بوو بە دوای هات .

٤- چوارەم: لە ساڵی ١٩١٨ دا لە ~~فرشوقی~~ لەشکری داگیرکەری انگلیز بۆ داگیرکردنی کوردستان هێرشی لێهێنا قارەمانی کورد شێخ احمد بارزانی مقاومتی لەشکری انگلیزی کرد وە هەتاکو ساڵی ١٩٣٢ منطقەی خۆی ئازادی محافظەکرد . لەم ساڵەدا انگلیز بە لەشکرێکی زۆر گەورە دیسان هێرشی بۆ منطقەی ئازادی بارزان هێنا وە لە ژێر رەهبەری شێخ احمد بارزانی دا میللەتی کورد هەتاکو ساڵی ١٩٣٥ مبارزەی خوێناوی لەگەڵ لەشکری بە هێزی انگلیز کرد . لەم ساڵەدا کە شێخ احمد بارزانی اسیرکرا لەگەڵ هەموو سەرۆک و رەهبەرانی بارزانی ~~[illegible]~~ هەتاکو ساڵی ١٩٤٣ اتبعید کران کە بەوەش گری، ئەم مبارزەیەش بە موقتی کوژایەوە .

٥- پێنجەم: لە ساڵی ١٩١٩ دا لە عراق لە منطقەی سلیمانی دا بە علیهی انگلیز میللەتی کورد لە ژێر رەهبەری شێخ محمود دا دەستی بە مبارزە کرد وە لە نتیجەی ئەم مبارزەیەدا شێخ محمود اسیرکرا وە هەتاکو ساڵی ١٩٢١ منفی تبعید کرا .

٦- شەشەم : لە ساڵی ١٩٢١ دا لە ئێراندا بە عەلەیهی ظلم و فشاری دیکتاتۆری
ڕەزا شاه میللەتی کورد لە ژێر ڕەهبەری قارەمان و کوردی مەردی خۆی
ئیسماعیل ئاغا سمکۆ دا دەستی بە مبارزە کرد .
سمکۆ بە لەشکری منظمی خۆی هەموو کوردستانی ئێرانی داگیر کرد لەکن
دیسان بە حیلە و دەسیسەی بەدناکارانەی دەوڵەتی ئێران کە لە
شاری شنۆ سمکۆ شەهید کرا . دە لە پاشی ئەوە سەرکردەکانی
ئێران لە کوردستاندا دەستیان بە دڕندایەتی و وەحشییانە کرد کە ئەم
دڕندایەتییە تا وەکو لە ساڵی ١٩٤١ دا ئەردووی سوور ئێرانی لە
حکمی فاشیستی ڕەزا شای ئازاد کرد دەوامی دەکرد .

٧- حەفتەم ، لە ساڵی ١٩٤٣ دا ئیمە لە بارزان دەستمان بە مبارزەی
ئازادی خوازانە کرد دە بۆ دامەزراندنی ئیدارەیەکی ئازاد و دیموکراسی
منظم لە بارزان موفق بووین . ئەم ئازادییەمان تا وەکو ساڵی
١٩٤٥ دەوامی کرد کە ئەم – لەدا لەشکرەکانی بە هێزی ئینگلیز
و عێراق لەبەر نیانی بوایە لەینا دە لە پاشی مبارزەیەکی بە هەیبەت
و خوێناوی خۆمان و ڕەفیقەکانمان لەگەڵ هەموو ماڵ و منداڵمان
هاتینە کوردستانی ئازادی ئێران . وە لە کوردستانی ئێراندا ئیشتراکی
حەرەکاتی ئازادیمان کرد وە لەگەڵ کوردی ئێران بە یەکەوە حاکمیەتی
دیموکراتیمان لە ئێران دامەزراند .

٨- هەشتەم : لە پاش ئەوەی کە لە ساڵی ١٩٤١ دا حکمی منحوسی
ڕەزا شاه تێک درا لە ساڵی ١٩٤٥ دا لە ژێر ڕەهبەری
قازی محمد دا حاکمیتی دیموکراتی کورد دامەزرا .
لە دیلابەری ساڵی ١٩٤٥ هەموو ڕەئیس و گەورەکانی کورد

لەگەڵ قواتی میلیشیای بارزانییان کە ... یلی کوردستانی ئێرانیان
لە عناصری فاشیست و کلکەکانی رضا شاهیان پاک کرد، وە
لە ژێر رابەری قاضی محمد دا حکومەتی دیموکراتی کوردیان دامەزراند
لە پاش ئەوەی لە ساڵێکا ئەم حکومەتی دیموکراتی کورد ئەوامی
کرد وە لە مودەی ئەم ساڵەدا بە رابەری اجتماعی تاران لەشکری
ایرە لەگەڵ لەشکری ئازربایجانیەکانا بە یەکەوە مبارزەی
سەختیان کرد.

٩- تریبیوم، لە ١٠ ی دیسەمبری ١٩٤٦ دا قوام السلطنەی خائن لەو
پەیمان و قسەی شەرفی کە بە ئازربایجان و کوردستانی دابو نکولی کرد و
وە بە لەشکرێکی زۆر گەورەی ارتجاعی ئێرانەوە هێرشی بردە سەر
ئازربایجان و کوردستان، هێنا. لە پاش مودەی شەش مانگ
تەواوی شەڕدا کە لە لەشکری ایران لە مقابل لەشکری تارانیان دا
نە بەزیوی ایرەدا مغلوب بو وە شەڕێکی [illegible] لێ بو ارتجاعی بە
وە جلەی ئاغاکانیان [illegible] لەشکری ارتجاعی تورکیە و عراقیش
هێنا بە میدانی ایرە و [illegible] وطن فروش و جاسوسەکانی امریکا و انگلیز
[illegible] ئیشکەیان لە جبهەکانی ایرە بە فعالیەتی
زۆر دیسیان بە خیانەت کرد.
نقطەی هەرە ضعیفی ایرە لەوەدا بو کە ژن و ماڵ و مندالمان لەگەڵ
ایرە لە جبهەدا لە ژێر رحمەتی گولە باران و بومبای دوژمندا بون.
ئەوە بو کە دوژمن ئەم نقطە ضعیفەی لە ایرە دەزانی بەوە وە بە بێ رحم
و انصاف بە دەشتی [illegible] ماڵ و مندالی ایرەیان بومباردمان دەکرد وە
لە نتیجەی ئەوەدا قسمیکی [illegible] لەشکرەکانمان کە لە بەینی لەشکرەکانا

ز دراق لوردد — جەنیفە

١٠

عراق و تورکیە دا محاصرە کران لە پاشی کوشتنا زیکی زۆر دا سیر کران .

لە پاشی ئەم حادثەیە ایە ضرحالتە (مقاومتی) منظمی خومان بە حرکاتی پارتیزانی عودەتی کرد کە وا ایستا ایە ھەر لە و مبارزەیە دا دوام دەکەین .

لە پاشی ئەوەی کە انجاعی تاران کوردستانی اشغال کرد دەستیان کردە ئەو بینایە تالانە وحشی یانەکە منالە عصوری ناوەنجی دا ئەو نوعە بنایەتانە نە بینراون . و ھەتا کو ایستا نەشی ھەر لە ارتکابی ئەو جنایەتانە ناکشینەوە .

ھەموتان ئەزانن کە رھبری خوش پێشتی ایە قاضی محمد خوی برالانی لە ١٤ ، دیلمای ١٩٤٦ دا لە شاری میان دوآب مقابلەی سەرکردەی منا . وجنایتکاری ایران . ھمایونیان کرد وە بە ئیمانی أمانیان لە ھمایونی وەرگرت . بە قسەی شرفی ھمایونیان باوەرکرد تسلیم بون .

بەلام ھمایون کە لە شرفی زور زور بێ بەشی بو لەگەل وحشی و جنایتکارانەی دی ایرانی رھبری خوشەویست و محبوبی ایمەیان لەگەل برالانی بە شاری مەھاباد بە خائنانە اعدامیان کردن .

١٠- میللەتی کورد لە و مبارزانەی کە لەم مدتە ئەم نیوعصرەی ایمەدا کردویتی لە میلیونێک زیاتر کوردانی ھەرە بە قیمت و پێشکەوتوانی لیوی وەسەرکردە و رھبرانی دا ھەر خوی قوربان داوە . ئەوانە ھەمویان لە پێ ناوی ئازادی کورد وە دفاع کردن لە مافی کوردستانیا خویان فداکردووە . ئیمە رھا (٢) دو ملیون زیاتر کورد بو ولاتانی دور تبعید و نفی کراون وە لە (٥) پێنج ھەزار زیاتر گوند و شاری کورد

ئیمرات وشیدماش جیفده .

ویران و تالان کراون وه تاکوا یستاش میلله تی کورد بو که یشتنی غایه ی

ئازادی خوی له م مبارزه یه دا به سخاوتی قوربان ده دات .

١١ - ئه م مبارزانه ی که تا ایستا ب فاصله له کوردستاندا روی داوه

وه به مختصری باسمان کرد شتیکی تصادفی نه بووه وه له نتیجه ی

ایشی و فکری روژیدا نه کها توته وجود به لکو ئه وانه ی خو

رهبه ر و عنصرانه ی که له و مبارزانه دا اشتراکیان کردووه

بو ئامانجی سیاسی معینی میللی و دیموکراسی وه له ژیر رهبه ری

احزاب مختلفی کوردا حه رکه تیان ده کردووه .

ئه مه روژ که بو ئه مان و بو دنیا ... له ژیر رهبه ری

حزبی " پیشکه وتن و سه رکه وتنی کورد " که له ئه ستانبول

له لایه ن ئه و ره ئه که بشتو و خوینده واری کورد تشکیل کرابو

مبارزه ی به ئیستی خوینباوی شیخ عبدالقادری شمزینی اداره

و تنظیم ده کرد .

وه ئه مه رئیسمان حزب بو له اداره و تنظیمی مبارزه ی شیخ عبدالسلام

بارزانی له عراق و مبارزه ی شیخ سعید نه ندی له رژیم ده کرد .

مبارزه ی اسماعیل آغای سمکوش له لایه ن " ئه نیه تی

استقلالی کوردستان " که له ... وه ی وطنپروه ری کورد

کورد تشکیل کرابو اداره ده کرا .

وه له ژیر رهبه ری حزبی " پیشتیوانی " آ له عراق تشکیل کرابو

حرکاتی شیخ محمود اداره و تنظیم ده کرا .

وه له ژێر رابەری حزبی "یەکیەتی جبهەی وطن" له ساڵی ١٩١٨ دا
مبارزەی شیخ احمد بارزانی ئیدارە و تنظیم دەکرا.
مبارزەی ایمه که له ساڵی ١٩٤٣ دا دەستمان پێکرد له ژێر
رابەری حزبی "آزادی" که له بارزان تشکیل کرابوو وه بەکومەکی
و یاریدەی حزبی "ھیوا" که له بغدا لەلایەن ھونیندەوارانی
و باسەوادی کورد تشکیل کرابوو وحزبی کومونیستی عراق
ئیدارە و تنظیم دەکرا، ٤ ... دا
زەفتی مرابادیشی لەلایەن حزبی "ژـ ك" که له ساڵی ١٩٤١
~~له مرابادا لەلایەن کیوەتانی مرابادی تشکیل کرابوو~~ وه له ژێر رابەری
حزبی "دیموکراتی کوردستاندا" تا ٢٦ ی دیکابری ساڵی ١٩٤٦
ئیدارە و تنظیم دەکرا.
و مبارزەی ایستاشمان دیسان له ژێر رابەری حزبی
"دیموکراتی کوردستاندا" دوام دەکات.

إستعمار و مبارزەکانی کورد

١ ـ میللەتی کورد له پێناوی آزادی و استقلالیتی خویدا مبارزەی بێ نظیری
کردووه.
میللەتی کورد له ھەموو میللەتانی روژھەلاتی نزیکدا زیاتر
بەرامبەر بە ظالم و داگیرکەرانی بیگانه مبارزەی کردووه وه له
پێناوی نیشتمان و آزادی خویدا بە ھەزاران کوران قاربانی خوی
قوربان داوه.

لێ دوژمنە ظالم و خەدارەکانی کورد کە دوژمنی بشریەت و آزادین
هەمیشە. بە گوللە و توپ و طیارە و قتل عام و اعدام و تبعید و حبس
جوابی حەرکاتی آزادی کوردیان داوەتەوە.

٢ـ لە پاش شەری یەکەمی دونیا لە سالی ١٩٢٠ دا کە وعدی استقلالیت
و آزادی یەی کە لە معاهدەی "سیڤەر" دا بە کورد درابو ایمپریالیزمی
انگلیز بە هۆی سیاسەتی مشوم و جنایتکارانەی خۆی لە سالی ١٩٢٣ دا
لە معاهدەی "لوزان" دا مقدراتی میللەتی کوردی بە مقابل نەوتی
کرکوک و موصل بە مطلقی کمالی تورک فروشت، لەبەر ئەوە میللەتی
کورد لە پێناوی آزادی خۆیدا لە ایران و عراق و تورکیەدا دەستی بە
مبارزەی خوێناوی کرد وە لە مدەی بیست سالی مبارزەی
کورددا ایمپریالیزمی انگلیز بو دوژمنەکانمان جیگای معلم
و رهبری گرتوتەوە . وە بە تأثیری ئەو جنایتە وحشیانەی
کردووە کە لە لایەن دوژمنەکانمانەوە کراوە . هەروەهاش
منعی کە پشتی دەنگی آزادی میللەتی کورد بە دونیای خارج کردووە
وە بە تبلیغاتی مزبعانەی خۆی هەمیشە حەرکاتی آزادی کوردی
وەکو حەرکاتی جەرەی و دینی وە دەرەکی نیشانی دونیای خارج
داوە کە بەو وێش انکاری مبارزەکانی آزادی کوردی کردووە.

٣ـ لە گەل ئەوەشا لەشکری منظمی داگیرکەری انگلیز لە سالی
١٩١٨ ەوە هەتاکو سالی ١٩٤٧ لە عراقدا بلاواسطە لە
سلیمانی و بارزاندا حەرکاتی آزادی کوردی بە بێ رحم و انصاف
کوژاندوتەوە و مرکزی انقلابی ویران کردووە.

٤- کە بینە سەر معاهدەی سعدآباد، دەبینین هەرچەند بە عەلەنی
آزادی کورد نمونەیەکی سیاسەتی شوم و خائنانەی ئنگلیزە کە
بەم معاهدەیە میللەتی کوردی وە هەروەها میللەتانی دیکەی رۆژهەڵات
ناوەنجی لە وڵاتی سوڤیەتی دوورخستەوە وە بۆ منع کردنەوەی گەیشتنی
فریادی ئەو میللەتانە بە دەوڵەتی سوڤیەتە.
هەرچەندە تأثیری جنایەتکارانەی ئەم چەشنە معاهدەیە لە پاشی شەڕی
گەورەی دووەمی دونیا بە افلاس گەیشتبوو لکن لە پێشی مدەیکدا
ایمپریالیزمی ئنگلیز بۆ زیندووکردنەوەی ئەو معاهدە منحوسە دیسان
کەوتە هەوڵ و تەقەلا وە هەر ئەوەبوو کە لە مانگی فوراڵ
ساڵی ١٩٤٧ سەرۆک وەزیری عراق و نۆکەری خاصی ئنگلیز نوری
السعید پێشنیازی کرد کە لەلایەن عێراق و تورکیە و ئیرانەوە
لەشکرێکی تایبەتی منتظم لەژێر یەک رهبەریدا تشکیل
بکرێ کە هەموو حرکاتی آزادی کورد لەلایەن ئەو لەشکرەوە
محو بکرێتەوە.
٥- شەڕی گەورەی دووەمی دونیا دەوڵەتێکی استعماری تازەی هێنایە
میدان لە ئەویش ایمپریالیزمی امریکایە
امریکای استعماری تازە ویستی جێگای ئنگلیزی پیرە استعماری
بگرێتەوە چونکە ئیدی ایمپریالیزمی ئنگلیز تاقەتی آغایەتی دونیای
نەماوە، لەبەر ئەوە امریکای استعماری بڕیاری هێنا.
پلانی [illegible] خۆی لە شرقی ناوەنجیدا هەموو [illegible] دەستی
کرد. مداخلەکردنی ئیشی کوردستان وە رووخاندنی خائنانەی
قوام السلطنەی نوچیرەی حکومەتی دیموکراتی کوردستانی کرد کە لە

٤- ی دیسامبری ساڵی ١٩٤٦ دا هێرشی بو ئازربایجان و [illegible] و استنادیان به
کوردستان که حکومتی آزربایجان بو هیناوه، ئه‌و دو حکومه‌ته آزادانه‌ی له ناو برد.
آله‌ [illegible] ارشاد و تضییقی آنگلو امریکا ئه‌و رایه له هیچ و خەنکیدا قوام السلطنه
خویری و کلکه‌کانی هه‌ساره‌ی تیکدانی ئه‌و پەیمانەیان ئه‌دە کرد که به میللەتی
آزربایجان و کوردستانی دابو که ئەم حقیقەتە ئه‌مڕۆ زۆر به‌ ئاشکرا له لایه‌ن
دواتری سی امریکا و ایرانه‌وه اعترافی پێکرا.

دیسانه‌وه آگادار [illegible] وطن فروش و عهادوسته‌کانی آنگلو
امریکا له کوردستاندا وه له جبهه‌ی [illegible] ضایعه‌دا له ناو
له [illegible] دیموکراتیدا به فعالیتیکی زور [illegible] نه‌کردبا وه [illegible]
له [illegible] به دولاری [illegible] به استفاده کردنیان
له عناصری خراب له میدانیان ده‌ره‌نه هینابان [illegible] له [illegible]
تریاکی [illegible] به تیکیت [illegible] امریکا و له مقابل به له [illegible]
[illegible] ناده‌هیان.

٦- له [illegible] ی انتخابی [illegible] ایران له مانگی مارتی ساڵی ١٩٤٧ دا له شه‌ڕیکی
به‌چوک کاندا مقابل به هیرشه قاره‌مانانه‌ی بارزانیان مغلوب و تووشی
خساره‌تی بی نظیر بو.
آغا آنگلو امریکاییه‌کانی که دیتیان له‌شکری ایران وضعیتی خراب بوو له [illegible]
امریان دایه عراق و تورکیه و له‌شکری تورکه‌کان تازه یان هینایه میدان
وه به [illegible] و هیوا ئه‌وانه له داخلی سنوری ایراندا به چه‌ند [illegible]
و هەشی یانه [illegible] و سندالی بارزانیان بومباران کرد وه له [illegible]
[illegible] قواتی دیموکراتیان خسته [illegible] محاصره‌یکی سیاسی و اقتصادی
وه له بعض عناصری خائن و وطن فروشیان استفاده کرد که به‌هه‌ری

هێنا .
ئەوی لەوانەوە عەکسی تبلیغاتی ویلایەتی کانی خورئاوان بەجێ
٧- ئەمانە تەنیا بەعزێ مثالن کە بەعەلیهی حرکاتی ئازادیدا
تأثیری شومی ئیمپریالیزمان نیشان دەدات .
٨- بوهەموو دونیا ئاشکرایە کە لەبەینی میللەتی ایران و تورک و عرب
لە تاریخێکی زۆر دوورەوە لەسەر ئەختلافاتی اراضی و مذهبی
و قومی دوژمنایەتی زۆر بەقوەت هەیە و حل بونی ممکن نەبووە
بەلام هەمیشە کە مسئلەی کورد و ئازادی کوردستان دێتە میدان
ئەم ٣ی دەولەتە وەکو برا بەعەلیهی ئازادی کورد
اتفاقی جنایتکارانە دەبەستن .
کەوابی سبەبی ئەوە چی یە کە ئەم سێ دەولەتانە کە بەدرێژایی تاریخ
لەبەینی خۆیانا دوژمنن بەلام لە زمان و احوالی مختلفدا بەعەلیهی
میللەتی کورد لەهەمیشە لەوەزیری لە دوستایەتی ئەوان و ئاسایش و
ئازادی دەیانا اتفاق دەبەستن ؟؟
دەزانم هەرچەندە بەعزێ اسبابی خصوصی و غیرثابتیش هەن بەلام
عاملی هەرە مهمی کە لەژێرپەردەدا یاری دەکا عاملێکیدی یە کە لەوەش
سیاسەتی جنایتکارانە و شومی استعمارە :
ئەم سیاسەتی خائنەی استعمار لە هەرچی بەرگ و شکلێکدا بێت
منویەتی کە هەیە ، ئەوەیە کە دەبێتە سببی تێکدان و غصب
کردنی ئازادی و اسیرکردنی میللەتان لەبەرئەوە استعمارچی یە
کە زۆر دێکە دیناسین وە لەگەڵمان ئاشنایە .
لەبەر ئەوە واجبی مهمی حزبی دیموکراتی ایمە ئەوە یە کە

هەمیشە وە لە هەمو مناسبەتێکدا پلانی جینایەتکارانەی ئیستعمارگەری
ئەنشا ئەکەن . وئیتر ئەدەین

٩- بڕاکانم یەکێ لە ونیشانانەی کە ئیمە زۆرتر بە مقصدمان
دەگەیەنێ ئەوەیە کە لە پاش شەڕی گەورەی دوەمی دونیا لە
شرق وغرب دەولەتانی دیموکراتی تازە لە ئاشتە وجود کە بە
یەکێتی وپێشکەوتن ومدنیەتی خویان لە هەلقی دونیایان خستە حیرت
ونظری ئەوانەی بۆ خۆ جلب کرد .

لە لایەکیتریەوە دوژمنی هەمە رەگەوریان کە ارتجاع وئیستعمارە
ضعیف بووە وبەرە نەمانیش ڕۆ ئەکات .

بنای پیرە ئیستعمارچی انگلیزیش لە لەرزین ورماندایە کەوا بەرەو
مردن وقبر ئەڕوا .

هەروەها ئیمپریالیزمی امریکا کە خەریکە جیگای انگلیز بگرێتەوە
هەم لە تاکتیکی ئیستعماردا ضعیفە وە هەم زۆر بە دووا
لە وتووەوەتە فکر بوو . چونکە ایمپریالیزمی امریکا خەریکە سیاستی
شومی ئیستعماری دری بە هەموی دوللاری پیس نجات بەلام
هەرچی وڵاتێکە کە تا ایستا دوللاری امریکای داخل بووە
لە گەڵ خوی اسارەت وفقیری وبرسییەتی و ڕووتیشی داخل کردووە
بە علاوەی ئەوە ئەگەر قانونی ئەکشافی طبیعت ئیدی
سیاستی ئیستعمار لە محو ونابوود بوونایە کە بەوەیشی
حل بوونی مسئلەی ئازادی ایمە قطعی یە ومشورەیە .

باسێکی مختصر لە وضعیتی سیاسی و اقتصادی و اجتماعی کوردستانی ئەمڕۆمان

١- اولاً، کوردانی تورکیە لە ژێر ظلم و فشاری وحشیانەی طبقەی
حاکمی فاشیستی تورکیە دا لە ژێر تهدید و ترسێکی بێ نظیر دەژین،
دەتوانین ئەوانە وەکو لە چیاخانەیەکی تاریک کە هیچ ڕووناکییان
بۆ ناچێ وە لەلایەن درندەی وحشی فاشیزم محافظە دەکرێن
حسابیان بکەین.
لەناو ئەواندا هیچ نوعە تشکیلاتێکی نهێنی و یا علنی نیە لەگەڵ ئەمەشدا
بەڵام ئەو دەرچوانانەی کورد کە وەختی خۆی بۆ تورکیە وە بۆ سوریە
هجرەتیان کردووە وە لە سوریەدا حزبی "دیموکراتی کوردیان" تشکیل
داوە توانیویانە بعضی افکاری سیاسی خۆیان لە کوردستانی تورکیەدا
وە بە تایبەتی لە منطقەی دیاربکردا لە بەینی خوێندەواران و ڕۆسای
کورددا بڵاو بکەنەوە.
ئەمڕۆ حزبی "ئازادی" کە لە بارزاندا تشکیل کراوە و حزبی
"دیموکراتی کوردستان" کە لە ئێراندا تشکیل دراوە توانیویانە بعضی افکاری
سیاسی لەناو کوردستانی تورکیە کە نزیکی سەرحەدی کوردستانی ئێران
و بارزانە بڵاو بکەنەوە.
لە نتیجەی حاکمی فاشیزمی تورکیە و ئەو جنایەتە وحشیانەی تورکیە
کە لە کوردستاندا کردوویەتی وە بە اجباری هەزاران کوردیان بۆ
وڵاتانی دووری تورکیەی تبعید کردوون ئێستا لە تورکیەدا
طبقەیەکی تازەی کورد لە کارگەران و خوێندەواران لەناو کوردی
تورکیەدا هاتوتە وجود کە ئەم طبقەیە هەمیشە وە لە هەمو لحظەیەکدا
زۆر بە اشتیاقەوە چاوەڕێی فرصت دەکەن کە بۆ نهضتی کورد
تشکیلاتی وطنی و دیموکراتی خۆیان دامەزرێنن.

٣ — دووەم ، حاڵی کوردانی عراق تا دەرەجەیەک لە حاڵی کوردانی
تورکیە و ایران باشترە سەببی ئەمەش ئەوەیە کە لە لایەکەوە ئەو
ترسی و تەهدیدەی کە هەمیشە حزبەکانمان بە عەلەیهی حکومەتی عراقیا
نیشان داوە .
وە لە لایەکی ترەشەوە لە نتیجەی ئەو کۆمەک و یارمەتییەی
کە أحزابی کومونیست و دیموکراتی وطنی عربی کە لە عراق و عربستان
تشکیل کراون بو تأییدی طلباتی ایمە و نهضت و پیشکەوتنی
کورد بە عەلەیهی استعماری بیگانە نیشانیان داوە .
لە و حزبانەی کە همیشە کومەکیان پێ کردووین دەتوانین ناوی
حزبی کومونیستی عراق و حزبی دیموکراتی وطنی و حزبی میللەتی
وە یەکیەتی کارگران و سائرە ببینین کە لە نتیجەی ئەم سیاسەتە
حکومەتی عراق و آغا انگلیزەکانیان بو هەموو لحظەیەک تأمینی بعضی انسانی
سادە و بو ساکت کردنی أعصابی کورد تا درجەیەکی معین
تسهیلاتیان نیشانی میللەتی کورد داوە .
جگە لەمانە لە کوردستانی عراق أحزاب و تشکیلاتی سیاسی
نهێنی و علنی هەیە کە لەمانەش لە تشکیلاتی علنی وەکو
حزبی دیموکراتی وطنی و یەکیەتی کارگران کە لە شارەکاندا تشکیل
کراوە و تشکیلاتی خلقی عراق . وە لە تشکیلات و احزابی نهێنی
وەکو حزبی دیموکراتی ایمە کە لەم زمانی آخرەدا لەگەڵ حزبی
کومونیستی کورد بوونە بە یەک حزب و حزبی رزگاری کوردە .
ئەم هەموو حزبانەشی لە اوەلەمین مرحلەی مبارزەی خویاندا هەموویان
یەک آمانج و یەک غایەیان هەیە کە ئەویش نهضتی میللەتی کورد

وە بە علیەی استعمار مبارزە کرێ .

٣- شتی ئێمە : کە بینەشە زمالی کوردستانی ایران دەبینین کە لە پاشی تەواو بونی شەڕی آخری مان کە ضدی ارتجاع ایرانی ئە وجنایەتی وحشیانە وتیروری کە دەولتی ارتجاعی تاران لەکوردستانا کردی وە دەیکا . لە تا دچەیەکی کوردستانی ساکت کردووە .

بەلام دەبێ زور چاک بزانین کە ئە وجنایەت وتیرور واعدام وحبس وتبعید وتالانەی کە دەولتی ارتجاعی ایران لەکوردستاندا دەیکا وە ئە وتعدی تبلیغاتەی کە جاسوس وخائنانی وطن فروش بە وسیلەی دوللاروزیری آمریکا وە دەیکەن بەرەی مبارزەی کوردی ایرانی صدقات زیاتر کردووە وە ئە وحصو دیلاتی وکرمانج وعالم ورئیس وکەورەی وطنپروەری کوردی ایران چەک ولاحی خویان لەپیا لانا شاردوتەوە وە زور بە اشتیاقەوە بە علیەی استبداد وظلم ایران وە لەپیادەی شرحت پیشکەوتنی کورد بۆ مبارزەیەکی قطعی چاوەڕێ فرصت [illegible] وروژی مبارزە دەکەن کە ئەم جارە بو وەرگرتنی انتقامی عادلانە لەگەل استعماری جنایتکار واڕتجاع هیچ جورە مجاملە یەک ورحم ناکەن .

بە طبیعت آشکرایە کە لەدونیادا هیچ میلەتێک نیە چند کەسێکی وطن فروش وخائنی تیدا هەلنەکەوی . لە رۆژاوای کوردستانیش امثالی عمرخان شکاک وئوری بک وماموم عزیز وعلی ابلخانی

و محمد آغای عباسی خائن و وطن فروش لەمەلکەوتووە بەڵام
ئەمانە لە بەرابەر کرمانج و دێهاتی و ئێمە وکە ورەی وطنپەروەری
کورد دا حائزی هیچ جۆرە اهمیتێک نین .

لەمەموتان دەزانن کە کوردستانی ئێستای ئێمە لەم طبقانەی خوارەوە
تشکیل دەبێ :

١ ـ دێهاتی و کرمانجی کوردیێ کە گەورەترین طبقەی میللەتی کورد تشکیل دەکەن .
٢ ـ باسەواد و خوێندەوارانی کە ئەمانیش لە عالمانی دین و معلم
و طلبە و مأمورینی گچکەی حکومت عبارەتن طبقەیەک تشکیل دەکەن
٣ ـ کارگرانی کورد کە لە شارە گەورەکانی کوردستاندا وەکو شاری
کرمانشا و دیاربکر و وان و موصل دەژین طبقەیەکی
~~تابلیێن~~ کەم تشکیل دەکەن .
٤ ـ صاحب صنعتانی گچکە کە ئەمانیش طبقەیەکی زۆر کەم
تشکیل دەکەن .
٥ ـ آغا و رؤسای عشائری کورد کە ئەمانیش طبقەیەک تشکیل دەکەن.
٦ ـ تجار و بقالەکان کە ئەمانیش طبقەیەک تشکیل دەکەن

بەم جۆرە قسمێکی گەورەی کوردستانی ئێمە لە مرحلەی دەرەبەگ
و فیودالدایە و قسمی دووەمیشی لە مرحلەی بورژوازی دایە .
بە عمومیت میللەتی کوردی حال حاضر بە کلی تعصب و احترامی
~~[illegible]~~ عنعنات و عاداتی قومی خۆی دەگرێ لەو بابەتەوە
ئەلذکور احترامی رئیسەکانی خۆیان و بە تایبەتی بە اخلاصەوە احترام
و اطاعەی ئەو رئیسانەیان دەکەن کە لە ڕێی کوردستاندا کاریان
کردووە وە سەریان لە بەر دوژمن نەچەماندووەتەوە وە محافظەی

پاکی اخلاقی ژن دکەن وە احترامی میوان دەگرن وە زور بە
توندی محافظەی ناو وشرفتی عائلە وقبیلەی خویان دەکەن وە دفاعی
لی دەکەن .
وە عادات وعنعنەی خصوصی میللەتی کوردیش لەوەدایە کە همیشە
دەیەوی بە روحیکی آزاد و مەرد بژیت وە لە پاشنگەوەی
کە خوی لە بە ئیشیک بە حق زانی بە حق سەرتا چەمینی
دەبوئە وقسەی هقانەی کە دەیکا دەگەڕیە یما ناتەی کە دەیدا
لە تا مردن اخلاص نیشان دەدا وبە عناد دفاعی لی دەکا .
دەبە علیهی ئەوکەسانەی خائنن ومصلحتی کورد بە گوێرەی
لەپیناوی مصلحتی شخصی زیان لە ژیر پی دەنین وە دژوازین
نفرەت وکراهیت نیشان دەدا .
کە مانەن کە لە روحیت واخلاق میللەتی کورد مرحمترین وە یەکدین
جیگا دەگرنەوە کە زور چی ویستە بە ملاحظە بکرین .
میللەتی کورد بە کلی بە طبیعەتی خوی مائلی قانونی دیموکراسی یە .

ئامانجی سیاسی

١- لەگەل ئازادکردنی کوردستانی ایران جمهوریتێکی دیموکراسی دامەزرێ
وە لەلایەن مجلسێکی میللی کە بە ئازادی و بە هەلبژاردنی دەنگی
نهێنی هەلە بژێردرێن ادارە بکرێ.

٢- دەستی برایەتی و یەکیەتی بدەینە دەست فرقەی دیموکراتی
ئازربایجان وە بە یەکەوە بە عەلەیهی ارتجاعی ایران و استعماری بیگانە
مبارزە بکەین وە لەمتا وەکو خلقی ایران بە ئازادی حقیقی
و قانونی ئەنوی دەگات مبارزەکەمان بە یەکەوە دوامی پێ بدەین

٣- ئەو جمهوریتە کوردیەی کە لە کوردستانی ایران تشکیل دەبێ
دەبینە استنادگاه بو ئازادکردنی هەموو کوردستانی گەورە.
وە ئەم جمهوریتە کوردیە لە عراق و تورکیە دا هەولی تشکیل دانی
احزابی دیموکراسی دەدا وە لە وە جیگایانە احرکاتی ئازادی بەهێز
دەکا وە تا وەکو هەموو کوردستان لە زنجیری اسارتی و نفوزی
بیگانە ئازاد دەبێ پێویستە مبارزەی خۆشڵانی دەوام
پێ بدا.

٤- حزب ایمە لەگەل هەموو احزاب و تشکیلاتی دیموکراسی و پروگرەسیو
کە لە شرق ناوەنجی دا ~~تشکیل بوە~~ هەیە وەکو دوست و برای هەرە نزیکمان
حزب دیموکراتی ئازربایجان و حزبی تودە و احزابی دیموکراتی
عرب و تورک علاقەیەکی محکم پەیدا دەکا دە کومەکیان پێ بکا.
وە تا وەکو لە شرقی ناوەنجی دا نفوزی استعمار و ارتجاع
وە روحی فاشیزمی محو و نابود دەکا بە یەکەوە لەگەل ئەوان
مبارزە دەکا.

٢٣ ب

٥ - بستنی پیمانێکی سیاسی و اقتصادی لەگەڵ حکومەتی ملی ایران وحکومەتی ملی آذربایجان بۆ یەکێتی جبهەی مدافعە بەرعلیهی فشاری خارجی متقابل لە پیماندا

٦ - بستنی پیمانێکی دوستانە تی سیاسی و اقتصادی لەگەڵ حکومەتانی دیموکراتدا کە حکومەتی شورەوی لە پیشی هەویان دیت

٧ــ بەگوێرەی وضعی ایستای کوردستان بۆ دەوام چی دانی حاکمیەتی مطلقی دیموکراتی لەکوردستاندا پێویستە هەموو طبقەکانی کورد وە ئەو خلقانەی کە لەکوردستاندا دەژین بەبێ فرق وجیاوازی بەڕێگای هەڵبژاردنی آزاد لەحکمدا اشتراک بکا.

آمانجی اقتصادیمان

٨ــ پێویستە ماڵ میللەتی کورد بەتایبەتی دیهاتی وکرمانجی کورد چاک وخۆش وصرف بکرێ.

٩ــ هەرچیکە لەکان وڕووبارەکان وڕێگاکان ومعادنی ژێرعەرد وباخەکان وکوێستانەکان وپاوانەکان دەبێ موڵکی عمومی میللەت بێ.

١٠ــ ئەو اراضییانەی کوردستان کە لەلایەن دەولەتە اشغالکەرەکانەوە داگیرکراوە وەکراوە بەخالصە پێویستە لەسەر کرمانج ودیهاتی فقیر توزیع بکرێ.

١١ــ بۆ ئەوەی لەکوردستاندا طبقەی کارگەران ایجاد بکرێ وکوردستان لە مرحلەی دەرەبەگیەوە بەزووی بچێتە مرحلەی بورژوا پێویستە لە موادی خامی کوردستان استفادە بکرێ وتشجیعی صناعت بکرێ وە بەتایبەتی تشجیعی صنعتی آلات وماشینی زراعی بکرێ.

١٢ــ بۆ ئەوەی محافظەی حقوقی دیهاتی وکرمانج بکرێ پێویستە بەپێی قانون علاقەی بەینی کرمانج وصاحب ملک معین بکرێ. کە بەهۆی ئەو قانونەوە دیهاتی وکرمانج مقابل بەزحمتی خۆیان

دیفه
٢٥

قسمێکی کافی ئەو حاصلەیان بۆ خۆیان هەڵگرن ،
وە هەروەها دەبێ بۆ کارگرانیش قانونی کارگر دابنرێ کە حقوقی
کارگر محافظە بکرێ ، وەقتی زەحمەت و مدەتی ایش تێیدا دیاری بکرێ ،
١٣- دەبێ بە قطعی لە کوردستاندا شرکاتی اجنبی و استثماری قدغن بکرێ وە
پێویستە عناصری احتکاری و انحصاری لە کوردستاندا محو و نابود
بکرێ ، وە لە جێی ئەو بە گوێرەی مصلحتی میللەت . وە لە ژێر
نظارەتی حکومەتی ملی شرکاتی کوپراتیف دروست بکرێ .
١٤- بانکێکی مرکزی بۆ ئەوە دەبێ کرمانجی کورد لە فائض و قرض
رزگار بکرێ بانکێکی زراعیشی پێویستە دروست بکرێ .
١٥- تجارەتی داخلی وە لەگەل دەولەتانی دیکە تجارەتی خارجی
وە مصنوعاتی وطنی و ایشی کوپراتیف پێویستە تشجیع بکرێ
١٦- لە معادنی ژێرعەرزدا وە بەتایبەتی معدنی نەوت پێویستە
استحصال بکرێت
١٧- دەبێ چونکە لە کافی کوردستان و زراعت لە کوردستاندا وە بەتایبەتی
زراعتی توتون لە سەر رێگای فنی تازە چاک بکرێ وە
لە جێ نادرێ منافعی میللەت استفادەی لێ بکرێ
١٨- پێویستە فکر بدرێتە زۆرکردن و چاککردنی جنسی
مەڕ و مالاتی کوردستان .
١٩- تەکالیفی دەولەت دەبێ لەگەل معیشەت و وارداتی میللەت
متناسب و عادلانە بێت .

آمانجی اجتماعی مان

٢٠- پێویسته له کوردستاندا ترقی به علم وسه‌واد بدری ده‌هه‌تاکو صنعتی شه‌شه‌م خوێندن، ده‌بێ ببێته اجباری وه بو تربیه‌ی منالان ده‌بێ باخی منالان بکرێنه‌وه. وه بو له‌وه‌ی ژن له حیاتی اجتماعیدا اشتراک بکا پێویسته مکتبی کچان بکرێنه‌وه و به سه‌واد بکرێن.

له‌هه‌روه‌ها پێویسته له کوردستاندا مکتبانی عالی بکرێنه‌وه، وه بو خوێندن وعلم وه‌رگرتن بو ولاتانی دیموکراسی زور طلبه بنێردرێن. [illegible] زمانی کوردی [illegible] ادبیاتی [illegible]

٢١- پێویسته به عه‌مه‌لی ده‌ره‌به‌گی و آغایه‌تی و عشیره‌تی و میلله‌تچیه‌تی وه به عه‌مه‌لی اختلافاتی مضره‌وه‌کو اختلافاتی مذهبی وقومی ودینی وه سائره مبارزه‌یه‌کی قطعی بکرێ.

٢٢- پێویسته له کوردستاندا زور نه‌خوشخانه بکرێنه‌وه وه ده‌بێ له نه‌خوشخانه‌کاندا نه‌خوشی به خورایی تداوی بکرێن. وه هه‌روه‌ها پێویسته بو گه‌وره نه‌خوشی یانه‌ی که له کوردستاندا زوره نه‌خوشخانه‌ی عالی یان بو بکرێنه‌وه. به تایبه‌تی به عه‌مه‌لی نه‌خوشی ملاریا پێویسته زور مبارزه بکرێ.

٢٣- پێویسته له ژێر نظارتی حزبی ئیمه‌دا تشکیلاتی جوانان دروست وتشجیع بکرێ.

٢٤- پێویسته له ژێر نظارتی حزبی ئیمه‌دا تشکیلاتی یه‌کیه‌تی کارگران وه یه‌کیه‌تی دیهاتی وتشکیلاتیدی اجتماعی که پێویست بێ دروست بکرێن.

٢٥- پێویسته به گوره‌ی مدنیتی عصری تازه‌وه بو نمونه دیهاتی مدنی تازه له کوردستاندا دروست بکرێن.

٢٦- پێویسته زمان وقلم ودین ومعتقداتی گه‌ل له فاشیزمی آزاد بێت [illegible]

٢٧- پێویسته تشکیلاتی تربیه‌ی بدن و سینما و تیاترو دروست بکرێن
و تشجیع بکرێن.

٢٨- پێویسته عناصری رشوه‌خۆر و ~~[illegible]~~ و منافق و خود پەسند
وه روحی مدافعه‌ی منافعی خزمایه‌تی لەکو بکرێنەوە و مبارزه‌ی
قطعی یان بکرێ. هەروه اعمال فاحشه و تریاک و قمار
وه له جی یاتی ئەوه تشجیعی مقتدرترین شخص بکرێن هەروکە پشتی [illegible]
مناصبی گەورە و پێشی کەوتنی ئەو وانەی کە لە پێ ناوی مصلحتی عمومی میللەتدا
فداکاری و اخلاص نیشان دەدەن. کومەکیان پێ بکرێن.

آمانجی عمومی مان

٢٩- بۆ ئەوەی کوردستانی آزاد مدافعه بکری پێویسته و فرضە
لە سەر هەر فردێک کە لە کوردستاندا دەژیت مدەتێکی معین
تعلیماتی عسکری ببینیت و خدمتی عسکری بکات.
~~[illegible]~~
~~[illegible]~~
~~[illegible]~~
~~٣١- پێویسته [illegible]~~
~~[illegible]~~

٣٠- پروگرام و منهاجی حزب ایمە بە شرطی محافظه کردنی اساسی
دیموکراسی بەگورەی وضعی سیاسی و اقتصادی و اجتماعی
کوردستان پێویسته بەپێی زمان اصلاح و گورینی
ممکن بیت.

٢ - حزبي ئيمه پاريزگاري له مصالحي هموو طبقاتي مللتي كورد ئه كات بۆيه له هموو أصنافي آغايان و كرمانجان و تجاران و كارگران و روشن فكران و خورده مالكان و صنعتكاري بچوك ئه گريته وه و هەموو أم اصنافانه كوده كاته وه له ژير بيكەي جبهه آزادي فشتمان مدافعه ی مصالح مشتركی هموو طبقات ،،

مبارزه له بين طبقاتدا له كوردستاندا له ژير رهبري أم حزبه جائز نيه با حزبي ئيمه حزبيكي پروگراسيفه له ماهيتدا صرفه كوله برامبر تاكتيكدا عمليه ده ر ئه كه ويت

٣ ـ لە نتیجەی ئەم مبارزەی قطعی ایەدا پێویستە شکلی ئەو حاکمیتی
٣٣ مطلق دیموکراسی کە لە کوردستاندا دادەمەزری لە منهاج و پروگرامی حزب
ایەدا نیشان بدری وە ھەر بەو وەشە ایمە دەتوانین تأمینی
منافع و رغبتی حقیقی و آزادی میللەتی کورد بکەین .
بێجگە لەوە ھەرجی نوعە حاکمیتێک کە لە ژێر پەردەی دیموکراسی وە
بە ناوی آزادی کە لە نتیجەی فکر و خیالی منحوسی ایمپریالیزمانەوە
لە کوردستاندا دادەمەزری ... بە عکسی منافعی کوردە کە زیاتر دەوێ
میللەتی کورد لە ژێر زنجیری اسارتدا پان بکاتەوە .
کەوابێ واجبی ایمە ئەوەیە کە ھەرجی نوعە تشکیلاتێک وەیان
حاکمیتێک کە الزامی لە حزبی ایمە وەرنەگرتبێ وە لە سەر
اساسی دیموکراسی لە ژێر رھبری حزبی دیموکراتی ایمە دانەمەزری
ئەو حاکمیتە وە یا تشکیلاتە پوشالیە اختراعی ایمپریالیزمی منحوسە
وە بە عکسی منافعی کوردە پێویستە لە سەر ایمە مبارزەی
ئەو نوعە تشکیلات و حاکمیتە پوشالیانە و لەھەو پلانەکانی
ایمپریالیزمان بکەین .

خلاصە

ئەمە لە بابەت تاریخی کورد و ئەو عاملانەی مرحمەی بونەتە مانعی
نھضت و مدنیتی کورد و وضعیتی حالی حاضری کوردستان تەنیا شتێکی
مختصرە کە لە نتیجەی تجربەی شخصی خومدا وە لە و معلوماتانەی
لە لە مبارزە کانی دوور و درێژی ژیانمدا بە دەستم کەوتبو وە بە
خیالا ھات ایستا بوایوەم شرح دا .

بە طبیعت هیچ شوبهە ناکەم کە ایوەش هەر یەکێکتان لە نتیجەی تجربەی شخصی خوتان معلوماتی زورتان هەیە .
لەبەر ئەوە خواهش دەکەم لێرەدا ایوەش هەر رأی یەک کە هەتانە شرحی بدەن کە ایمە لە نتیجەی مناقشەوە بەگورەی مصلحت و منافعی کورد بگەینە نتیجەیەکی معین و آشکرا چونکە هەر ئەوەیە کە تعینی خط حرکتی اساسی حزبی ایمە دەکا .
وە لە جلسەی آیندەماندا دەخرێتە تصویت وە لە پاشی قراردان شکلی پروگرام و منهاجی حقیقی وەردەگری و عملی تێ دەکری ،
وە لە جلسەکانی دیکەماندا نظامی داخلیش مناقشە دەکری ،
وە ایمە لە خدای گەورە تکا دەکەین کە ایمە بو گەیشتنی غایەکەمان موفق بکا ،
ایمە لە ژیر شعاری :
وطنی آزاد وە میللەتی خوشبخت مبارزە دەکەین.

سری عقیدەی غالب بونمان لە فدائیەکە مبارزەی ایمە حقە و بو منافعی میللەتەکەمان و انسانیتە .

- ١٣ -

بیانێ ایمه بۆ ملەتی کورد

ای ملەتی کوردی لەخلۆی [illegible] فداکار ایمە لە شرایتی ا[illegible] لیموو ایستمان

و پاکیت روحی [illegible] برادرێمان عهدو ئمانت دەدەین لە اشرێکی ژیانو

اسودەی نەبین تا کو حقوقی داگیرکراوت بوت اعادە بکەینەوە .

و لە ریگای نجاتبونت لە ظلمی [illegible] سەرگردانی لە اساری حلی بێگانان

لە نفوذی شومی استعمار و [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

هیچ مان مرج ابلین .

وعدەو بیمان بێت کە قانونی یەعنی خۆمان [illegible] قوربانی مصلحتی

عمومی تو ، و هەمو هەوڵو میلو [illegible] ماندا بگوڕین بۆ دڕخستنو

بۆ ژاندنەوەی مقصدو امانجی بڕزی تو بو تقویەی یەکیتی ناوخوی

و پیش خستنی [illegible] ملی نەتەوەی کورد .

هەر وەکو تا ایستا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] برنامەو

تعهدات ایمە کارو تیکوشینو خدماتی عملی بووەو و همیشە ایمە دور

بووین لە کوشتنی شرە و بروپوغاندەی نظری .

نتائجی خدماتو فداکاری ایمە لە ژیر شرائطی گرانو ناهاری سختدا لە

تاریخی مبارزەی دورو نزیکی ایمە [illegible] کەسی معلوم بوە لە کوردستاندا

[illegible]

چاندنی رگی [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] برشتگی ازادی خواهی

لە ناو [illegible] هەمو طبقاتی ملی کورد یەکیک لەو نتائجانە .

و اگر لە شاخو داخو دەشتو حنگلەکانی کوردستان [illegible] لە هەمو جیگایکدا

اثاری مبارەزەو مدافعەو حرکات [illegible] [illegible] دەبینی وەکو

دنگی خندقو قبرستانی شهیدانمان . [illegible] هیچ هەیە

کە اثباتی [illegible] راستی بیمانی [illegible] ؟ !

[illegible] هەر وەچی [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

شعاری [illegible] [illegible]

[illegible]

ئەی روحی شەهیدانی پاکو بێگوناه سوێندتان بو دەخوێنین کە ئەو
مبارزەیەی ئێوە بە قارەمانی دەستتان پێکرد و لەو ڕێگایەدا خوتان
فداکرد ئێمە تەواوی بکەین ..
وە تولەی ئەو خوێنە پاکو خوێشەویستەتانکە لە ڕێ حقو ئازادیدا
ڕشتتان بە انتقامی عادلانە لە خوێن مێژو فاشستو اشغالکرەمان
بستێنین . تاکو بو دونیا اثبات بکەین کە ئێمەش لە نتیجەی قارەمانی
بێنظیر و ایمانی بەرزی ئێوەدا بوین بە خاوەن روحیەتێکی بلندو شعورێکی
رووناک کە بەوەش حقمان هەیە بلێن ئێمەش نەتەوەی ئەو قارەمانانەین
وە سەری ملەتی کوردیش لە ناو میلەتانی دونیا بەرز بکەینەوە ،
واگر خوێنی مبارکی ئێوە بو ئازادی میلەتی کورد هێشتا کەم بێت
بەدڵێکی شادو ~~[illegible]~~ شعورێکی پر افتخار حاضرین خوێنی خوشمان
علاوە بکەین تاکو بو نەتەوەتان ئازادی و خوشبختی تامین بکەین
~~[illegible]~~ سەرمشقو نیشانی ئێمەش لەم رێگەدا ، مەبەست
بە تولەی عادلانە یادی شهیدانمان دەکەین .

ئەی ملەت ئێمە قولو بیانەت دەدەین کە لە سەر اساسی دیموکراسی راست
عدالتی اجتماعی لە کوردستاندا دامەزرێنین ، و بە بێ فرقو جودایی
احترامو حقوقی هەمو طبقەکانو عشائری کورد ، طوائف و هەمو ملتانی
غیرکورد لە کوردستاندا بپارێزین
وە هەر کسێک روحی دوژمنایەت و انتقامی شخصی برابر اشخاص ویا
طبقەیێک ویا عشیرەتێک ویا جماعتێک ~~[illegible]~~ ویا مللەتێک نیشان
بدات ، ئەوە بە پێ شتێک بەرضدی مبادئ و سیاستی حزبی ئێمە یە
پێویستە بەربەرەکانی بکرێت .
حزبی ئێمە تەنها یەک دوژمنی هەیە لە ناکوردیت داوکەلی ئاشت نابیتەوە
ئەویش استعماری بیگانەیە
ئێمە بیانەتان دەدەین کە لە مبالی هەمو طبقاتو عشائر مللتان بدین
ولو تکیان لێ بکەین کە بەرعلیەی استعمار یێک بگرن ویێکەوە لە پێکد ابهد
مبارزە بکەن و لە پاش غالبتولە اسرسر هێزی استعمار شرکتی فعلی بکەن
لە حکمداری ملی — نیشانی ئێمە لیرەدا ئەوەیە
... ئازادی

١- خۆتان ئەزانن کە حزبی ئێمە حزب ئەم رۆژ نیە لە ئێستا تازە تشکیلی بێنین چونکو لە پێش دە سال لە مهاباد تشکیل بووە و برنامە و نظامنامەی معلوم بو.

٢- بلام معلومتانە کە لە پاش هیرشی نیا تنکارانەی قوام السلطنە لە ١٢/ دیکابر/١٩٤٦ (١) آذر ١٣٢٥) کومیتەی مرکزی حزب تیابو وقسی آکثریە لە تشکیلات حزب تیکدرا .

بە نتیجەی تسلیم بونی آکثریت اندامانی کومیتەی مرکزی و بلاو بونی تشکیلات حکومت لە ناوچەی مهاباد

دەلە پاشی ئەوە بو کە ئێمە توانیمان لە ژێر شرایتیکی زور گراندا هێزی دیموکرات رزگاری کوردستان تشکیل بدین لە مدت ٦ مانگە لە مقابل هێرشی دوژمنا کوردستانی آزادی مدافعە کردە.

دبە مناسبتی تغیر موقعی سیاسی چاربی و تیکچونی تشکیلات داخلی کوردستان کونگرەیێکی تشکیل درا لە مابەینی مناطق کوردستانی آزاد سردشت و ... کوهستان و بندە ، شنو دولی براندیزی ، مرگەور ، ئەلگەبر ، ... لە شنو روژی ١٥/ ١/ ١٩٤٧ (٢٦/ ١٠/ ١٣٢٥)

ئەم کونگرەیە بعض قرارات قبول کرد ... و برنامەیێکی تازەی دانا بو ئەوەی معالجەی موقعی تازە ئەم مقرراتانە و برنامە ... لە ... اساسی سیاسی ، اقتصادی و اجتماعی و ... تازە دانی دیار دەکرین کە بعض تغیرات لە برنامەی ... اصلی نیشان ئەدات (کونگرەی)

سورە تیکە لەم مقررات لە کونگرەی اوشنو بە زمانی اجنبی ترجمە کراوە و بو رفیقە کانمان لە ایران تازراوە بو معلومات . لە روژی ٠/ ١/ ١٩٤٧

یوسف بتو ... ئەم ... تلگراف ...

(٤)

ئامانجەکانمان

لەو هەموو موضوعانەی کە تا ئێستا بۆ ئێوەم تفصیل کرد استثنائی بعض ئامانج دەکەم کە بە پێویستی ئەزانم حزبەکەمان لە اولەیێ مرحلەی مبارزەکەیدا ئەم ئامانجانە لە نظر بگرێت

ترجمة الوثيقة رقم (٤)

ألقى البارزاني هذه الكلمة في ١٩٤٨/١/١٩ بمناسبة الاجتماع
الكردي الهام في باكو

بمناسبة اجتماعنا هنا في هذا اليوم باسم الشعب الكردي، افتتح الجلسة الثالثة، مباركاً لكم ذلك قبل كل شيء ومباركاً لشعبنا المناضل.

ان حرب الانصار التي باشرنا في كل من ايران وتركيا والعراق، كانت موضع تأييد من سائر الشعب الكردي الذي كشف عن ذلك بأحاسيسه ومشاعره. المقاومة بقيام اهالي القرى والمسؤولين والشيوخ والزعماء الوطنيين الذين تشربوا الروح الكردية والاخوة الصميمية باستقبال المقاتلين واصدارهم الاوامر القاطعة لكافة الاهالي وبضمنهم النساء والاطفال باكرامهم ومساعدتهم. لقد اتضحت لنا محبتهم وعطفهم قاطبة وبدون استثناء، عندما كانوا يستقبلوننا في العراق والمسالك الجبلية الوعرة، حاملين لنا الشاي والارزاق وكل ما نحن بحاجة اليه دون خوف او وجل من السلطات المحلية، رغم ما كان يتوقع ان ينزل بهم من عقاب، بل كانوا يحملون لنا سلام اخوانهم الذين يعجزون من استقبالنا. وبكل طيبة قلب كانوا يطعموننا كل ما يجلبونه ويحيوننا بحرارة وبأصوات داوية متمنين لنا الموفقية وداعين بالنصر والفوز النهائي.

ذلك هو شعور الشعب الكردي واخلاصه وكلامه لنا ايها الاخوان. ولقد تبين لنا ذلك تبين لنا أن هذا الشعب ذو ارادة فولاذية مفعم بروح التضحية والنضال، مشبع بالافكار الحرة — وكل ذلك اكتشفه لنا من خلال تجاربنا النضالية. ان هذا الشعب يتوق للتحرر والتخلص من سلطان الظلم والاستبداد والرجعية وكسر القيود التي يرسف فيها والخروج من سجنه. انه يطالبنا ويتطلع الينا والى حزبنا الديمقراطي مودعاً فينا امله بالحرية. انه ينتظرنا وينتظر ما ننجز له في هذا السبيل. واما بخصوص حزبنا الديمقراطي فمن الضروري ان يتبنى ايديولوجية جديدة تتفق مع المرحلة الحاضرة وان يكون تنظيماته على هذا النهج. وبتحقيق ذلك فعليكم ان تتأكدوا بأن لا قوة من القوى الرجعية تستطيع التغلب علينا. واننا رغم ما نعانيه من مصاعب سنصل الى اهدافنا التحررية فعلا.

اخواني :

مع كل هذا لابد من الاقرار بأن اعداءنا يحاولون دون كلل او توقف اطفاء شعلة نضال كردستان. الا ان روح التحرر تنمو وتترعرع في قلب كل كردي لتصمد امام اعدائنا الطغاة السفاكين. ان شعلة النضال هذه تتوهج وتزداد اتقاداً يوماً بعد يوم. ان القانون الطبيعي يؤكد بأن نضالنا الحالي يجب ان يتسلم ويستوعب افكاراً جديدة وبها سننال حريتنا الحقة. ان اخواننا المناضلين اولونا ثقتهم واختارونا اعضاء في اللجنة المركزية بما توسموا فينا وبعد النضال الطويل. ولي الفخر العظيم ان اقول بأن هذه الثقة هي غاية ما اصبو اليه من السعادة والغبطة. انها تشدد من عزمنا على ادامة النضال الطويل لامد مائة مرة. نحن وهؤلاء الرفاق الذين انتخبوا، اثبتنا بالتجربة بأننا من تلك العناصر الثورية التقدمية بين الشعب الكردي المدافعين عن حقوقه ومصالحه. رفاقنا هؤلاء هم من العناصر المثقفة التقدمية ومن اهل الريف ومن الرؤساء والشخصيات الوطنية الثورية الكردية. ذوو ماض وطني يعود الى العام ١٩١٣ عرفوا باستمرار نشاطهم حتى الآن وكسبوا تأييد

الشعب الكردي ومحبته واخلاصه الصميمي ، انهم قدموا التضحيات والضحايا من اقربائهم واخوانهم فنالوا ثقة الشعب الكردي التامة في مشاركتهم الفعلية بحركاته الثورية التحررية التي اصبحت من ذكريات هذا الشعب وجزء من تاريخه الحافل ، انهم الممثلون الحقيقيون له ، ومنهم اختيرت لجنتنا هذه وفيهم تتجلى صفات القيادة ، وعلى عاتقهم ستقع المهمة التاريخية العظمى والواجب الوطني وهو مواصلة النضال بايمان صادق وعلانية وبقوة ملؤها العزم والارادة لنشق طريقنا وتبلغ غايتنا النهائية مجتازين مصاعب ومشاق كبرى ، ومشاكل عظيمة الا ان فعالية لجنتنا هذه ستتغلب عليها .

ان احد عشر مليون كردي ينتظر مجهوداتنا وكله امل .

اخواني :

اني لعلى ثقة كبيرة بأن حديثنا سيكون ذا اثر وفعالية وسيكون سببا في مد الايادي الى الايادي لمصافحة الاخوة والصداقة والعمل باخلاص وبدون كلل او ملل ، آناء الليل واطراف النهار من اجل بلوغ اهدافنا في التحرر وانتصار الديمقراطية . لاينكر احد ان الشعب الكردي هو شعب عريق تمتد جذوره الى ما قبل ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد وتلك حقيقة تاريخية لايمكن نكرانها ، فقد سكن الشعب الكردي بجماعته المتميزة في " زاغروس " وعرف باسم " كاردو " او " كوردو " يقطن جزء من ايران والاناضول الشرقية ، وانشأ دولة ((ماد)) او ((آماد)) التي اصبحت امبراطورية واسعة مترامية الاطراف ازدهرت ما بين القرنين الثامن والرابع قبل الميلاد ، وساهمت في حضارة ايران القديمة ، وفي زمن الفتوحات الاسلامية اعتنق شعبنا الدين الاسلامي كجميع شعوب الشرق الاوسط ودخل ضمن الامبراطورية الاسلامية وكان له دوره الهام الكبير في بناء الحضارة الاسلامية ونبغ منه قادة عظام مثل صلاح الدين الايوبي الذي نبغ في اواسط القرن الثاني عشر الميلادي ، ان اسم هذا القائد الفذ برز للعالم اجمع ببطولاته في الحروب الصليبية وانتصاراته الخالدة التي انقذ بها العالم الاسلامي . ثم دب الضعف في العالم الاسلامي ، وبدأت في الشعوب الشرقية نهضة ورفع راية النضال وكان للشعب الكردي قبل هذا تاريخه السياسي ودوله المستقلة ، نذكر منها (١) دولة كريم خان زند في كردستان خلال القرن الثامن عشر ،(٢) قيام الدولة البابانية في كردستان العراق في العام ١٧٩٠ ، (٣) قيام دولة الامير بدرخان في كردستان تركيا في العام ١٨١٢ ، (٤) قيام دولة راوندوز وخانزاده في راوندوز في العام ١٨٣٦ ، (٥) الاسرة البارزانية تستقل بادارتها الذاتية في العام واسرة شمدينان تستقل بادارتها الذاتية في العام ١٨٨٠ ، وتتمتعان بحكم شبه ذاتي في كردستان .

هذا بعض من كثير ، نقدمه لشعوب العالم ــ لنبرهن بأن الشعب الكردي لم يبق خاضعا لاعدائه ومستغليه ، وقد حافظ شعبنا باعتزاز على تقاليده ولغته ولم يبال بتقديم آلاف من ابنائه الابطال قرابين في سبيل اهدافه . وعلى ذلك فقد تمسك بقمم الجبال الشامخة بدلا من العيش الحضري في المدن والقرى ملتجئا الى اعاليها في الاوقات الحرجة من نضاله .

وبهذه المناسبة اريد ان انوه بلمحات من النضال الكردي في عصرنا هذا مستلهمينا من نضاله السالف ، ومواصلا في طريق لارجعة فيه .

١ـ القائد المحبوب بطل الشعب الكردي الشيخ عبيدالله شمزيني قاد في العام ١٨٨٠ ثورة ضد الامبراطورية العثمانية من اجل تحرير كردستان ، اتسعت رقعة ثورته خلال مدة قصيرة لتشمل شرقي الاناضول وقسما كبيرا من كردستان ايران ، وقد وقع اسيرا في

احدى المعارك ونفي الى شبه الجزيرة العربية وتوفي في الحجاز منفيا في العام ١٨٩٢ .

٢ـ الزعيم والقائد المحبوب عند عشائر الشعب الكردي الشيخ عبدالسلام البارزاني الذي ناضل من اجل تحرير كردستان في العام ١٩١٤ ، وقاوم الظلم والاضطهاد الذي كان يعانيه الكرد على يد الدولة العثمانية . وقاد الكفاح عاما كاملا القي القبض عليه بدسيسة دنيئة في ايران و سيق الى الموصل حيث اعدم في العام ١٩١٥ .

٣ـ في العام ١٩٢٤ قام البطل المحبوب من الشعب الكردي الشيخ عبدالقادر شمزيني برفع راية الكفاح في وجه الدولة التركية . فكانت ثورة رفضا لا دمويا اتسعت رقعته لتشمل شرق الاناضول بأسره ولم تخمد نار هذه الثورة حتى العام ١٩٣٠ . لقد ضحى الشعب الكردي خلال هذه الفترة بنصف مليون من ابنائه الشهداء ، منهم زعماء وابطال بارزون كالشيخ سعيد في منطقه (درسيم) الذي لم يكن لنضاله قرين او شبيه فقد اعدم ايضا مع امثاله من القاده الكبار كالشيخ عبدالقادر شمزيني ، والسيد محمد شمزيني والدكتور فؤاد ، وخالد بك ومئات من الزعماء والقادة الآخرين في الفتره ١٩٢٤ـ ١٩٣٠ بمدينة ديار بكـر .

هذا النضال الطويل الامد اعقبته ثورة ارارات التي اندلعت في ١٩٣٠ بزعامة القائد الكردي (فرزنده) وبشكل حرب انصار ضد حكم الشاه رضا الدكتاتوري . اتسعت رقعة الثورة لتشمل ايران و استشهد (فرزنده) وفقد معه ما يزيد من نصف مليون كردي .

٤ـ في العام ١٩١٨ تقدمت جيوش الاحتلال البريطاني في العراق لتباشر هجوما على معاقل البطل الكردي الشيخ احمد البارزاني . فقاوم الاحتلال البريطاني حتى العام ١٩٣٢ وهو محتفظ باستقلالية منطقته . وفي هذا العام عبأ المحتل البريطاني جيشا كبيرا وهاجم منطقه بارزان الحرة و تواصل القتال حتى العام ١٩٣٥ وهو يلقى مقاومة دموية بقيادة الشيخ احمد حتى وقع هذا في الاسر مع جميع قادة بارزان ونفوا سويا وبقي حتى ١٩٤٣ يعيش في المنفى . الا ان شعلة النضال لم تخمد رغم ذلك الا فترة مؤقتة .

٥ـ في العام ١٩١٩ ، ثار الشعب الكردي بزعامة القائد الشيخ محمود في مناطق السليمانية بالعراق واندلعت ثورة . و اسر الشيخ في معركة من المعارك العديدة وبقي في المنفى حتى العام ١٩٤١ .

٦ـ في العام ١٩٢١ ثار الشعب الكردي بقيادة القائد البطل اسماعيل آغا (سمكو) شكاك وابنه بنضال مسلح للتخلص من ظلم دكتاتورية رضا شاه وطغمته الوحشي . وافلح سمكو في تشكيل جيش منظم واحتلال رقعة واسعة من كردستان ايران . الا انه قتل غدرا بدسيسة خيانية في مدينة (شنو) . وعلى اثر ذلك انطلق حكام ايران يعيثون في ارض كردستان فسادا ويرتكبون الجنايات الوحشية حتى العام ١٩٤١ عندما دخل الجيش الاحمر ايران و حرر تلك المناطق من حكم رضا خان الطاغي .

٧ـ في العام ١٩٤٣ ، اعلنّا ثورة في منطقة بارزان تهدف الى اقامة ادارة ذاتية ديمقراطية . ولقد وُفّقنا في هذا السبيل وتمتعنا بالحرية حتى العام ١٩٤٥ . حيث جردت الحكومتان العراقية والبريطانية حملة ضدنا وهاجمتنا وبعد معارك طاحنة دموية اضطررنا مع رفاقنا الى النزوح والهجرة الجماعية الى كردستان الحرة في ايران . وساهمنا في الدفاع عنها وشاركنا في نشاطها التحرري . وبمساندة الشعب الكردي اقمنا حكما ديمقراطيا .

٨ـ بعد تنازل رضا شاه المكروه عن العرش في العام ١٩٤١ . تم اعلان حكومة

ديمقراطية حرة كردية برئاسة القاضي محمد في العام ١٩٤٥ . وفي شهر (ديكابـــري) التأم شمل رؤوساء الكرد وعرفوا زعمهم مع قوات الملا مصطفى البارزانية الذين كانـــوا قد طهروا جزءاً من كردستان ايران من العناصر الفاشية واذناب رضا شاه . وشكلـــت بزعامة القاضي محمد حكومة كردية ديمقراطية . وكانت قواتنا البارزانية منشغلـــة مع اخواننا الاذربيجانيين بمقاومة القوى التي حشدتها الرجعية في ايران .

٩- في الثاني عشر من ديكابري ١٩٤٦ نقضت حكومة قوام السلطنة العهد وكلمـــة الشرف التي اعطاها لاذربيجان وكردستان وحشدت قوات كبيرة بمشاركة الرجعية وهاجمت اذربيجان وكردستان وبعد ستة اشهر من المعارك الطاحنة التي ظل خلالها لواء النصـــر معقودا لقواتنا في كل معركة خضناها . شنت الرجعية في ايران بعون من اســـيادها الانكلواميركان وساهمت جيوش الدولتين الرجعيتين تركيا والعراق . كما كان الخونـــة من العملاء والجواسيس الذين يعملون للامريكان دورهم . وكانت نقطة ضعفنا الرئيسيـــة وجود اهلنا وذوينا معنا في الجبهة تحت رحمة القذائف المدفعية وطائرات العدو . ان العدو استغل نقطة ضعفنا هذه ابشع استغلال فامطروا هذه الاسر العزلاء بقذائفهم بصورة وحشيه . وقد ادى ذلك الى ان يجد قسم من قواتنا نفسه محاصرا من قبل جيشين التركـــي والعراقي وقد وقع في الاسر العراقي بعد قتال طويل .

بعد هذا اجرينا تغييرا على اسلوب مقاومتنا المنظمه . ولجأنا الى اسلوب حـــرب الانصار ونحن الآن نعتمد عليـــه .

بعد ان قامت الرجعية الايرانية باحتلال كردستان اقدمت على جريمة وحشية لانجـــد لها مثيلا حتى في القرون الوسطى، وهم ما زالوا يرتكبونها حتى الساعة . فكما علمتم ان قائدنا المحبوب القاضي محمد واخوانه كانوا في ١٤ديكابري ١٩٤٦ قد قابلـــوا الجنرال الايراني الغدار (هما يوني) الذي اعطاهم عهد الامان فصدقوه وسلموا انفسهم الآن هذا الشخص الذي لايملك ذرة من الشرف هو وغيره من الجناة الايرانيين باعدام قائدنا العزيز مع اخوانه في مدينة مهاباد . اعدموا بشكل يندى له جبين الانسانيـــة خجـــلا .

١٠- لقد قدّم الشعب الكردي من خلال نضاله طوال نصف القرن الحالي اكثر من مليـــون شهيد من ابنائه الاعزاء المتقدمين وقادته الميامين الافذاذ وزعمائه وكلها في سبيـــل تحرير كردستان والدفاع عن ارض كردستان . كذلك تم نفي وتهجير وتشريد اكثر مـــن مليونين منه . ودمر اكثر من خمسة آلاف قرية ومدينة كردية . ان شعبنا الكـــردي ما زال يقدم الشهداء والضحايا بكل سخاء في سبيل الوصول الى اهدافه التحررية .

١١- بمختصر القول ان كفاحنا المستمر الدائم في كردستان ليس وليد الصدفـــة وانما كان نتيجة التخطيط والتفكير اليومي . وان جميع القادة والعناصر التـــي تزعمت او شاركت في هذه الانتفاضات كانت تحمل فكرة واهدافا محددة سياسية وطنيـــة ديمقراطية بإرشاد وتوجيه وبزعامة احزاب كردية مختلفة . فكما علمتم اخوتي لما لـــم ان ثورة الشيخ عبدالقادر شمزيني كانت باشراف وتنظيم قيادة حزب (اتحاد ــــــ والترقي) الكردي الذي اسسه في استنبول نخبة من افراد الطبقة المثقفة والواعيـــة الكردية . وكان هذا الحزب نفسه يشرف ويوجه نضالات الشيخ عبدالسلام البارزاني فـــي العراق . وانتفاضة الشيخ سعيد نقشي في درسيم . وان انتفاضة اسماعيل آغا ســـمكو كانت بتوجيه وتنظيم (لجنة استقلال كردستان) التي شكلها رؤوساء وشخصيات وطنيـــة كردية . اما حزب (بشتواني) الذي تأسس في العراق فقد كان يوجه ثورات الشيخ محمود (البرزنجي) . كما قامت في ١٩١٨ انتفاضة الشيخ احمد البارزاني بدعم وتأييد وتوجيه

حزب " وحدة الجبهة الوطنية " . وان ثورتنا في العام ١٩٤٥ كانت بقيادة ودعم حزب " آزادي " بالتعاون مع حزب (هيوا) الذي تأسس في بغداد وكان قوامه المثقفون والطلبة الكرد . كما حظيت ايضاً بتأييد الحزب الشيوعي العراقي وكان حزب (ژ . ك) و راية نهضة مهاباد . وهو الحزب الذي الفه شباب تلك المدينة . كما كانت بقيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني العراقي الموجه للثورة في البداية حتى ١٢ [illegible] ١٩٤٦ . ان نضالنا الحالي هو الآن بقيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني .

الاستعمار ونضال الكـــرد

١- ناضل الشعب الكردي من اجل تقرير مصيره والتحرر نضالا لا مثيلا عن نظيره . لقد ناضل من اجل رفع الظلم الذي يعانيه على يد الاجنبي المحتل لارضه ونضاله هذا كان اطول واعنف من نضال جميع شعوب منطقة الشرق الاوسط دون استثناء . ولقد أعطى الالاف مؤلفة من الضحايا في سبيل ذلك . الا ان اعدائنا الغادرين الظالمين وهم اعداء البشرية والحرية تصدوا لهذا النضال التحرري وقاوموه بنار المدافع والطائرات واقامة المذابح الجماعية والتهجير والنفي وملء السجون بالاحرار المناضلين .

٢- بعد الحرب العالمية الاولى . اقدمت الامبريالية البريطانية بسياستها الدنيئة على جناية اخرى وذلك بتوقيعها على معاهدة لوزان متآمرة بذلك على تقرير المصير الذي اقرته للشعب الكردي معاهدة سيفر في العام ١٩٢١ . وباعت مصير الشعب الكردي كالسلعة للدكتاتور مصطفى كمال مقابل حصولها على نفط الموصل وكركوك . ومن اجل هذا هبت نار ثورات الشعب الكردي في ايران وتركيا والعراق ولجأ الكرد الى الكفاح الدموي المسلح . وتسلمت الامبريالية البريطانية خلال السنوات العشرين التالية دور المرشد الناشد والمعلم لاعدائنا وابدت كل الجرائم الوحشية التي ارتكبوها بحقنا كما حالت دون وصول صوت الشعب الكردي ونداءه الى العالم الخارجي وصورت من خلال وسائل الاعلام الرجعية الحركات التحررية الكردية لتبدو مجرد حركات دينية واقطاعية وعمليات قطع طرق وانكرت نضال شعبنا من اجل حرية كردستان .

٣- وفوق هذا فان جيوش المحتل البريطانية العصرية لم تكف عن قمع حركات التحرر في السليمانية وفي بارزان . والقضاء عليها بدون رحمة او انعطاف . بل وساعدت في محاولة القضاء على مراكزها القيادية واستئصالها .

٤- ان معاهدة سعد اباد (١٩٣٧) كانت تستهدف بالدرجة الاولى حركة التحرر الكردية . وقد اماتيهم القومية . وتمثل جانبا للسياسة المعقودة الغادرة التي كانت تمارسها انكلترا لابعاد الشعب الكردي و شعوب الشرق الاوسط الاخرى من الاتحاد السوفييتي . والحيلولة دون وصول افكارها واستنجادها الى الدولة السوفياتية ومع ان هذه المعاهدة كانت بعد الحرب العالمية الثانية بحكم الميتة ، الا ان الامبريالية الانكليزية عادت لتنفخ فيها روح الحياة . فتم العمل بها في ([illegible]) من العام ١٩٤٧ . ولقد اقترح نوري السعيد (رئيس الحكومة العراقية) في حين بتشكيل جيش مختلط من قبل العراق وايران وتركيا بقيادة موحدة مستقلة ، خاص بقمع ومطاردة الحركات التحررية الكردية .

٥- جاءت الحرب العالمية الثانية الى الشرق الاوسط باستعمار جديد . وهو الامبريالية الامريكية . ليحل محل الاستعمار الانكليزي العجوز . اذ لم تعد سياسة الاستعمار القديم تنسجم مع معطيات تلك الفترة و التحولات التي طرأت على العالم فضلا عن ان الاستعمار الانكليزي لم تعد له تلك القدرة على قيادة العالم . ولذلك

كان اول ما قام به الاستعمار الامريكي الجديد من اجل الوصول الى اهدافه في الشرق الاوسط هو التدخل في امور حكومة (كردستان الديمقراطية) في ١٢ (ديسمبر) ١٩٤٦ والعمل للقضاء على حكومة اذربيجان الشقيقة . فنجح في القضاء عليهما معا . ولو لم يكن لوام السلطة واتباعه يعملون بتشجيع وعون وارشاد من الانكلوامريكان لما كانت لديهم المقدرة بأية حال على النكول عن العهد الذي قطعوه للجمهوريتين بعلانية وبدون تردد . هذه الحقائق اصبحت واضحة للملأ ، واعترف بها رجال الحكم الايرانيون والامريكان .

وكذلك ان لم يكن ثمة تعاون انكلوامريكي في كردستان العراق . وان لم يظهر هذا التعاون بنشاطه وبغرا ، ثم طوائف من الناس بدولاراته وبالافادة من خدماتهم في جهات مهاباد ورضائيه (اورمية) ضد الجيش الديمقراطي الكردي ، لما استطاع الجيش الفاشي المدمن على المخدرات (التريا كي) ان يقاوم جيشنا البطل بالاسلحة الامريكية وبالاعمال التخريبية والخيانية لجواسيسهم وعملائهم .

٦- ان القوات الايرانية الرجعية منيت في شهر مارس ١٩٤٧ بهزائم شنعاء في شلات جبهات امام هجوم قواتنا البارزانية . واصيبت بخسائر جسيمة: ولما رأى اسيادها الانكلوامريكان بأن الجيش الايراني متورط وواقع في مأزق اشار الى عملائه في تركيا والعراق بمساعدة هذا الجيش المقهور . فدخلت وحداتهما فعلا الاراضي الايرانية خلافا لكل القواعد والاعراف الخلقية الدولية واحدثوا مقتلة عظيمة في الاطفال والنساء البارزانيين عن طريق القصف الوحشي . كما ضربوا الحصار في الوقت عينه على جمهورية مهاباد سياسيا واقتصاديا . واستخدموا بعض العناصر الكردية الخائنة التي باعت وطنها ، فمن خلال هذه العناصر كان يجري تطبيق اهداف تلك الحكومات ومن خلالها كانت تنفذ دعاياتهم وخبثه .

٧- هذا بعض الامثلة من النشاط الذي قامت به الامبريالية والمؤامرات التي نسجتها حول حركاتنا الثورية .

٨- الدنيا كلها تعلم ان هناك صراعات ونزاعات تاريخية موغلة في القدم بين الشعوب الايرانية والتركية والعربية . منها ما هو ديني ومذهبي ، ومنها ما يتعلق بنزاعات وخلافات على الاراضي والحدود . وقد ادى هذا الى قيام عداء مستحكم شديد بين الاطراف الثلاثة ونجم عن ذلك مشاكل معقدة بقيت لاتجد لها حلا . الا انه ما ان تطرح قضية الكرد وكردستان على الساحة فان دول هذه الشعوب تتناسى خلافاتها ونزاعاتها ، وتتفق كلمة على محاربة الآمال الكردية في التحرر . كلما ظهرت بوادر ثورة كردية . اسرعت هذه الدول الى التداول لمحاولة الوصول الى اتفاق على حل كل الخلافات وفي اعتقادي ان ثمة دوافع خاصة تختلف باختلاف الظروف . ولكن العامل الاساسي الخفي الذي يدفع تلك الدول الى المداخلة هو الاستعمار الخبيث المجرم . ان السياسة الاستعمارية الخائنة هي السبب في مصادرة الحريات والاستبداد على الشعوب مهما كان اللباس الذي يرتديه . ولسنا اعرف به من غيره .

لذلك كان من واجب الحزب الديمقراطي الكردستاني ومن واجبنا في كل زمان ومكان فضح مخططات الاستعمار المجرمة وافسادها .

من الامثلة التي يجب ان نعلمها والتي تبلغ بنا غايتنا هو نشوء دول ديمقراطية في الشرق والغرب . ذوات انظمة شعبية تقدمية متمدنة جلبت انتباه العالم وادخلته ، لاسلطان للاستعمار والنفوذ الاجنبي عليها . مما يثبت لنا ان العدو مهما كان متفوقا عظيم الموارد ومستندا الى قوى الاستعمار ، فانه لايفلح . فلك انتاب القـــوى

الاستعمارية الضعف وهو يسير الى قبره بخطى حثيثة . وكذلك الاستعمار البريطاني فهو الآن يصارع الموت ويلفظ آخر انفاسه .

وكذلك الامر بالامبريالية الامريكية التي تريد ان تحل محل الاستعمار البريطاني في سياسته من الناحية التاكتيكية متأخرة جدا ضعيفة . قوتها تكمن في الدولار . لكننا نجد ان الدول التي تصبح لنفسها بتلقي المساعدة الامريكية لاتلبث ان تجد نفسها أسيرة للدولار . ولاتلبث ان يتطرق الى اقتصادها الفساد . ويتفشى فيها الجوع لانه ينفذ اليها مادة بحجة مساعدتها على استغلال مواردها الطبيعية الكامنة وبهذا الشكل تسقط تلك الدولة بين براثن الاستعمار . وتفقد استقلالها .

ويومياً وادراكنا هذا سنتجنب في اقتصادنا الوقوع في حبائل الاستعمار بأشكاله . ونوجه اليه ضربة انتقامية منه ومن خادمه الرجعية . دون ان تداخلنا فيه قلق او رهبة .

ليس ثمة شعب في العالم خلا من خائن او اشباه ذي مستعد لبيع وطنه . وفي كردستان خونة ايضا من امثال عمرخان شكاك . وشوري بك وسام مزير وعلي ايلخاني ومحمد آغا عباسي . هؤلاء الخونة الذين باعوا وطنهم . لم يكن عندهم ذرة من الاحترام او الاهتمام بالكادحين والقرويين والعلماء او زعماء القبائل الوطنيين .

ليس بخاف عليكم ان مجتمع كردستان يتألف من الفئات التالية :

١ـ المجتمع القروي واهله القرويون المعدمون وهم الاكثرية الساحقة للمجتمع الكردستاني .

٢ـ المتعلمون ويدخل ضمنهم المعلمون والطلبة وعلماء الدين والموظفون الحكوميون الصغار . وهم يؤلفون ما يشبه طبقة .

٣ـ العملة الكرد الذين يعيشون في المدن ككرمنشاه وديار بكر ووان وكركوك وهم طبقة قليلة العدد .

٤ـ الصناعيون الصغار او ذوو الحرف وهم طبقة قليلة العدد جدا .

٥ـ رؤساء العشائر وهم طبقة متميزة .

٦ـ التجار والكسبة وهؤلاء يؤلفون طبقة ايضا .

وهذا الشكل كان الجزء الاكبر من كردستان تحت سيطرة الاقطاع والملاكين وبحسب سيطرته . كما يعيش الجزء الباقي في اولى مراحل البرجوازية . والكردي في زماننا هذا متمسك بعاداته ويحترم تقاليد شعبه ولايحيد عنها . وهم يحترمون نساءهم ويصغون اليهن ويأخذون بآرائهن . هاته النسوة اللائي كنّ أبدا ملصقات للتضحية في سبيل كردستان . وهم يعطفون على مسنيهم ويحترمون الضيف ويكرمونه .

كلمة موجزة حول الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي في كردستان اليوم

١ـ كرد تركيا : يعيش اكراد تركيا اليوم عيشة يسودها الظلم والاضطهاد الوحشيين جراء السياسة التعسفية التي يمارسها الحكم التركي الفاشي . فهم في خوف ورعب دائمين والفرد الكردي اشبه بالسجين الذي اودع زنزانة مظلمة تماما لايفرق بين ليله ونهاره محروم من النور . ويحرسه جلادون فلاظ قاسون .

ليس لدى كرد تركيا اليوم اي تنظيم سياسي علني كان ام سريا . الا ان شبابهم الذين يهاجرون الى سوريا يتصلون بالحزب الديمقراطي الكردستاني فيتاح لهم

الشعوب ببعض الافكار السياسية والوعي الوطني ليعود بعضهم ويتحدث بها في كردستان تركيا مع المتعلمين والمثقفين وزعماء الكرد لاسيما في منطقة ديار بكر.

وقد تمكن حزب آزادي (الحرية) المؤسس في بازران . والحزب الديمقراطي الكردستاني الذي تأسس في ايران من نشر الافكار رغماً وخلق وعي وطني هناك بسبب قرب الحدود التركية وموقع بازران من تلك الحدود .

كان من نتائج سياسة الترك القمعية وجرائمهم بحق كرد تركيا ان ابعدت آلاف مؤلفة من الكرد الى مناطق بعيدة في تركيا . وفي الوقت الحاضر هناك فئات من العمال والمثقفين يتحينون الفرصة الملائمة ويهيئون الامكانات اللازمة بتفوق وبروز العصر ليؤسسوا حزباً وطنياً ديمقراطياً لهم عند سنوح الفرصة .

٢ـ ان وضع كرد العراق افضل من وضع اخوانهم في تركيا وايران ويعود ذلك الى خوف الحكومة العراقية من حزبنا وتهديده لنا . كما يعود الى الدعم والمساعدة التي قدمتها لنا الاحزاب الديمقراطية والشيوعية والوطنية في العالم العربي والعراق وتأييدها مطالبنا . والى الوعي التقدمي الكردي ضد الاستعمار الاجنبي ونذكر من هذه الاحزاب : الحزب الشيوعي العراقي ـ والحزب الوطني الديمقراطي ـ وحزب الشعب وحزب الاتحاد الوطني . وغيرها .

وبناء على هذا فقد لجأت الحكومة العراقية وسيدتها بريطانيا الى سياسة شراء البسطاء بالمال والمناصب وسلوب الشدة والتسكين وخلافاً لكردستان العراق في العراق اليوم عدد من الاحزاب والمنظمات السياسية منها علنية مجازة ومنها سرية . ومن العلنية هناك الحزب الوطني الديمقراطي . وحزب الاتحاد الوطني . وهما يركزان في المدن وحزب الشعب . والسرية منها : الحزب الديمقراطي الكردستاني وهو حزبنا الذي كان قد اعلن مؤخراً اتحاده مع الحزب الشيوعي العراقي ـ فرع كردستان . وحزب رزگاري كورد (حرية الكرد) . هذه الاحزاب تناضلت كلها في اول مراحل نشاطها من اجل هدف واحد وغاية واحدة وهو تأليف جبهة نضالية كردية ضد الاستعمار .

٣ـ وبخصوص اوضاع كرد ايران . فبعد آخر معركة لنا مع المجرمين وبعد عملية الاغتيال الشنعاء التي ارتكبتها الرجعية الايرانية بحق شعبنا الكردي هناك . خيم الصمت على كردستان ، لكننا ندرك جيداً بأن تلك الجرائم والاعدامات والاغتيالات والحبس والتهجير والنهب وغير ذلك من الاعمال النكراء التي قامت بها حكومة ايران الرجعية في كردستان ، لم تفلح في تغطيتها تلك الصورة الاعلامية المفرغة التي بثها الجواسيس والعملاء وخونة الوطن بمساعدة الدولار الامريكي . فقد زاد ذلك من عزم وتصميم الكرد على النضال مائة ضعف .

في كردستان ايران اخفى علماء الدين وزعماء القبائل الوطنيون سلاحهم فيما [illegible] الجبال ولم يحنوا رؤوسهم امام الاستبداد والاضطهاد الايراني واقسموا عهداً واحتشدوا تحت راية التقدمية الكردية المتحضرة لمواصلة الكفاح وهم ينتظرون اليوم الذي سيتيح لهم اظهار مقدرتهم وكفاءتهم في المحافظة على كرامة ذويهم ولمساهمتهم في الدفاع عنهما وعن عاداتهم وتقاليد الشعب الكردي . معظم ورؤساء النخبة الحرة الكريمة . لا تأخذهم في الحق لومة لائم ولا يخضعون لغير الحق . هؤلاء النخبة ممن اذا وعد وفى . وان بذل الغالي في بذله لايخاف الموت مثلا دون مقارعة خونة الوطن الكردي الذين غدروا به من اجل مصالحهم الشخصية وداسوا بأقدامهم مصلحة الوطن ليعيدوا الى الشعب الكردي كرامته وحقوقه اللاشوفينية والديمقراطية .

هؤلاء حملة لواء الرسالة الكردية المتمسكين بأخلاق الكرد وروحه النضالية لهم

الاساسية وحق التقدم . وعلينا ان نرعاهم ونجلهم ونكرمهم .

الاهداف السياسية

1- بعد تحرير كردستان ايران تقام جمهورية ديمقراطية ، ينتخب اليها مجلس وطني انتخابا حرا سريا متساويا .

2- اننا نمد يد الصداقة والاتحاد الاخوي للحركة الديمقراطية الاذربيجانية ونناضل معا ضد الاستعمار الاجنبي والرجعية الايرانية حتى ينال الشعب الايراني حريته الحقيقية وحقوقه القانونية ، بالنضال المستمر معا .

3- تكون الجمهورية الكردية التي تقام في ايران نواة ومنطلقا لتحرير كردستان الكبرى . بإقامة جمهورية كردية في كردستان العراق وجمهورية كردية اخرى في الاجزاء الكردية في تركيا .

ان الحزب الديمقراطي الكردستاني سيعمل جاهدا وباستمرار على تحرير كردستان كلها من يد الاجنبي ونفوذه .

4- يسعى حزبنا الى اقامة علاقات اخوية مع جميع الاحزاب والمنظمات الديمقراطية والتقدمية في الشرق الاوسط والتعاون معهم معاونة الاخوة والصداقة ولاسيما الحزب الديمقراطي الاذربيجاني ، وحزب توده الايراني ، والاحزاب الديمقراطية العربية والتركية ، لنقف معا في وجه الاستعمار والرجعية والقضاء على نفوذهما ، والعمل على ازالة الروح الفاشستية .

5- الارتباط بمعاهدة سياسية واقتصادية مع اية حكومة وطنية ايرانية ، مع ارتباط مماثل بالحكومة الوطنية الاذربيجانية ، واقامة جبهة موحدة للدفاع عن هذه المعاهدة ضد كل الضغوط الخارجية .

6- عقد معاهدات صداقة واتفاقات سياسية واقتصادية مع الحكومات الديمقراطية وعلى راسها حكومة الاتحاد السوفياتي .

7- اقامة حكم ديمقراطي في كردستان - مع اخذ الظروف الحالية بنظر الاعتبار - يتبع فيه المساواة التامة بين كل الطبقات لافرق في ذلك او تمييز بينهم . وعلى اساس الانتخاب الحر المباشر .

الاهداف الاقتصادية

8- رفع المستوى الاقتصادي للشعب الكردي ، وخاصة في الريفيين ولدى الطبقات المعدمة والفقيرة ، وتوفير العيش الكريم لهم ، ورفع مستواهم الاجتماعي .

9- تكون المراعي والمراتع والانهر والطرق والمعادن تحت الارض والغابات ملكا للشعب وتستخدم للنفع العام .

10- الاراضي التي استغلها الحكم واغتصبها قسرا من المالكين يجب توزيعها على المعدومين والقرويين والفقراء .

11- من اجل ايجاد طبقة عاملة في كردستان يتم استغلال المواد الخام وتشجيع وانشاء صناعات تعمل بالآلات الحديثة ، ومكننة الزراعة وتطهير الاساليب الزراعية القديمة واستبدالها بالاساليب الحديثة ، والتخلص من تحكم الملاكين .

12- للمحافظة على حقوق الفلاحين واهل الارياف يسن قانون بموجبه تتم المحافظة

على حقوق الفلاحين الاجراء ، على ان ينص على مبدأ مشاركة الفلاح في المحصول ، ويجب سن قانون مماثل للعمال يحافظ على حقوقهم ، ويحدد ساعات عملهم .

١٣- تمنع الشركات الاجنبية من اعمال استثمار كردستان ويتم الضرب على ايدي المحتكرين والمستغلين وازالتهم . وتأسيس شركات وطنية وتعاونيات تحت اشراف الحكومة .

١٤- تأسيس مصرف مركزي . وتأسيس مصرف زراعي من اهدافها انقاذ الفلاحين من المرابين . ومنحهم سلفا بشروط بسيطة .

١٥- تشجيع الصناعات الوطنية وزيادة حجم التبادل التجاري مع الدول الديمقراطية الصديقـة .

١٦- انتهاج سياسة التنقيب عن المعادن واستخراج النفط والافادة منه .

١٧- العناية بالزراعة والمحافظة على الغابات ، وتطوير زراعة التبغ باتبـاع الاساليب العلمية .

١٨- الاهتمام بالثروة الحيوانية وتكثير المواشي .

١٩- وضع خطة حكيمة لميزانية الدولة . تضمن العدالة وعدم ارهاق المواطنين .

الاهداف الاجتماعيـة

٢٠- الاهتمام الخاص بالتعليم والقضاء على الامية وتدريس العلوم الحديثة علـى ان يكون التعليم اجباريا حتى الصف السادس الابتدائي . وفتح روضات اطفال وحدائق عامة وترفيهية لهم . والاكثار من فتح مدارس للبنات واتاحة الفرصة لتعليمهم وتأسيس جامعة للدراسات العليا . والاهتمام باللغة الكرديـة .

٢١- محاربة روح التسلط والاستغلال عند الملاكين والاقطاعيين ورؤساء العشائر . وحظر التكتلات العشائرية . ووضع نهاية للخلافات الضارة ، كالخلافات المذهبيـة والقومية والدينيـة .

٢٢- الاهتمام بالصحة العامة والاكثار من المستشفيات . ويكون العلاج في شتى مراحله مجانيا . والاهتمام بالقضاء على الامراض الوبائية والمعدية . كالملاريا .

٢٣- تؤسس منظمات للشبيبة باشراف حزبنا . ويتم تشجيعها .

٢٤- تأسيس اتحاد نقابات للعمال الى جانب منظمات ونقابات مهنية تحت اشـراف الحزب الديمقراطي الكردستاني .

٢٥- بناء قرى عصرية اسوة بالمجتمعات المتقدمة والمتطورة .

٢٦- حرية ممارسة الشعائر الدينية والمعتقدات وحرية الكتابة مضمونة عدا نشـر الآراء والعقائد الفاشيـة .

٢٧- استحداث مراكز للتربية البدنية . وانشاء المسارح ودور للسينما وتشجيعها .

٢٨- استئصال العناصر المفسدة في المجتمع . كالمنافقين والمرتشين - والمدافعين عن مصالح اقربائهم دون وجه حق . ومحاربة الدعارة ومكافحة المخدرات ولعب القمار .

وبمقابل ذلك من الضروري تقدير الاكفاء العلماء والمتميزين في واجباتهـم ومكافأة المخلصين في خدمة وطنهم وحفظ مصالحهم .

اهداف عامـة

٢٩- من اجل ان تعيش كردستان حرة كريمة مستقلة يجب على كل فرد مخلص ان يساهم

في خدمة هذا الوطن . وان يتدرب على حمل السلاح واستخدامه والخدمة العسكرية لمدة معينة لصيانة بلاده .

٣٠- يجب ان ينسجم منهاج حزبنا ونظامه والمبادئ الديمقراطية ويأخذ بنظر الاعتبار الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي لكردستان الحالي مع احتمال اجراء تعديلات عليه حسب الظروف وبتغير الزمن .

٣١- يدافع حزبنا عن مصالح طبقات الشعب الكردي ، من اغوات وتجار وعمال وملاكين صغار وحرفيين وفلاحين ومثقفين . ويجمع كل هذه الطوائف والفئات تحت راية جبهة التحرير الوطنية . ولايسمح بالصراع الطبقي في كردستان وعلى الجميع ان يتأملوا في آثار هذا الحزب في جوهره وتماسكه .

٣٢- بنتيجة نضالنا الدؤوب ينبغي على حزبنا التقيد بمنهاجه التقدمي والديمقراطي وبذلك نتمكن من تأمين المصالح والرغبات للشعب الكردي . ولاسيما هذا ذلك فان اي تنظيم كان تحت اي شعار هو مرفوض في كردستان ومن صنع الامبريالية التي تهدف دائما الى القضاء على الشعب الكردي . وان اي تنظيم او جهة لاتقبل بقيادة حزبنا للحركة التحررية الكردية ، علينا ادراك حقيقة كونها مرتبطة بالامبريالية العالمية . ويجب اعتبار مثل هذه التنظيمات ، تنظيمات ورقية لاقواعد لها في صفوف الشعب الكردي وعلينا محاربتها . لان ذلك جزء من واجبنا في محاربة النفوذ الامبريالي .

الخلاصة : ما تقدم هو سرد لتاريخ الكرد وكردستان وتشخيص للاسباب المهمة التي حالت دون تقدم الشعب الكردي وقد توصلت الى هذه الاستنتاجات من خلال تجاربي الشخصية ومواكبتي لمسيرة النضال الطويلة في حياتي . وقد طرحتها لكم اليوم ، وانني واثق في ان لكل واحد منكم الخبرة والمعلومات الكافية ولهذا ارجو من كل واحد منكم ان يبدي رأيه او ملاحظاته للوصول الى النتيجة المنشودة وفقا لمصلحة الشعب الكردي ومتطلباته لان ذلك يحدد خط الحزب وسياسته وفي الجلسة القادمة سيجري التصويت على المنهاج والنظام وللعمل به .

وفي الختام ادعو من الله تعالى ان يوفقنا للوصول الى اهدافنا .

نحن نناضل تحت شعار :

وطن حر وشعب سعيد وسر نجاحنا يكمن في كوننا نناضل من اجل الغاية ملك لمصلحة شعبنا وخير الانسانية .

يا ابناء الامة الكردية المضطهدة المضحية .

اننا نعاهدكم ونعدكم بمبادئنا الديمقراطية وخلوص نياتنا الوطنية . بأننا لانخلد الى الراحة والسكينة حتى نستعيد حقوقكم السليبة . وفي سبيل انقاذكم من الظلم والاسر والتشريد والتخلص من نفوذ الاستعمار سنبذل قصارى جهدنا . وهذا عهد منا لكم بأننا سنضحي بمصالحنا الشخصية من اجل اهدافكم متمسكين اواصر الوحدة فيما بيننا وندفع عجلة الوعي الشعبي في اتجاه المصلحة الكردية العامة . ولقد اثبتنا ذلك خلال نضالنا الفعلي في الميدان بعيدا عن الاقوال المجردة والمتناقضات .

ان نتائج تجاربنا المريرة المفعمة بروح الفداء وفي ظروف عسيرة لم تعد مجهولة من جماهير كردستان . ان احد هذه النتائج كانت غرس الروح الوطنية واحلال مشاعل التحرير لجميع طبقات الشعب الكردي . انكم لتجدون اثرا لثورتنا التحررية هذه في كل جبل وهضبة وواد وغابة . أهنالك دليل اقوى من الخنادق والقبور الشهداء الاحرار المعلوم شاهدا على ما ندعيه .

انه على كل حال واجبنا ولانبغي منه جزاء او شكورا .

شعارنا هو وطن مستقل وشعب آمن .

نقسم لكم يا ارواح الشهداء ، بأننا سنسير على نهجكم للوصول الى الغاية التي كانت سبب تضحيتكم بأرواحكم ونعاهدكم بأن نثأر لتلك الدماء الزكية التي سكبت من اجل الحق والحرية من سفاحي الدماء الفاشيست والغاصبين . حتى نثبت للعالم بان بطولاتكم الفذة ومعنوياتكم العالية ، اقامت فينا الروح الوثابة ونفخت في انفسنا مفاخر وفاءاً ، حتى هل ان نفخر بها قائلين بأننا قد كنا يوما من جزء من قافلة هؤلاء الابطال الميامين . فان كانت دماؤكم لاتكفي لتحرير كردستان فاننا مستعدون بمزيد من الفخر والاعتزاز ان نضيف دماءنا الى دمائكم لتضمن السعادة والحرية لوطنكم . ونذكر بطولات شهدائنا وكفاحهم في سبيل قضيتنا العادلة. ايها الشعب اننا نعاهدك على السير في طريق الديمقراطية والعدالة الاجتماعية وتثبيت اسسها في كردستان . واحترام حقوق جميع المواطنين والطوائف والعشائر والاقليات العنصرية غير الكردية والحفاظ عليها وكذلك بشرط تاخذ اي روح عدوانية او اعمال انتقامية شخصية او اي اجراء تعسفي ضد اية جماعة او عشيرة فان ذلك مخالف لتعاليم ومبادئنا الحزبية . ان لحزبنا عدوا واحدا لايتغير ولا يسالم وهو الاستعمار الاجنبي .

نعاهدكم بأن نفسح الحرية لسائر الجماهير وطبقات الشعب ونساعدهم على مقارعة الاستعمار فعليكم بالاتحاد والنضال في جبهة واحدة وسيكون النصر حليفكم . وستكونون شركاء في هذا الوطن جميعا . وهذا هو الهدف الذي نجاهد في سبيله .

كلكم يعلم ان حزبنا ليس وليد الساعة فقد تم تشكيله في مهاباد قبل سنتين وان منهاجه ونظامه الداخلي لايجهله احد منكم . انكم لعلى معرفة بأن القوات التي جردها قوام رجعت في ١٢ (ديكامبرى) ١٩٤٦ قد قضت على مقاومة الحزب الديمقراطي الكردستاني واستطاعت له اكثرية اعضاء اللجنة المركزية . تمزقت منظمات الحزب وخلاياه شذر مذر وسيطرت طهران على جميع الادارات في كردستان . وعلى اثر ذلك تمكننا تحت ظروف قاسية من تأسيس (قوة تحرير كردستان الديمقراطية) وبقينا نقاتل لمدة ستة اشهر قوات تفوقنا عددا وعدة . وبسبب تبدل الاوضاع السياسية العالمية واختلال التنظيمات الداخلية للحزب عقدنا مؤتمرنا الاول في احدى مناطق كردستان المحررة . حضره مندوبون من المناطق المحررة التالية :

سردشت ، لاهيجان ، نلده ، بسوه ، دولي ، برندرز ، مه رگه وه ر ، وته رگه ور ، وقد العام في شنو بتاريخ ١٩٤٧/١/١٥ . وقد تبنى المؤتمر عددا من القرارات وقبل بالبرنامج الجديد من اجل معالجة الموقف الحالي ورسم سياسة جديدة اقتصادية وسياسية واجتماعية وعمومية ، طرأت على منهاج الحزب السابق وقد ترجمت هذه القرارات المتخذة في المؤتمر الى اللغة الفارسية وارسلت لرفاقنا في ايران للمعلومات .

اصدقاءنا :

في كل المواضيع التي بحثت فيها معكم استخلصنا من ذلك البحث عددا من الاهداف على ان يتم استفادة الحزب منها في اولى مراحل نضاله .

الوثيقة رقم (٥)

لوزان، سويسرا، في ١٨ حزيران ١٩٥٨

جناب الزعيم الوطني الكبير بارزاني،
بطل الكرد وكوردستان،

بعد تقديم واجبات الاحترام،

أسمح لنفسي في هذه الكلمات القلبية أن أقدم لسيادتكم العالي مشاعر الاكبار والمحبة والاجلال، المشاعر التي تدور في قلب كل كردي مخلص.

إن الشعب الكردي بمختلف طبقاته يفخر ببطولتكم التي ستبقى صفحة مجيدة في تاريخه الملئ بالمصاعب، وهو إذ يستمر في النضال، ينظر بأمل إلى يوم الحرية الذي يراكم فيه من جديد، مع ضباطكم ورفاقكم وجنودكم الأشاوس، على أرض الوطن، أرض كوردستان وقد تحررت من نير الاستعمار.

ورجائي أن تتفضلوا بقبول العدد الأول من مجلة (كوردستان) التي تصدرها الجمعية الثقافية للطلاب الأكراد في أوروبا (كومه له ى خويندكاراني كورد له أوروپا).

أرجو لسيادتكم الكريم ولجميع الأعزاء من حولكم صحة طيبة ووقتاً طيباً في بلاد الاتحاد السوفياتي المضيافة، بانتظار يوم الحرية.

ودمتم أملاً لكوردستان ومثلاً لا يتجزأ في سبيل التحرر الوطني الكردي.

Her bi xweşî bijî, ez benî !

مع الاحترام،
المخلص: عصمت شريف

الوثيقة رقم (٦)

الى القائد الكردي الكبير مصطفى بارزاني — موسكو

نحن الطلبة الاكراد المجتمعين في لندن يوم ٢/ ١/ ١٩٥٨ ننتهز الفرصة لنرسل لكم شكرنا وتقديرنا العميق لشخصكم ولبطلكم وتضحياتكم في سبيل كردستان . في قيادتكم للنضال الوطني الكردي في كردستان العراق وللقوات الكردية المسلحة في جمهورية كردستان في ايران وسياستكم وخطوتكم تجاه القضية الكردية وقضايا الشعوب المجاورة لكردستان اشياء تثير الفخر والاعتزاز الشديد في نفوسنا كأكراد .

اننا — وكل الاكراد الشرفاء — لن ننساك ابدا وسنعمل لديننا كما [illegible] كردستان .

اسمحوا لنا رجاء ان نذكر لكم بعض الاعمال المتواضعة التي قامت بها الشبيبة الكردية هنا . انها — لنا الثقة المطلقة — ستسركم .

ان للشبيبة الكردية منظمة اسمها " الجمعية الثقافية للطلبة الاكراد في اوربا " تعمل لتوثيق العلاقة بين الطلبة الاكراد — الاهتمام بالادب الكردي ونشر الثقافة الكردية واطلاع العالم على كردستان والحركات القومية الكردية .

ان هذه الجمعية تنشر مجلة اسمها " كردستان " وقد عقدت مؤتمرا ثقافيا في لندن في نهاية السنة الجديدة حضره حوالي ٥٠ شاب وشابة اكراد يدرسون مختلف فنون العلم والهندسة والادب والفن في الجامعة والكليات الاوربية .

وفي الحقل السياسي انتخبنا لجنة كردية " تقوم بتنظيم نشاطنا السياسي لان الجمعية الثقافية الكردية لا تستطيع القيام بذلك . وقد اصدرت اللجنة "نداء الى الاكراد " تدعو فيه الى عقد مؤتمر عام كردي يمثل جميع الاتجاهات الفكرية والوطنية وجميع المنظمات الكردية الوطنية والفرق الكردية للمنظمات الوطنية والجمعيات الثقافية والشخصيات الوطنية الكردية لبحث القضية الكردية ووضع سياسة موحدة للاكراد لتحقيق المطالب الوطنية الكردية العادلة . وقد حاز النداء على تأييد واسع بين الاكراد . وتعمل اللجنة الآن لاصدار بيان آخر لتشكيل لجنة تحضيرية لتنظيم المؤتمر الكردي العام الذي سيساعد — باعتقادنا — على تحرير وتوحيد كردستان وانقاذ امتنا الكردية .

كذلك عملت اللجنة لارسال وفد كردي للاشتراك في مؤتمر الشعوب الافريقية والآسيوية في القاهرة وبعثت المطالب لذلك . وهي تحاول ايضا اطلاع العالم على حالة كردستان عن طريق الصحافة والنشر وتنظيم المحاضرات وتنظم اللجنة الآن عريضة موقعة من قبل الاكراد ... ستقدم الى السلطات السوفيتية لفتح اذاعة كردية في الاتحاد السوفيتي .

اننا نقوم بهذه الاعمال لاننا نعتقد بذلك بانها بالاضافة الى دروسنا — ولبسطينا . اننا نحب ان نقوم بهذا الواجب لخدمة امتنا الكردية المجزأة .

وفي خطتنا لخدمة كردستان سيسركم ان تعلموا باننا لا نقف موقفا سلبيا من قضية السلام العالمي وقضايا الشعوب الاخرى والدفاع لتحقيق المصالح المشتركة للاكراد وتلك الشعوب .

نقدم تحياتنا الحارة واحترامنا العميق ودمتم لنا .

اللجنة الكردية في اوربا

الوثيقـة رقـم (٧)

وضع الحزب

على الرغم من النواقص التي كانت موجودة في حزبنا منذ تشكيله (من حيث كادره القيادي والفرعي ومن حيث [illegible] الداخلي ومنهاجه) الا ان سير حزبنا بصورة عامة كان حسناً وكان الحزب يتمتع بتأييد كبير بين جماهير الريف والقصبات وكان يتمتع بوجه خاص بتأييد بعض الملاكين الكبار واصغار الملاكين الوطنيين، والتجار الوطنيين، فضلاً عن فئات واسعة (٨٠٪) من المثقفين. وعلى الرغم من الاتهامات العنيفة التي تعرض لها الحزب من المتعصبين اليسار في الشمال واليمينيين في الجنوب وبالاخص من جماعة القاعدة الفهدية التي كان يترأسها المشبوه مهدي تقي ام الحزب الشيوعي (العراقي) ولكن بالرغم من كل هذا كانت الاعمال الحزبية تجري بصورة منتظمة في اغلب الفروع وفي المركز ايضاً.

وكان من أهم الاخطاء التي ارتكبت، عدم تحديد هذه الكمية الكبيرة من الاعضاء والمؤازرين كيفياً، وعدم خلق كادر ثوري واعي منهم.

وخلال سنة ١٩٤٧ وخاصة بعد عودة البارزانيين الاوائل الى الوطن، قاد حزبنا حملات واسعة للدفاع عنهم ومطالبة الحكومة بتلبية مطالب اعضائهم واسكانهم في مناطقهم ونظم الحزب حملات عرائض واحتجاجات واسعة ضد الحكومة، وعند محاولة الحكومة اعدام الضباط الاربعة الرفاق مصطفى خوشناو وخير الله عبد الكريم وعزت عبد العزيز ومحمد محمود قدسي [illegible] شن الحزب حملة قوية لمنع ذلك وبعد تنفيذ حكم الاعدام بهم استنكر الحزب واصدر بيانات احتجاجية عقدت في ذكرى تأبين الشهداء وحفلات تأبين عندما الاعدام التي حصل عليها الحزب سرياً وقاد بنجاح مظاهرات صاخبة في عدة اماكن من كردستان العراق وخاصة في السليمانية حيث اضربت المدينة طلابها اعلن فيها الحداد

- ٣ -

وأثناء وثبة كانون الثاني سنة ١٩٤٨ قاد عصبة التعاون مع حزب الشعب والجناح اليساري
للحزب الوطني الديمقراطي والحزب الشيوعي (واتحاد نقابات العمال) المعارضة الشعبية ضد الاستعمار وكانت
[illegible] وتكونت اثناء ذلك لجنة التعاون من الجماعات المذكورة آنفاً ... وعصبتنا
رغم أنه يتصدى في مواضيع معينة اثناء الوثبة كموقفه الخاطئ من الانتخابات - حيث دخلها دون فرض أية شروط
منها شرط الانتخاب المباشر على [illegible] ودون فرضها على ساحة تعبئة الجماهير [illegible]
ضد الرجعية والتعبئة الشعبية الجماهيرية الوطنية بين الشعب وفضح مشاريع الرجعية والاستعمار
بل [illegible] ولأنه يريد الكراسي في البرلمانات — الا أنه كان من أهم الجهات [illegible] في تحليل
الاوضاع التي قامت بعد الوثبة فقد دعينا جميع الاحزاب والمنظمات الوطنية الى جبهة متحدة ضد الاستعمار
والى التعاون. ورفضنا حكومة محمد الصدر التي جاءت للتهدئة والتمهيد لعودة [illegible] الرجعية و
كشفنا خطط مؤامرة فلسطين (وقد وقف حزبنا بعد ذلك [illegible]) الموقف
الصحيح تجاه مسألة فلسطين واستنكر ارسال الجيش الى فلسطين لأنه [illegible] جوهر
المؤامرة الاستعمارية المبيتة بواسطة الحرب الفلسطينية القذرة وكشف
خيانة عبدالله [illegible] الدول والفئات الحاكمة الرجعية) ونظم
[illegible] وضد حل المسألة البرلمانية والمطالبة بالتهدئة [illegible]
وانتهت مدة التهدئة والتمهيد بعد اجراء تمثيلية الانتخابات
[illegible] الناس بشكل [illegible] الحكومة [illegible]

وبعد أن طفحت مؤامرة حزب الفلسطينيين القذرة وأعلنت الاحكام العرفية بعده اتجه ... وبدأ دور
أرهابي منظم ضد الحركة الوطنية وساعدت الحكومة في عملها ذلك خيانة قيادات متعددة من
جماعة القاعدة (الحزب الشيوعي السوري) حيث اعترف كبار مسؤوليهم فور دخولهم السجن للحكومة بالاسرار
وتحولوا بالجملة الى جواسيس يتعقبون الوطنيين ويشهدون عليهم في المحاكم ، وذهب ضحية
ذلك كثير من الوطنيين من ابناء كردستان والعراق ... ومن رفاقنا ... وكان نصيب حزبنا من الارهاب
الجديد اسقاط الجنسية عن اثنين من قيادي الحزب (من الموجودين في الوطن) وهو الدكتور جعفر محمد كريم
الذي كان المنظم الرئيسي لاعمال الحزب وتم الحكم بسنتين على الرفيق ابراهيم أحمد المحامي (سكرتير حزبنا الحالي)
ورئيس اللجنة المنطقة في لواء السليمانية (آنئذ) والرفيق عمر مصطفى المحامي (عضو المكتب السياسي لحزبنا حاليا)
ومنظم اللجنة المحلية في بغداد (آنئذ) وعضو من اللجنة المركزية الاولى كما المحامي رشيد عبد القادر الذي
حكم ثلاث سنوات لانه كان مشتركا في لجنة التعاون بين الاحزاب اثناء الوثبة واعترف عليه
قواد جماعة القاعدة والمحامي عوني يوسف لمدة سنة ونصف (وكلاهما منفصلان من الحزب ولكنهما
مازالا مؤيدين للحزب الاول بسبب توقيعه على عريضة التوبة والندامة واشتراكه لاعماله [illegible]
وانحرافاته عن المبدأ) وكثيرين غيرهم بمدد مختلفة ... وانضم لبعض العناصر القيادية
كالسيد صالح الحيدري والمحامي رشيد باجلان ، والشيخ لطيف الذي انفصل اثناء الوثبة لاختلافهم معه
(ونتيجة لهذا الارهاب والاعتقالات فقد توقف نشاط بعض المنظمات كاربيل والموصل وخاصة لان
وكلاء الدعيم لم تخلفه قبل ذلك لمواصلة العمل التنظيمي في كل الظروف) ولم يبق من اعضاء اللجنة
المركزية العاملين الا السيد شفيق عبد السلام المحامي [illegible] عبد الله المهندس
الذي كان في كوليجه والرفيق كريم توفيق المحامي الذي توظف وكان في كوليجه والسيد محمد زياد

وكان السيد حمزة عبدالله هو المسؤول الاول في الحزب وهو الذي كان يدير المكتب السياسي ومعه
عمليا . وفي تلك الاثناء بدأت الانشقاقات في القيادة الباقية وبالاخص من الرئيس ثم تشدد حمزة وأصبحت
جريدة الحزب المركزية التي لا تصدر بصورة منتظمة ولم تقم القيادة بأية محاولة جدية مدروسة لاعادة
تنظيم الاجزاء المهدمة من تنظيمات الحزب وكانت الفرصة أمام الحزب موجودة لانقاذ الحزب في تفاقم عدد
المنتمين من الارهاب نظراً لافلاس الجماعات السياسية الاخرى ، وخاصة جماعة الشاعة التي
أصبحت خيانة قياداته المتعددة موضة الموسم ، وفي كردستان بالاخص أخلاقياً . ولكن
الاخلاف القيادة جعل الحزب عاجزاً عن الاستفادة من تلك الاوضاع .... وفي سنة ١٩٤٨ أعتقل
السيد حمزة عبدالله في السليمانية وأرسل الى بغداد مخفوراً وكان ذلك في اواخر ١٩٤٩ وبداية ١٩٥٠م
وخلال اعتقاله حاولت جماعة من الرفاق في كردستان أمثال الرفيق علي عبدالله (عضو المكتب السياسي للحزب)
والرفيق [illegible] اسماعيل (عضو الحزب) والرفيق (آنذاك) عبدالكريم توفيق والسيد ميرزا [illegible] والسيد
حبيب المحامي بمساعدة الرفيق محمد زياد ، اعادة تنظيم المركز موقتاً والتهيئة لمؤتمر حزبي
ولكن هذه اللجنة لم تستطع القيام بما أرادت لنفسها وسارع عبدالكريم توفيق
الى الاستقالة من الحزب وحينئذ كانت اللجنة المحلية في بغداد نشطة وطلبت
عقد مؤتمر حزبي ، ولكنه عقد بدلاً من ذلك كونفرنس حزبي
حضره مندوبون عن السليمانية وبغداد والفيليين وحلبجه وكركوك

والموصل وكوسيلة ، والرفيق علي عبدالله والسيد عوني يوسف الذي كان قد خرج لتوه من السجن) وفي هذا
الكونفرنس انتخبت لجنة لكتلة للقيادة كان اغلب اعضائها أميين في الماركسية - اللينينية مثل صالح
رشدي ومصطفى كريم (الذي انشق على الحزب فيما بعد) ومحمد ترك صادق (طالب ثانوية) وعوني يوسف
وعلي حمدي الذي على الرغم من اخلاصه العظيم وتفانيه في سبيل الحزب الا انه لم يكن ليستطيع القيام بمهام
المركز او يقدر مهامه الذي ادرك فيما بعد (وهو الان مهندس ميسور الحال تاجر البال) ولكن
كان اهمهم الرفيق علي عبدالله الذي هو ناضج وواعي ومطلع جيداً على الماركسية - اللينينية ...
بعد مدة قليلة خرج السيد حمزة عبدالله من السجن بشكل غريب [اذ على الرغم من الارهاب
الذي كان قد خف وان الاحكام العرفية كانت ملغاة ولم تكن ضده ادلة ملموسة الا ان خروجه والسماح
له بالبقاء لمراجعة المسؤولين بشأن جنسيته كان موضوعا مستغربا للجميع] . وبعد خروجه
من السجن طلب من اللجنة المركزية الجديدة الذي هو كان عضو فيه بحكم النظام الداخلي الاول لطلب
تجنيسه والسماح له بحق الاتصال بالمسؤولين لاعادة جنسيته وألا يكون مسؤولاً عن ذلك
على ان يقدم هو مقابل ذلك بكتابة المقالات لرزگاري والنشرات التثقيفية ، وكان هذا الطلب
بمثابة استغراب اللجنة المركزية الجديدة فرفضته وغضب السيد حمزة وقدم استقالته من الحزب و
قبلتها اللجنة المركزية بتسرع حالا ...... وقبل ذلك فقد كانت هناك حادثة هامة قد حدثت وخلاصتها
أن حمزة أخبر الرفيق علي عبدالله في يوم من الايام بان مسؤولا في السفارة البريطانية قد طلب عن طريق
[زميله احمد عثمان المحامي - ابن عثمان افندي الاربيلي الذي كان عضواً في مجلس الاعيان]
مواجهة حمزة وعلي . وان حمزة أخبره (أخبر زميله) بانه لا حاجة لمجيء علي ناظ . وحده سيكفي

٧

وأن هذا المسؤول قد التقى في يوم من الايام صدفة بحمزه وكان واسطة التعارف
بينهما أحمد عثمان ... وثلاثتهم الى كابرابيه عبدالله في بغداد ... الجلسة
جرت بينهم المحادثات التالية : ان المسؤول في السفارة البريطانية وكان يدعى الحاج قد استفسر
من حمزه . سبب كونه محبوباً لدى الأكراد ؟ وجواب حمزه له لانه مضطهد من قبل الحكومة ، ثم
استفسار الحاج هل من الممكن ارجاع الجنرال مصطفى وجماعته الى العراق بلاعتقادهم وأن
يكونوا معادين للسوفيتيات ، وجواب حمزه . ان مسألة ارجاع الزعيم وصحبه مرتبطة بجنسية
وان الجنرال لا يمكن ان يعادي السوفيتيات لدى الاكراد قدم لهم يشكرون جميل أخذ معهم .
ثم مسألة اعطاء حكم ذاتي للاكراد في العراق ..... وطلب حمزه من على الايجاب أحداً
ولكن على أحد على أن يخدعوني فقط فقبل حمزه .. وكانت غيد على السيد مسعود (سعيد)
مراسل الحزب على علم بذلك ... وكان المراسل (سعيد) قد أخبر على بعد مدة أن حمزه
ان هذه المقابلة بالانجليز ثانية (وفي هذه المرة لم يخبر حمزه على) وطلب مسعود من على
الاعتقاد له لأنه مسعود خبره بذلك ....

أما مسألة استقالة حمزه فقد اعترضت عليها لجنة كوليسكي
الحكم الحزب (وكلفت أن تكون رئيسها) كما اعترضت عليها
مفتشو السليمانية . وفي تلك الاثناء كانت هنالك خلاف بين

واللجنة المحلية في كويسنجق حيث كان المركز هزيلاً ولم يستطع اصدار النشرات والجرائد.
وقد طالبت لجنة كويسنجق باعادة النظر في قرار المركز بحق حمزه واعادته للحزب فالاً
وبعد مدة اضطرت اللجنة المركزية الى اعادة حمزه للحزب وتأسيس مركز جديد مكتب سياسي ((
جديد من حمزه وصالح عبدالله ومحمد يوسف [وكان هذا غريباً جداً لان كل واحد في مدينة
غير التي فيها الثاني او الثالث) على ان يكون حمزه عبدالله هو المسؤول الاول [وكان حمزه
قد نفذ مطلب السلاح ليبقى في سليمانية] وفي اجتماع آخر للجنة المركزية تقرر تسليم حمزه آلات
الحزب وتخويله بدعوة المؤتمر ولكن صالح رشدي ومصطفى كريم امتنعا عن تسليم الآلة التي كانت
محجوزة عند الفيليين في بغداد وسببا بعملهما ضياع الآلة على الحزب ... وقد اعتبرا
منشقين وقاما كلاهما بدورهما بحملة دعاية بشكل تخريبي يكشف أسرار الحزب بين جماهير الحزب
في بغداد واما محار الاخرى ..... وخلال عمل اللجنة المركزية الثانية كانت مدينة أربيل
قد أعيدت تنظيمها وانتقلت بتنظيمات الحزب الفلاحية في منطقة (بالدان) حيث كان
هناك الرفيق حميد رحمانين - عضو اللجنة المحلية في بغداد حالياً وهو مدرس اكمل الكلية ولم يعين).
ثم صدرت بالتتابع منها جريدة الحزب المسمى (تقدمية طفينا) وبيان بالروسيو كتبه حمزه عن الوضع
السياسي الدولي والداخلي.
ثم دعي المؤتمر الثاني للانعقاد في سنة ١٩٥٠ وقد دعي اليه عدا ممثلي المنظمات
الحزبية الرفيق ابراهيم أحمد والسيد عبيد عرستيار المحاميان اللذان كانا قد طلبا بينهما
الانسحاب لتوطيد... وانعقد المؤتمر الثاني في بغداد حضره مندوبون عن اربيل وبالدان وكويسنجق

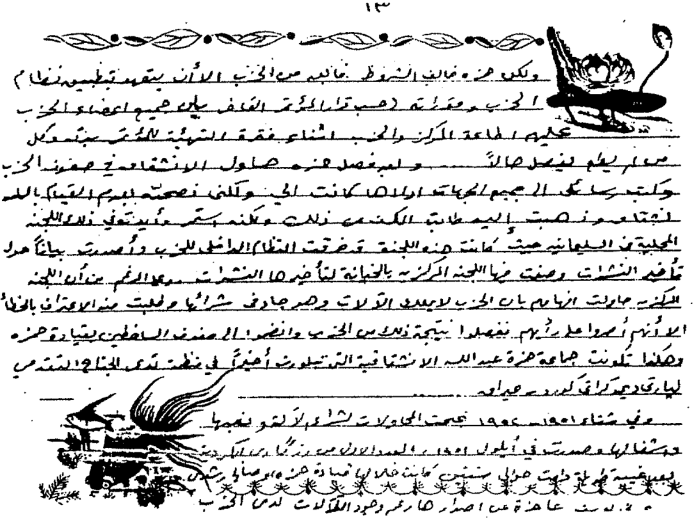
٩

والسليمانية وحلبجة وبغداد، ورفض صالح رشدي وصديقه مصطفى كريم الدخول
في المؤتمر مع الرفض محاولات الرفيق ابراهيم أحمد لاقناعهم بالاشتراك في المؤتمر
وفي المؤتمر كانت شديدة هذه المرة الأكثرية، ولكن حمزة اتفق مع ابراهيم وعمر عبدالله
بتكوين لجنة مركزية ليست من أطراف النزاع ولا من أعضاء اللجنة المركزية السابقين لتقدم
بصورة محايدة تنظيمات الحزب واصدار النشرات والتحضير للمؤتمر الثالث ... وطلب مني
هذه (حيث كنت من أشد المتحمسين لتأييد حمزة) اقناع البقية بذلك وقمت أنا وحمزة
باقناع الآخرين، حتى أنه عندما انتخبت في اللجنة المركزية تنازلت عن العضوية لجليل
هوشيار لتطبيق شرط حياد اللجنة المركزية تجاه الخلافات ..... وفي تلك الأثناء
كون صالح رشدي ومصطفى كريم حزباً جديداً سمياه (الحزب الديمقراطي الكردي العراقي)
أي أن هؤلاء السادة السذج ظنوا انهم بمجرد تحويل اسم [پارتي ... الى حزب]
(الكلمتان بمعنى واحد) قد غدا الحزب في حوزتهم!! وانحلت كتلتهم بعد سنة تقريباً
ورجع اغلب الاعضاء الى صفوف الحزب، أما صالح فقد انجرف
بتيار جماعة القاعدة وبعد سنتين ولكنه اختلف معهم
في السجن فطردوه لبعد أن ضبطته بوحشية جماعة بقيادة
حميد عثمان (السكرتير الحالي لجماعة القاعدة - وهو الآن
يشتغل مع جماعة [illegible] الشيوعيين.

أما اللجنة الجديدة التي كان المسؤول الاول فيها الرفيق ابراهيم أحمد السكرتير الأول للحزب
فقد قامت في البداية باصدار بيان بالنيابة عن المؤتمر وأفصح عن تحضير الاعضاء والمبادئ
المشتركة له و بيان مفصل عن [دعوة الجماهير الى الحياد - التي طالب بها الحزب الوطني الديمقراطي
وعبد الرحمن البزاز ومحسن الدبين] وفي هذا البيان استنكرت اللجنة المركزية دعوة الجماهير
الى الحياد وطالبت من الجماهير الاشتراك الفعال للدفاع عن السلام وضد المشاريع
الحربية وأعلنت أن شعبنا وجماهير كردستان لن يقفوا على الحياد في هذه المعركة الدائرة
بين قوى الخير والشر بين السلم والحرب بل أنهم يقفون بثبات جنبا بجنب
الاتحاد السوفياتي العظيم واذا اعتدت الدول الاستعمارية واعلنت الحرب فاننا سنحمل
السلاح ضدهم و تحت قيادة الاتحاد السوفياتي وتحركات لهذا البيان صلة بالحسن،
وان هذا الدرس القيادة على الرغم من حدوث اخطاءات فيه من قبل القيادة الا انه اتصف
بالتحليلات الماركسية الصائبة للقضايا ، وأوضح الرفيق ابراهيم الموقف الصحيح تجاه
الانتخابات وفضح الدعوة المستمرة للمقاطعة التي تتبناها البورجوازية الصغيرة عندما
تعجز عن ارسال ممثليها للبرلمان وبين للحزب ان موقفنا بالنسبة الى الانتخابات
لاتقرره مسألة انجاح نواب. انما شاكل ذلك بل ان موقفنا تجاه الانتخابات يقوم
على أساس تحويل معركتها الى معركة ضد الاستعمار والرجعية لفضح المشاريع الحربية العدوانية
ولبلورة الشعارات الوطنية بين الجماهير وتهيئة و تعبئة الجماهير للنضال
ضد الاستعمار والرجعية وإفهام الجماهير عمليا ان الوضع لايمكن ان تغيره الانتخابات

بل ان الوسائل الثورية هي الكفيلة بذلك . ثم فضح تخاذلات الحكومة
والرجعية بجلاء أمام الجماهير ... وأعلن للحزب ان المقاطعة ستكون
صحيحة عندما تكون الحركة الوطنية في صعودها والثورة او الانتفاضة ملحة
على وشك النضوج . فقط لن تكون اشتغال الحزب بالانتخابات في تكوين الاستفادة وجهة
وكان الموقف الصحيح الثوري تجاه الانتخابات عند صعود الموجة الثورية كلها وقد
اعقبت الجماعات السياسية والبرجوازية موقف حزبنا اتخاذا عن البعض . ولكن حزبنا
صمد واثبت صحة موقفه . وقد اعترف الجميع بعد ذلك بصحة موقفنا هذا . ومع صحة
هذا الموقف فقد خاض حزبنا الانتخابات سنة ١٩٥٤ ونجح مرشحي الجبهة
السيد محمد علي المحامي في كركوك .
ثم اتضح هنا الدور بالقيادة بحملة قوية ضد الخونة الاكراد منذ عام ... وغيره
من دعاة الحزب الاتحاد الديمقراطي والامتداد الاشتراكي العميل المتقيدين بالاستعمار .
واعيد التنظيمات في كثير من الاماكن وصدرت الجرائد الكردية
باللغة الكردية وكذلك صدرت جريدة (ابناء كردستان) باللغة العربية
... منذ ... [illegible] ... من الحزب ...

وخلاصة الموقف انه في صيف ١٩٥١ ، اعتقل حمزه فجأة وارسل الى تركيا واعقبت ذلك حملة
اعتقالات للبارتيين الشيوعيين عند الحكومة ، اعتقل فيها الرفيق ابراهيم أحمد وعلي عبدالله
وعمر مصطفى المحامي ومرهيب المحامي وعوني يوسف وأنا - جلال حسام الدين طالباني (بيروت)
وعشرات غيرنا من اربيل والسليمانية وكويسنجق وكركوك ، تم ابعادنا ومحاكمات صورية
وفي اربيل دون اجراء محاكمة حكم علينا بالنفي والابعاد ، فابعد الرفيق ابراهيم الى كركوك
والرفاق علي عبدالله وعمر مصطفى وصالح شمس (عامل) وأنا الى الموصل وآخرين الى العمارة
والرمادي ، وبعد الاستئناف فسخ قرار الحكم وأطلق سراحنا ، أما عن حمزه فبينما
كنت في الموصل اثناء النفي اذ رسالة منه تصلني تخبرني أنه قد استطاع النجاة من
الترك وأرشادهم وصوالدنا في زاخو ليطلب تهيئة مكان له في الموصل واتصلت حالاً
برفاق الموصل منهم ليوفروا له مكاناً واخبرت المركز فوافقه على ذلك . وجئته بعد ذلك ليأتي فأتى .
واشترط الحزب على حمزه ان يعيشه ويكتب هو مقالات ومواضيع يرسلها الى المركز
والمركز يختار منها الصالح للنشر ، وقد زاد شك المركز عن حمزه نتيجة لدخوله هذه
المنطقة مع العلم ان متصرف الموصل (سعيد قزاز) آنذاك ومدير الشرطة كانا على علم بزيارة !! .
واكثر من ذلك وظف سعيد قزاز بعد ذلك ابن اخت حمزه برسالة من حمزه له !! .
ولكن حمزه طالب بتسليمه مسؤولية النشر والتثقيف واجابة الرسائل الحزبية
اي ان يصبح ديكتاتوراً للحزب ! ونقل عائلته اليه ، هذه العائلة المشبوهة
والتي كان المركز يصر على ابتعادها عن لعب منه ، وتعهد الرفيق ابراهيم بالانفاق على نفقته



١٣

ولكن هذه المطالب الشروط خالفة من الحزب الآن بتقيد بتطبيق نظام
الحزب ومقرراته (حسب قرار المؤتمر الثاني يلزم جميع أعضاء الحزب
عليهم الطاعة المركز والحزب أثناء فترة التهيئة للمؤتمر بحيث كل
من لم يلتزم ينفصل حالاً ـــ ولم ينفصل هؤلاء حاولوا الانشقاق في صفوف الحزب
وكتب رسائل إلى جميع الجهات [illegible] كانت إلى ـــ وكلفني نصحته بعدم القيام بالعمل
لنتجنب [illegible] ونصحت إليه طالبت الكف عن ذلك ولكنه استمر حتى يتوفى ذلك اللجنة
المحلية في السليمانية حيث كانت هذه اللجنة تعرف تحت النظام الداخلي للحزب وأصدرت بياناً حول
تأييد النشرات وصفت فيها اللجنة المركزية بالخيانة لتأييدها النشرات ومع الرغم من أن اللجنة
المركزية حاولت إفهامهم بأن الحزب لا يعادي الآلات وقد حاول شراءها وطلبت منه الاعتراف بالخطأ
إلا أنهم أصروا على رأيهم فانفصلوا نتيجة ذلك من الحزب وانضموا إلى صفوف الساخطين بقيادة حمزة
وهكذا تكونت جماعة حمزة عبد الله الانشقاقية التي تبلورت أخيراً في منظمة تدعى الجناح التقدمي
للبارتي ديمقراتي كوردستان عيراق ـــــــ

وفي شتاء ١٩٥١-١٩٥٢ نجحت المحاولات لشراء الآلة وبنصبها
و اشتغالها وصدرت في أيلول ١٩٥٢ العدد الأول من جريدة [illegible]
[illegible] كانت [illegible] مادة هذه [illegible]
[illegible] عاجزة عن إصدارها رغم وجود الآلات لدى الحزب

وبدأ الحزب ينظم صفوفه من جديد وجرت محاولات لتنظيم الاجزاء المهدمة من التنظيمات وخلال النصف الاول من سنة ١٩٥٢ نجح الحزب في اعادة تنظيم السليمانية وحلبجة وبينجوين وقلعه دزه ورانية وبغداد وعقره وكركوك واربيل وبالك مع الاماكن والمنظمات التابعة لهذه المدن وكان تنظيم منطقة كويسنجق سالماً .. وفي النصف الثاني نجح الحزب في القضاء على انشقاق جماعة صالح رشدي حيث أقنع الكثيرين بالرجوع وعلى اثر ذلك اعتقل صالح رشدي في منطقته، وتابع الحزب محاولات لاقناع جماعة هذه بالرجوع الى صفوف الحزب. واقتنعوا في النهاية بالرجوع بشرط قبول المطرودين منهم في صفوف الحزب دفعة واحدة — وتمثيلهم في المؤتمر فقبل الحزب بذلك وكنت أنا الوسيط بين الحزب وبين هذه الكتلة التي كانت تدعو نفسها آنذاك بمنظمة ك.د — التابعة لپارتي ديموكراتي كورد ئيراني ولكن هذه الكتلة بتحريض من هؤلاء رفضت ارسال مندوبيها الى المؤتمر سنة ١٩٥٣ حيث انعقد المؤتمر الثالث في كانون الثاني من ١٩٥٣

وخلال هذه المدة كان حزبنا قد نجح في بلورة شعار حق تقرير المصير للشعب الكردي مع شعار الوحدة الاخوية بين العرب والاكراد في العراق وحتى ان جماعة القاعدة التي كانت سياستها في سنوات (١٩٤٦ – ٤٧ – ٤٨) معاداة هذا الشعار وانكار القومية الكردية ووجود كردستان والتي كان اعضاؤها الاكراد متشبعين بروح الكوسموبوليتية. ومن أشد المعادين للحركات التحررية كثورة بارزان وحكومة كردستان الديمقراطية اللذين كانوا يصفونها بمؤامرات الاستعمار الامريكي الانكليزي سنة ١٩٥٢ أن يرفعوا هذا الشعار بجانبه حق الانفصال

(هذا ما يعلم انهم الآن تم اصبحوا هذا الشعار) وأحرز الحزب نجاحاً آخر في
إعادة الاتصال بالرئيس دكتور جعفر محمد كريم وبإقناعه بانه من أعضاء حزب ديمقراطي كردستان،
ودعا الحزب فطلب منه للعمل جبهة وطنية معادية للاستعمار والحرب كما عمل
كثيراً للتوطيد حركة السلام في كردستان بالوعظ وتنوير الناس بحقيقة هذه الحركة ويبدو أن
الجماهير كانت تستعد من هذه الحركة في بدايتها نتيجة لانعدام وجود القاعدة السياسية
في هذه الحركة. وفي كانون الثاني ١٩٥٣ عقد المؤتمر الثالث للحزب حضره مندوبون عن
جميع منظمات الحزب وفق النظام الداخلي وحضره أعضاء اللجنة المركزية للحزب، وبعد سماع تقرير السكرتير
(إبراهيم أحمد) عن الوضع الدولي والداخلي وعن ضرورة الاهتمام بالكادر القيادي والخط المحلي وعلاقاتنا
بالأحزاب الأخرى وموافقة المؤتمر على هذا التقرير، انتقل المؤتمر الى مناقشة تعديل المنهاج والنظام
واسم الحزب، فتقرر بالإجماع تبديل الاسم الى پارتي ديمقراطي كردستان – عيراق، ووضعت
الخطوط الرئيسية لتعديل المنهاج والنظام الداخلي وعهدت مسألة إكمال التفاصيل الى اللجنة المركزية
الجديدة التي ستنتخب. وانتخبت لجنة مركزية جديدة لتقوم بأعمالها
بالاختفاء حيث يتطلبها الحزب منهم وكانت اللجنة
كالتالي: الرئيس إبراهيم أحمد المحامي سكرتيراً عاماً، الرئيس محمد مصطفى
المحامي عضواً للمكتب السياسي والرفيق (تويشك) حميد حويشا
المحامي عضواً للمكتب السياسي والرفيق علي عبدالله والدكتور صديقه وليس بحمول طالبان

وبعد مدة خرج من السجن الرفيق البطل لزعيم احمد طه فعينته اللجنة المركزية وفق النظام الداخلي عضواً احتياطياً في اللجنة المركزية وأودعت مسؤولية اعادة التنظيمات باللجنة المركزية الجديدة
ورسم المؤتمر السياسة تجاه الاحزاب والكتل الوطنية فقرر توجيه تحية الى الاستاذ عزيز شريف المحامي سكرتير حزب وحدة الشيوعيين العراقيين (حالياً) ورئيس حزب الشعب سابقاً لانه كان ذا موقف مشرف تجاه المسألة الكردية وكتب كتاباً علمياً حول المسألة الكردية في العراق ودافع فيه عن حق الشعب الكردي في تقرير مصيره بما فيه الانفصال وبيّن أن الحل الجذري للقضية الكردية لابد له تحرير العراق والشرق الاوسط، وقرر المؤتمر دعوة الجميع (الاحزاب والكتل والافراد الوطنيين) الى جبهة وطنية ضد الاستعمار والمؤامرات الحربية وفي سبيل الحقوق الديمقراطية للشعب العراقي
وفيما يخص بمسألة حمزة وجماعته فقد وافق على فصل حمزة واعتباره قد قام عن قصد بأعمال انشقاقية تخريبية ضد الحزب وانحرافه اليميني وتخاذله تجاه الحكومة الرجعية وخروجه عن سياسة الحزب واتصاله بالانجليز فردياً وفيما يخص جماعته فقرر ان الحزب مستعد ليقبلهم كأعضاء لا ككتلة .

وبعد انتهاء المؤتمر قامت اللجنة المركزية بوضع المنهاج على ضوء تعليمات المؤتمر و أهم ما فيه هو توضيح العلاقة بين نضال جماهير كردستان والعراق وتبني الديمقراطية الشعبية بوضوح ووضع الحل العملي للمسألة الفلاحية وبيان ان المسألة الوطنية الكردية وحركتها التحررية جزء من القضية العامة قضية الاشتراكية العالمية، واعلن استعداد الحزب <u>للتضحية بالمصلحة</u> الوطنية الكردية اذا تعارضت مع مصلحة الاشتراكية العالمية، وفيه الغى المطاليب الآنية لكردستان والعراق .

١٧

وقد عرضنا منهاجنا على الرفيق الدكتور جعفر محمد كريم الذي كان في طهران وطلبنا منه
رأيه وبرأي الرفاق الشيوعيين وأرسلنا نسخة الى الحزب الديمقراطي الكردستاني
(جلال طالباني) رأيهم حوله . وقد اعترض الدكتور الرفيق جعفر على شمولة أشياء
لم نذكرها تخص بالصلة الوطنية لاجل مصلحة الاشتراكية العالمية اذا تعارضتا فقال ان هذا
الشعار هو صحيح وواجب ولكن درجة هذه الصراحة تعطي للعدو سلاحاً ليهاجمنا به .
ك- ذكر النضال لتحقيق الاتحاد [...] (كما ورد في المنهاج) فطلب تحويل الاولى بنداً
رئيسياً كما طالب ثالثاً بتصحيح خطأ مطبعي بقاؤه كان يعني تأييدنا من كل الشعب
الى الاتحاد السوفياتي وجميع الدول الديمقراطيات الشعبية بغض النظر عن الاتحاد السوفياتي هو
قائد معسكر السلام والديمقراطية . وبعد دراسة تقرير الرفيق جعفر وافقت اللجنة عليه بالاجماع
ووضع الامر للرفاق الخبير [...] وعلى ما تقدمت لم يعترض على منهاجنا الى الآن من
قبل أحد . وقد ناقشت اللجنة المركزية على ما تقدم بانتباه .
ل- نعيد دعوة [...] وحدة الشيوعيين العراقيين وحدة [...]
م- الاستقلال [...] حركة السلام [...] وكان لحزبنا النفوذ [...]
في تقديم [...] حركة السلام الواقعية التي خلقتها [...]

وبفضل اشتراكنا فيها توسعت بكثير وخاصة في كردستان العراق حيث ضم اليه شخصيات
اجتماعية كالسيد انور باقر (نائب حلبجة السابق) ومحمد زياد آغا (نائب كويسنجق سابقاً) ومسعود محمد
(نائب كويسنجق سوقت وجود البرلمان الذي كان فيه عضواً) وقاسم الملا (ابن الملا افندي الاربيلي)
وأحمد مجدامين (وزه يي) (وهو طالب شاب وعضو في الحزب أيضاً) وعشرات أخرين
من الشخصيات الدينية والاجتماعية في كردستان، ونتيجة ذلك برز لبعض رفاقنا في
حركة انصار السلام الواقعية كالشيخ ابراهيم أحمد [illegible] انصار السلام الواقعية والرئيس
نوري أحمد طه ومسعود محمد (كلهم انصار في اللجنة الوطنية لانصار السلام في العراق).
وتكونت بفضل جهود رفاقنا وتحت قيادة لجان انصار السلام في السليمانية وحلبجة وقلعة دزه
وكويسنجق ورانية وكركوك واربيل ---- الخ ضمت مختلف الفئات الاجتماعية.

٣- تكوين اتحاد شبيبة كردستان العراق الديمقراطية (التي شكلته أنا في الذهاب الى الصين)
واتحاد طلبة كردستان العراق، واصدار جريدة فلاحية خاصة (كاروزكاري جوتيار)
عدا جريدة اتحاد الطلبة، والشبيبة (ضياق لاوان للشبيبة واتحاد طلبة كردستان للطلبة)

٤- تنظيم وخلق منظمات فلاحية في منطقة دزه يي وشاره زوور ومحمود ويشدر
(دهمه رگه) وعقرة [وهنا بالفعل الذي اتكلم فيه اتحاد خلال كردستان العراق]
وتم تسلم العمل بين فلاحي منطقة كويسنجق ورانية وبالدك (حيث للحزب منظمات
فلاحية ضعيفة؛

كما أعادت تنظيم الحزب [illegible] بعد اعتقال عدد من [illegible] وعندما
خرجت من [illegible] الأولى [illegible] لإعادة تنظيم [illegible] كما وأعيدت تنظيمات
[illegible] و[illegible] [illegible] حالياً لإعادة تنظيمات
خانقين [illegible] حيث الحزب [illegible] هناك) [illegible] كذلك حيث الحزب [illegible]
[illegible] هناك [illegible] [illegible] والانفصال
كثير من [illegible] و[illegible] الصغار [illegible] [توجد [illegible]
للحزب [illegible] في الانتخابات السابقة [illegible] المستقبل [illegible]
في ١٩٥٤ للرئيس ابراهيم احمد. وذهب معه بعض الرفاق [illegible] من افرادهم
[illegible] من [illegible]] ويعمل الحزب حالياً للإعادة وخلق التنظيمات الفرعية
والحزبية بينهم [illegible] الحزب تنظيمات [illegible]) وكذلك نقابة
العمال [illegible] وخلقت تنظيمات جديدة في [illegible]
[illegible] النشرة [illegible] [illegible] تثقيفية [illegible]
[illegible] الحزب [illegible] [illegible] بالعربية.
[illegible] التثقيفية
[illegible] كما [illegible] [illegible]

٦- بلور الحزب الشعارات الصائبة حول مرحلة التحرر الوطني وحول الانتخابات ومسألة الديمقراطية السلمية والمسألة القومية بين مناطق كردستان والحدود بين التقدميين العرب أيضاً.

٧- فعل الحزب لتوحيد الحركة الشيوعية العراقية، وقام بالاتصالات مع المنظمات الشيوعية الموجودة ومع الأفراد الشيوعيين والكتل الشيوعية في الوطن، وقد وجه حزبنا قبل مدة (حوالي قبل [illegible] سنة تقريباً) نداءً إلى [illegible] المنظمات الشيوعية طالباً منهم الموافقة على عقد كونفرنس يجمع الجميع ويحضرونه لحل الخلافات الموجودة على ضوء المبادئ الماركسية - اللينينية وتحت إشراف حزب تودة أو الحزب الشيوعي السوري. ولم تجب جماعة القاعدة على طلبنا ولكن البقية وافقت على ذلك وحزبنا جاد في العمل لتحقيق وحدة الحركة الشيوعية العراقية وله علاقات شبيهة بعلاقة حزب ديمقراطي كردستان بحزب تودة بيننا وبين الحركة الشيوعية العراقية الموحدة، أو في الاتجاه الصائب إذا لم تتم الوحدة بالسرعة اللازمة.

٨- طبع الحزب على نفقته جزئين من كتاب أنتي دوهرنك مترجم إلى العربية من قبل الأستاذ داود الصائغ الحاكم زعيم جماعة العمل الشيوعي (سابقاً) الذي هو الآن صديق للحزب والحزب يساعده كثيراً وهو بدوره يترجم الكتب الماركسية.

٩- قوى الحزب علاقاته بحزب ديمقراطي كوردستان واتصل بحزب تودة عن طريق الرفيق جعفر.

١٠- خاض الحزب معركة الانتخابات في زمن ارشد العمري في السليمانية وحلبجة وكويسنجق ورانية واربيل ومخمور وكان أحد أصدقاء الحزب مرشحاً في خانقين هو رشيد إحلاف
الذي صار الآن صديقاً للحزب وكان سابقاً متنفذاً فيها

٢١

وفي نيسان ترشح عن مرشح الحزب في كوتيتي (محمود محمد) بالتزكية في ليبيا نيـ
فكانت نجاح الرفيق ابراهيم احمد مؤكداً لا الانتخابات الكثيرة ومحلة
لا عتقالات سابقة لها اعتقل فيها السيد بالثالث وقطعت الحكومة الاستاذ
الرفيق ابراهيم والبعثة العربية بجرولة فتحت التحقيقات وعلى الرغم من ذلك
فقد نال الرفيق ابراهيم فضلاً عن جموع الصوت العربي في مجلس ليبيا نيـ
ونجاح مرشحينا والذين كنا نؤيدهم في جمهور والعمل وهكذا كان مؤكداً
لو كان عن عقيل من الحريات موجودة وفاض الحزب المؤكد الانتخابات بعد
تعاليات وضمن أثرها. الفلاح والعمال ومنها الاصلاف الحزبية تقوية الصداقة
مع الاتحاد السوفياتي والاعتراف قبل الحكومة للاشتراكية جمهورية الصين الشعبية و
الدول الديمقراطيات الأخرى والتاكيد على الاتفاقات بالاصلاحات بالمعاهدة مع ليبيا نيـ الراقية
والواقعية التركية. وتأميم النفط مع الغاء المعاهدات الاستعمارية النفطية وتحقيق
الحياة الديمقراطية وتحسين حالة العمال والفلاحين والعمل على توزيع الاراضي
وتخفيض بدل الايجار وتنظيم الحزب فعلى المؤكد احتفالات وتظاهرات تشيد
على سنت التلاحم. وكذلك خاض الحزب المؤكد الانتخابات بين من
تخبير بنسبته. وتعاون الحزب تمثيلات الكونت وتحقيقه بقوة

تحقيق مطالب البلاد وابنين باله
ما طلبه الشعب وتعود عليهم

خاصة في السليمانية وكويسنجق. وخلال هذه المعارك بدأ الحزب [illegible] انتخابات وفتح الندوات الحزبية بنجاح كبير والتفت الجماهير حول الحزب.

١١- نظم الحزب احياء النوروز سنة ١٩٥٤ في اربيل والسليمانية وحلبجة وكويسنجق حيث عقدت اجتماعات كبيرة حضرها عشرات الالوف من الفلاحين والعمال والكسبة والمثقفين. وقد رفعت في هذه الاجتماعات الشعارات الوطنية والقيت كلمات حول مطالب الشعب وأطلقت عشرات من حمامات السلام البيضاء وانشدت الاناشيد الوطنية وكانت مسألة توطيد السلام وتوطيد العلاقة مع الاتحاد السوفياتي والدول الديمقراطيات الشعبية في مقدمة الشعارات والمطاليب.

١٢- ترجم الحزب بعض الكتب الأجنبية الى الكردية والعربية ونحتمل أن تكون الكتب تحت الطبع في الوقت الحاضر. وأصدرنا كتيباً خاصاً بالكردية بصورة علنية حول السلام ..

١٣- هيأنا للمهرجان الذي عقد في وارشو وارسلنا وفداً من سبعة اعضاء في اتحاد الشبيبة [illegible] ولم يستطع أحد من الذهاب نظراً للتأخر [illegible]

١٤- طلب الحزب [illegible] الانفصال بكردستان سوريا وكردستان تركيا ...

١٥- قرر المؤتمر اعتبار الزعيم الجنرال مصطفى رئيساً للحزب وأعاد انتخابه

وهكذا مع الرئيس ميرحاج.

(٢٢) اتصالات الحزب الخارجية

بين المؤتمر الثالث وبناءً على توصية المؤتمر قامت اللجنة المركزية بإرسال رسالة إلى الحزب الديمقراطي الكردستاني طالباً عقد اجتماع بين ممثلي حزبينا لزيادة التفاهم والتعاون وتبادل المعلومات والمطبوعات والمنشورات [illegible] الخ. وبعد هذا عقد وفد بعض رفاقنا مع [illegible] الديمقراطي الكردستاني كوردستان العراق [illegible] شخصية [illegible] وطلبوا منهم [illegible] البيانات والمنشورات الأخرى.

وفي هذه الفترة أرسل الحزب رسالة إلى الرئيس الدكتور جعفر [illegible] أعضاء الحزب في لبنان [illegible] فيها [illegible] بواسطته للبارتي رسائل ومنشورات يطلب منه تسليم هذه إلى [illegible] اللجنة المركزية. ولكن الحزب لم يستلم هذه الأشياء [illegible] أخرى أرسلها الرئيس جعفر جواباً على رسالة أرسلها الحزب له يبين أنه كتب تقريراً عن نشاطات [illegible] [illegible] عن الحزب للإيرانيين للاتصال بحزب توده [illegible] لحل [illegible] الشيوعيين في [illegible] هذا [illegible] مع مجموعة منشورات [illegible] كما قد أرسله ولم يصله [illegible] الحزب إرسال [illegible] الإيرانيين [illegible] وفي نفس الوقت أرسل الحزب منشورات إلى الحزب الديمقراطي كردستان [illegible] ووصل بعض رفاقنا مع [illegible] ديمقراطي كردستان الإيراني [illegible] الاتصال بحزبنا ومن الذين أتى الرفيق [illegible] بلوچستان [illegible] على الحزب مع [illegible] واتصل بالرفيق إبراهيم. وكتب له تقريراً عن الوضع [illegible] الإيراني [illegible] (بلوچستان) بالاتصال بواسطة رفيقنا بالمنظمات الشيوعية الأخرى أيضاً.

وتوثقت الصلات بيننا وبين حزب ديمقراطي كوردستان ، وساعدناهم بحوالي ثلاثمائة
دينار وبارسال آلة رونيو (تبرعوا لي ستة او خمسة أشهر لهم) . وخلال وجود الرفاق في
كردستان - ايران ، تدخلوا في الخلاف الموجود بيننا وبين كتلة حمزه وبحضورهم اتفقنا
على أشياء لارجاعهم الى الحزب ولكن كتلة هذه الانشقاقية تملصت فيما بعد من العودة الى
الحزب .... وتبادلنا بعد ذلك الرسائل مع حزب ديمقراطي كوردستان ولكنهم الآن علاقة جوية .
أما مسألة ارسال أحد الرفاق الى ايران فقد تأخر بسبب انقلاب [illegible] الرجعي [illegible]
وثم نتيجة تردي الوضع في ايران .... وفي شتاء الماضي ، أتى البغدادي في طريقه الى اوروبا
بتوصية من حزب توده واتصل بواسطة بعنوان اعطي له في طهران بنوع [illegible] لبغداد ، وقد
كان معه مسودة منهاج حزب ديمقراطي كوردستان وقد قرأه لبعض رفاقنا في بغداد وكنت
أنا أحدهم .... وقد ساعد حزبنا هذا الرفيق بالمال [illegible] ما طلبه [illegible] مساعدات .
وكان من المقرر ان ارسل بواسطة تقريراً اليكم ايها الرفاق وكتب التقرير وأعطي لي لاوصله
الى الرفيق البغدادي الذي وعده بارساله ولكنني احتفظت في صبيحة اليوم الذي كان
من المقرر أن أذهب له بما سبب تأخير وصول الرسالة اليه وقد غادر هو بغداد في نفس
اليوم لذا لم يكن من الممكن ارسال التقرير .....
وعدا ما تقدم فقد ارسل الحزب مذكرة الى الحزب الشيوعي البريطاني شارحاً له باختصار
وضع الحركة الشيوعية في العراق . ولحزبنا اتصال ضعيف مع بعض أكراد سوريا وكردستان - تركيا
ومن المؤمل ان نتقوى هذه الصلات قريباً .

(٥) وضع حزبنا الحالي

عكس ايجاز وضع حزب عالي.

- لحزبنا تنمية جماهير كبيرة (نسبياً) بين جماهير [illegible] الاسلامية وبأنه حركتنا
تنتقل الى الريف وافقد القديم الحزب [illegible] للفلاحين . وقياداتنا الى [illegible] فلاحين الكتب
السياسية الحالي قوي جداً فالرفيق ابراهيم احمد متقف واسع الافق ذكي وهادئ والمركسية
اللينينية جيداً . كذلك الرفيق المهندس علي عبدالله مثقف عالي وذو خبرة تنظيمية وتقدم
عن الرفيق عمر دبابة ليس من [illegible] الاعمال الثورية وثقافته لا بأس بها .

وتشكيلات حزبنا صائبة عملية ونظامنا الداخلي صائب ولكن هنالك
نواقص في الحزب منها [illegible] القيادة في [illegible] المشتركات بصورة منتظمة وفي خلق الكادر
وتدريب [illegible] الكوادر [illegible] بقية الاعضاء التي [illegible] العمل
لسد هذه النواقص . ولحزبنا نقصان آخر هو ضعف الاتصال بالخارج .
لسد [illegible] بأن تتعرض [illegible] على الجماعات الاخرى [illegible]

الحركة الشيوعية في [illegible] وعلاقاتنا بها

أن المنظمات التي تمت لتنظيم لها جرائد وفعاليات في [illegible] هي
الحزب الشيوعي العراقي (جماعة القاعدة) وهي أقوى المنظمات عدداً
[عندما تقل عدداً أقصد العدد بين المثقفين والعمال البروليتاريين

اذاً ان هذه المنظمات الشيوعية لم تتغلغل تغلغلاً ولو جزئياً بين العمال والفلاحين والحركة العمالية تكاد تكون ضعيفة جداً نظراً لانحرافات جماعة القاعدة التخريبية فيما يحدث الحركة العمالية تماماً ...

شعارات جماعة القاعدة غير ثابتة ، وتتذبذب في كل لحظة مواقفهم في الوقت الحاضر غير واضحة تجاه المسائل الاساسية ، مسألة الديمقراطية الشعبية ، والفلاحين ، والمسألة القومية ، وشعاراتهم التكتيكية فهي يسارية في أغلبها ، فهم لعبوا دوراً كبيراً في ضرب حركة السلام بالشيوعية وغيرها الى انحرافات يسارية مهلكة ومثل هذا يقال عن مواقفهم في حركة الشبيبة والطلبة والعمال . أما ستراتيجهم فتارة يدعون الى ميثاق الشهيد فهد صورة لهم وهذا الميثاق يعني في المسائل الآتية : ان مسألة السلطة في مرحلة التحرر الوطني حسب الميثاق لاجل ديمقراطية بورجوازية لا لديمقراطية شعبية) وفي المسألة القومية يعتبر الاكراد أقلية قومية لا قومية ولهذا يطالب بالمساواة بين الاكراد والعرب بلا اشارة حق تقرير المصير اللينيني الاممي ... ومثل هذا يقال عن موقفه تجاه الدستور المؤقت الذي يرمي الى تعديله !! والقضايا الاخرى ..

أما موقفهم تجاه وحدة الحركة الشيوعية فهو المعاداة العمياء ... ومواقفهم تجاه الفئات الاخرى منها الهجوم والاتهامات المستمرة البذيئة والاستفزازات لكل الجماعات وكل من لا يكون معهم فيعرض نفسه للاتهام بالجاسوسية والخيانة كما فعلوا مع الاستاذ عزيز شريف ومع السيد حمزة عبدالله المحامي وجمال الحيدري ... الخ

(٢٧)

وكانت جماعة القاعدة بالاعتقال وتعرضت لشتى [illegible] لولا العمل الذي
قام به الحزب الشيوعي البريطاني والذي لا شك عنه أنه عمل غير مدروس ولا [illegible]
وغير صحيح، وذلك باعترافه بجماعة القاعدة ودعوتها لمؤتمره وتوجيه
تحية لها مما قوى ساعد جماعة القاعدة بين صفوف الشيوعيين وأغلب
قطاعاتهم من هذا الطراز ابان ذلك ...

وفي صفوف جماعة القاعدة حالياً كتلة تعمل تحت قيادة الاستاذ نزار د[illegible]
جمال الكتاني أديب وهادي [illegible] جيكوسلوفاكيا منذ سنتين ويتصل هذه الكتلة
بالتعاون الوثيق مع حزبنا لوحدة الحركة الشيوعية ومن اعضائها اغلب القاعديين
العاملين في بغداد ... وهذه الجماعة تؤيد وجود حزبنا وعلى علاقة [illegible]
بين حزبنا والحزب الشيوعي [illegible] بالصميم ... [illegible] حزب ديموقراطي كردستان [illegible] الجديد
... أن جماعة القاعدة ضعيفة في الشمال بصورة عامة ولها نفوذ في بغداد
بين طلبة المدارس ... [illegible] هذه الجماعة [illegible] .

٢) الجماعة الثانية هي جماعة الحزب الشيوعي العراقي (راية الشغيلة) ويرأسها جمال الحيدري
وهي تضم اتجاهات [illegible] وهي [illegible]
تجاه [illegible] والفلاحين [illegible] التبيين

هذه المنظمة "موحدة" للجهد وكردية. ومن بارزيها المحامي حمزة سلمان عدا جمال الحيدري.

٣) الجماعة الثالثة: هي حزب وحدة الشيوعيين (الجديدة) "المناضل" ورئيسها الاستاذ عزيز شريف وهذه الجماعة منظمة تنظيماً دقيقاً وشعاراتها الاساسية في مسألة الديموقراطية الشعبية والمسألة الفلاحية والمسألة الكردية فشعارات صائبة. أما شعارهم في مسألة الانتخابات فليست صحيحة ... وهم متأخرون الفلاحين وهم بين العمال ولهم منظمات قوية بين عمال الموصل والكاظمية والبصرة ... وهذه الجماعة ضعيفة بين المثقفين وطلبة المدارس وهي من بقايا عناصر الاحزاب التي صفيت وانشقت عنا مرة أخرى انضمت اليهم من التابعين ... الخ لحزبنا علاقة وثيقة مع هذه المنظمة ونعمل معاً من أجل وحدة الحركة الشيوعية العراقية.

... ولهذه الجماعة كما نعلم علاقة بالحزب الشيوعي السوري اللبناني.

وعلاقة حزبنا بجماعة رابطة الشغيلة فهي ليست سيئة رغم الاختلافات العميقة في المسائل الاساسية بيننا ونحن نحاول جرهم الى موضوع الوحدة..

وعلاقاتنا بجماعة القاعدة فقد ساءت اخيراً، وذلك بالرغم من المحاولات الكثيرة التي بذلها الحزب للتقارب معهم، فقد اتفقنا معهم في انتخابات البلديات وفي مؤتمر السلام وحاولنا جرهم الى موضوع الوحدة ولكنهم ما زالوا كعادتهم يهاجموننا ظلماً وبهتاناً من حين الى حين دون مبرر، مما اضطر الحزب ان يهتم بالرد عليهم بصورة علنية دون الدخول في مهاترات صبيانية ...

ان هذه الجماعة في سلوكها العملي لا تخدم الشعب العراقي ولا الطبقة العاملة العراقية اطلاقاً.

في أعقاب التجربة الإرهابية من حملة الطلقة القاتلة لمباحث التقدمية
ومن قبله السادات والبيشية والطلبة ... بالجماعات الجاهلية كثيراً.
وتحتضن هذه الجماعة أكثر من الجواسيس وقد أكد لنا وجود جواسيس
يعملون في كركوك والسليمانية وكويسنجق وبغداد ...
والحكومة العراقية تحاول دائماً التعتيم حول هذه الجماعة ودائماً التحقيقات
تنسب هذه الأعمال إلى الجماعات الدخيلة على هذه المنطقة ...!!

وفيما يتعلق بتحذيرات حزبنا العامل لتوحيد الحركة الشيوعية فهي لم تشمل الانضمام جماعة
عزيز الشيوعيين وجماعة الكتلة الموجودة داخل القاعدة وشيوعيين مستقلين كالأستاذ
داود الصائغ وعناصر غيرهم، وقد تقدم حزبنا بعمل ... لإنهاء الكتل
الثلاث الموجودة بالقاعدة والرابع والخامس طالباً عقد كونفرنس مشترك بين الجميع وتناسي
لرسم الخلافات وحل التناقضات الموجودة على ضوء الماركسية اللينينية كمبدأ للإنقاذ
والتنظيمات الصحيحة، وهي مهمة انتقالية إلى الموجود في الحركة الشيوعية
المتطرفة جماعات بالنضال والاسم ولكن القاعدة لم تجب بصورة فعالة.

هذه هي صورة مختصرة لأوضاع الحزب وعلاقاته بالجماعات منذ ٩٤٩ الى الآن....
وقد كلفني الحزب بأن أطلب اليكم ايها الرفاق الاشياء التالية :-
١- ضرورة خلق الاتصال بيننا تقتضيا تهيئة واسطة الاتصال من قبلكم لكي نستطيع ايصال الاخبار والاوضاع وارسال التقارير لكم.
٢- مساعدتكم للحزب لترجمة الكتب الماركسية الى اللغة الكردية، وفي تقوية اتصال الحزب بالخارج وفي تربية الكادر القيادي في الخارج (في دول الديمقراطيات الشعبية او الاتحاد السوفياتي).
٣- صدور نداءات ومقالات بقلم الزعيم الرئيس مصطفى البارزاني لانها تقوي عزيمة الجماهير وتدفع الحركة الى الامام وخاصة في هذه الظروف حيث تنشط الدعاية الاستعمارية بين الاكراد كما سبق كتبت لكم بعضها للقبل لتعرفوها -
واكرر رجائي بان تعملوا للتحقيق مطاليبنا الصحيحة المذكورة.

الدعاية الاستعمارية بين اكراد العراق

منذ مدة ودوائر الاستعلامات الامريكية نشطة لخلق انصار ودعاة لها بين الاكراد ولبث دعاية مسمومة ضد الاتحاد السوفياتي عن طريق مجلة ((بيام)) القذرة التي يصدرها قسم العلاقات الثقافية في السفارة الامريكية في بغداد ومنضدة اسلام [illegible] رفاقنا فقد تعرض الرفيق ابراهيم احمد لرجبات من هذه المجلة لمتوقفة من حركة السلم ---
وقبل حوالي سنتين اتصل احد من السفارة الامريكية باحد رؤساء العشائر الاكراد [illegible] الحادث موجودة لدى المكتب السياسي لعدم وضوحها كلها نثبتها لدى السيد [illegible] فقط:

علماً على ما جاء أعلاه بالأكراد ليتعرفوا على حركاتهم … فقط … طلبوا من
السفارة الاتصال بالرئيس ابراهيم وكذلك الحزب رفض ذلك … -
وفي … صلات القنصلية الاميركية في كركوك الاتصال بالبارزاني زاره
وطلبت … وكذلك الرئيس ابراهيم رفض ذلك بموافقة الحزب …
في الحكومة الاميركية … موظفي سفاراتها في بغداد … الاتصال بالاجانب لها!
بعد … السفير الاميركي … كردستان … السفارة الاميركية … مع الشيخ
…) ومع … الاربيلي … جولاتهم
… والصنف بالشيوعيين … كان السفير
الاميركي موجوداً في … في بيت … وكان في المجلس … !!
… فطلب السفير الاميركي من … الثقافة الكردية والابحاث …
… هنا … شأننا
وتعالوا السفير الاميركي … كردستان … على
… وانكلترا الاستعمارية!! … الاستعمار
الاميركي … والمجالس
والاعياد والمناسبات … الاميركية
… العالم وسياسة …
… وانه … دور الاميركان … [illegible]

أن حزبنا يشن بصورة متواصلة هجمات على السياسة الامبريالية العدوانية ويظهر دائماً وابداً الوجه الناصع - وجه سياسة الاتحاد السوفياتي الحميد السلمية والمحبة لتحرر الشعوب وسعادتها ويبرز دور الاتحاد السوفياتي في تحطيم الفاشية وتحرير الشعوب من خطرها وفي الدفاع عن السلام ومساعدة الشعوب ومساعدته [illegible] للاكراد في كردستان ، وحزب البرتي يا على [illegible] ولم يتماسل في سياسة الدفاع عن الاتحاد السوفياتي وهو لن يتماسل قط ..

وحزبنا يعمل كثيراً لتوطيد العلاقة بين الاتحاد السوفياتي والوطن وكان شعار تعزيز الصداقة والعلاقات مع الاتحاد السوفياتي والاعتراف بجمهورية الصين الشعبية والديمقراطيات الشعبية من ابرز شعارات حزبنا في المعركة الانتخابية وفي الاجتماعات والاوساط الجماهيرية.

أما الاستعمار البريطاني فقد أوعز لصدر جليل بواسطة كيومركر يان في اربيل اصدار (هتاو) وهي أسبوعية مؤقتاً ، وهذه المجلة كانت من المقربات لصدر القنصل البريطاني في الموصل ويجعل حسين كان مأوى الجاه مدير السكول بالمدرسة نكم راستي)) وحزبنا عرف في البداية المشروع وفضحه ، ثم اتصل مدير شركة نفط كركوك بالمحامي الملا أفندي لصدر وهو جليل في اربيل وانفق على الشركة والسفارة بشرط نشر مقالات معينة لهم ، ولكنه رفض .... واضح عن طريق عبد الله سلوم الجاسوس الانكليزي في مشروع مجلة (هتاو) عن طريق كيو وأتمم لكنه نشر منه ، أيضاً.

والحكومة الامريكية تفكر الآن في تخصيص قسم من برامج صوت أمريكا ، بين السين [illegible] على حد تعبير رز [illegible] للاذاعة باللغة الكردية وقد زادوا برنامج القسم الكردي في بغداد ، اننا نرى من الضروري وجود قسم الاذاعة الكردية في راديو موسكو أو وجود محطة شمال اذربايجا

هذا هو أيها الزعيم المجاهد ما استطعت كتابته عن [illegible]

نظرة عن الحزب ونحن نحب أن نزيد الاتصال بكم لنرسل لكم

تقارير مفصلة عن أوضاعنا ـــــــ ونحب أن تزودونا بآرائكم

وعن خطاباتكم التي نحن في أشد الحاجة إليه ـــــــ

"دائماً إلى الأمام تحت قيادة بطل التحرير كردستان الجنرال"

مصطفى البارزاني ـــــــ (عبد الصمد ... الطالباني)

(١) هذه هي المبادئ الرئيسية للحزب وارد في جميع رسائل الحزب) ـــــــ بيروت

عن اللجنة المركزية للحزب و... شؤون الطلبة

مختصر بعض أخبار البارزانيين ـــــــ بيروت

موسكو ـ ٨ ـ ١٠ ـ ١٩٥٤م.

ان الشيخ أحمد الشيخ محمد صديق وابن الشيخ أحمد وابن أخيه [illegible] الكبير عادوا

في نجف البصرة وتم صدور عفو عنهم هناك

وما ابن أخيه الشيخ [illegible] من القوات فهو ... في الموصل

والحكومة تعطي لهم شهرياً معاشاً محترماً ولهم عائلة في بغداد

وأفراد العائلة ... البارزانيين منهم [illegible] (١٠٦)

... الذين كانوا أسلاك للحزب فهو كان في منطقة [illegible]

وفي ختام رسالتي أود أن أعاهدكم أيها الرفاق الأماجد أن راية النضال الثوري
من أجل تحرير كردستان واسعاً [illegible] من أجل كردستان حرة مستقلة ديمقراطية شعبية
صديقة للاتحاد السوفياتي العظيم [illegible] السلم الحصين وصديق شعبنا [illegible] الحليف الكبير -
إن هذه الراية النضالية ما زالت تخفق [illegible] ... وأننا لن نترك الميدان
حتى يتم تحقيق النصر ... [illegible] ونستفيد من التجارب
النضالية السابقة ...... [illegible]

عاشت كردستان حرة مستقلة ديمقراطية شعبية
ليعش الاتحاد السوفياتي العظيم قائد معسكر الشعوب والسلام
وصديق شعبنا وجميع الشعوب
عاش حزبنا المناضل وقائده الأكبر الزعيم الجنرال مصطفى البارزاني
كما يعش السلام العالمي والموت لدعاة الحرب الأنكلو-الأمريكان.

[illegible]

الوثيقة رقم (٨)

أيها الرفيق الزعيم مصطفى البارزاني المبجل

يسعدني أن أحييكم باسم اللجنة المركزية لحزبنا، الحزب الديمقراطي الموحد لكوردستان وباسم جميع الرفاق الحزبيين وأتمنى لكم عمراً مديداً سعيداً.

تعرفون ولا شك أن حزبنا يحاول منذ أمد طويل الاتصال بكم بوصفكم رئيس الحزب المنتخب مراراً في المؤتمرات التي انعقدت منذ تأسيس الحزب على أيديكم سنة ١٩٤٦، ولاسيما في المرحلة التي تحققت في الحركة الكوردية، ونجمت عنها تأسيس حزب طليعي كوردستاني جديد باسم الحزب الديمقراطي الموحد لكوردستان (پارتى ديموكراتى يه كگرتووى كوردستان) تم بالإجماع انتخابكم رئيساً للحزب. ولكن المؤسف جداً أن لا يتسنى لنا الاتصال بكم في الوقت الذي تمر فيه بأدق الظروف وأصعبها. ولعلكم تعلمون بمشاريع ومؤامرات استعمارية تحاك ضد كوردستان من قبل الاستعمار الأمريكي خاصة وبريطانيا أيضاً، وفي الوقت الذي نحن بأشد الحاجة إلى إرشاداتكم وإرشادات الرفاق السوفيات وتوجيهاتهم ومعرفة وجهة نظركم. إذ كما لا يخفى عليكم أن صلتنا بالرفاق السوفيات قد انقطعت منذ سنة ١٩٤٩ وتعرفون جيداً أن حزبنا قد تأسس بعلم الرفاق السوفيات وبموافقتهم، ولكن المؤلم هو أن تنقطع عنا إرشادات وتوجيهات الرفاق السوفيات في وقت تعاظمت فيه الحركة التحررية الوطنية الكوردية وتعاظم فيها نفوذ حزبنا بين الجماهير الواسعة وسائر فئات سكان كوردستان وفي ظروف شديدة وجو مشبع بالمؤامرات والدسائس الاستعمارية وفي ظروف دعاية استعمارية واسعة في كوردستان ضد الاتحاد السوفياتي العظيم عن طريق إصدار مجلة كوردية ونشرات بالكوردية من قبل الأمريكان وعن طريق نشاط واسع للجواسيس وعملاء الاستعمار وعن طريق الإذاعات الكوردية في بغداد وطهران وتبريز ورضائية والخ من الوسائل.

إن حزبنا يعتبر الاتصال بكم وبالرفاق السوفيات ضرورياً جداً ومفيداً بل ولا شك أنه لازم كلياً لمصلحة الحركة التحررية الكوردية ومصالح معسكر الاشتراكية الجبار الذي يقف الاتحاد السوفياتي على رأسه. وقد كان أملنا كبيراً أن تساعد الانجازات الباهرة التي أحرزها الحزب الشيوعي السوفياتي العظيم منذ مؤتمر العشرين تسهيل الاتصال بكم وبالرفاق

السوفيات خاصة بعد تأكيدات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي لرئيسنا في تقوية وتعزيز الصلات مع الاحزاب الشقيقة و التقدمية في العالم.

واذا كان التقائي بكم بوصفي عضواً في اللجنة المركزية لحزبنا وممثلاً من قبله لهذا الغرض غير ممكن كما يبدو لي فلابد اذاً من كتابة هذه الرسالة لكم. وقبل البدء بالكتابة عن الوضع العام للحزب والحركة في الوطن أود ان ابلغكم قرار لجنة حزبنا المركزية حول رغبته الملحة في ارسال وفد من قادته للاتحاد السوفيتيا كي ليبحثوا معكم ومع الرفاق السوفيات برنامجكم الواضح تجاه كوردستان والحركة المتعاظمة المعادية للاستعمار في الوطن و الشرق الاوسط كله وان وجود مؤامرات امريكية ونشاط عملائها الكبير في كوردستان يجعل حزبنا يصر يلح في طلب اجابة طلبه و يطلب منكم الحزب الاتصال بالمسؤولين السوفيات لتسهيل مهمة الوفد وتحقيقه بالسرعة الممكنة. انما نحن باشد ما نكون في حاجة ماسة الى ارشاداتكم وتوجيهاتكم وتوجيهات وارشادات الرفاق السوفيات، فارجو ان تعملوا كل ما في وسعكم لتسهيل هذا الاتصال واللقاء: —

١ - وضع الحزب

بعد توحيد الحركة القومية الكوردية في الحزب الديمقراطي الموحد لكوردستان ونتيجة انضمام فصل من بارتي ديموكراتي كوردستان وجماعة الرفيق حمزة عبدالله التي كانت قد انفصلت من الحزب كما كتبت لكم في رسالتي الاولى سنة ١٩٥٥، وجماعة من الشيوعيين الكورد وفئة من المستقلين، تم تكوين لجنة مركزية مؤقتة قوامها

١ - الرفيق الزعيم مصطفى البارزاني رئيساً
٢ - الرفيق ابراهيم احمد المحامي عضواً .
٣ - الرفيق علي عبدالله المهندس عضواً .
٤ - الرفيق نوري أحمد طه . عضواً .
٥ - الرفيق محمد مصطفى دباغه المحامي عضواً .
٦ - الرفيق حمزة عبدالله المحامي عضواً .
٧ - الرفيق عمر الدبابي (مضوى) عضواً

٨- الرفيق حبيب محمد كريم (طالب في الصف المنتهي من كلية الحقوق ومسؤول الطلبة) عضواً.
٩- الرفيق نزاد أحمد عزيز (دارس الدراسات العليا جيولوجي سوفيتيا) عضواً.
١٠- الرفيق خسرو توفيق (طالب في كلية التجارة والاقتصاد) عضواً.

وقد استطاعت الهيئة المركزية نشاطها بإصدار بيان الحزب التأسيسي وإصدار جريدة تعبر عن وجهة نظرها أي البارتي عالياً باسم (خه باتي كوردستان - نضال كوردستان) وإصدار نظام داخلي مؤقت وتنظيم الفروع وتعيين الكوادر الحزبية وترتيب الصلات مع الحزب الشيوعي العراقي والمنظمات الوطنية الأخرى كما سأبحث ذلك فيما بعد؛ وانتخبت المكتب السياسي من الرفاق: ابراهيم أحمد، د. محمد مصطفى و حمزة عبد الله وجلال طالباني.

لحزبنا منظمات قوية في السليمانية وكركوك و اربيل وكويسنجق و بشدر و حلبجة و بنجوين و رواندوز و منطقة بلاد دزه‌يي وشاره زور ومرگه وعقره و منطقة باديان وخاصة في زاخو.

كما أن لحزبنا منظمة عسكرية قوية من الضباط الأكراد وللحزب منظمات عسكرية بين الضباط الصف والجنود. وكذلك منظمات فلاحية قوية ومنظمات اتحاد طلبة كوردستان ومنظمة اتحاد شبيبة كوردستان الديموقراطية كما أن هناك لجنة تضم رؤساء وعشائر منطقة بشدر ورانية ورواندوز والباب ومنطقة السليمانية و منطقة كويسنجق وعشائر اليزيدية وهذه اللجنة تعمل تحت قيادة وارشاد حزبنا.

ويؤيد حزبنا كثير من الشخصيات الاجتماعية أو ينتظم في صفوفه الشيخ لطيف ابن الشيخ محمود الحفيد و محمد زياد من النواب السابقين وكسار المفتي و مسعود محمد ابن النائب السابق و شخصيات وطنية.

الخلاصة أن حزبنا قوة كبيرة ويستطيع عمل كثير من الأعمال الجماهيرية والثورية وهناك ثلاث ألوية عسكرية يسيطر عليها الحزب تماماً كما في اربيل وكركوك والموصل.

أما نفوذ حزبنا الجماهيري فمتوزع بين الفلاحين والكسبة

وعمال المدن. وما زال الحزب يحسن أعماله التنظيمية والتثقيفية وتربية الكادر وهو يخطو خطوات موفقة إلى الامام.

٥- علاقة الحزب بالحزب الشيوعي العراقي

بعد تكوين الحزب مباشرة جرت اتصالات عديدة بين قيادة حزبنا وقيادة الحزب الشيوعي اشترك من جانبنا في هذه الاتصالات الرفاق حمزة و جلال و صمد و حبيب وقد اشترك من جانبهم الرفاق حسين أحمد (المسؤول الأول) و جمال الحيدري وعزيز الشيخ ويوسف متي، وتم الاتفاق على خلفية قوية من الاخوة والصداقة ونبذ هجمات وشتائم الحزب الشيوعي ضدنا وكذلك فقد اتفق الرأي على ما يلي:

١- ضرورة وجود حزب ديمقراطي طليعي لكوردستان باعتباره ضرورة تاريخية لقيادة جماهير كوردستان وشكلاً واقعياً مقبولاً لدى الجماهير.
٢- تعزيز الصلات وتقويتها وتبادل الرأي والمساعدة بين حزبينا.
٣- القيام بالأعمال الثورية المشتركة.
٤- تأييد الحركة الوطنية الثورية الكوردية باعتبارها حركة ثورية مجيدة معادية للاستعمار وتشجيع وانعاش الحركة القومية الكوردية والقيام بالدعاية للقضية الكوردية بصورة مشتركة في الخارج.

ولم يتم الاتفاق على:

١- رأي الحزب الشيوعي العراقي بصحة بقاء فرعهم. اذ كان رأيهم ان فرعهم يجب ان يكون لهم عمل منفرد وجه نفوذ أي فرعهم في كوردستان ينظم اعضاؤه في صفوف الحزب الطليعي الكوردستاني وفي صفوف الحزب الشيوعي ولقد كان رأي حزبنا ان ذلك عمل خاطئ ولا مبرر له اذ انه لما كان حزب طليعي كوردستاني قائماً فلا حاجة لوجود فرع حزب شيوعي عراقي يعمل تماماً كما يعمل الحزب الطليعي الكوردستاني الذي يسترشد بهدي الماركسية - اللينينية، وقد ارسلت لكم صورة الرسالة التي ارسلها پارتي ديموكراتي كوردستان للمنظمات الشيوعية قبل التوحيد

حول هذا الموضوع . ومما هو جدير بالذكر ان منظمات الحزب الشيوعي في كوردستان تؤيد وجهة نظرنا هذه وهي تناقش الآن مع قيادتها لاقناعهم بان الشكل الوحيد الصحيح للعمل في كوردستان بصورة يمكنه جمع اوسع الجماهير الشعبية وقيادة الحركة التحررية الكوردية دون تركها للعناصر الرجعية او الشوفينية او الاستعمارية هو تشكيل وجود حزب كوردستاني طليعي ديمقراطي المظهر ماركسي - لينيني الجوهر وذلك باخذ واقع كوردستان الاقتصادي والسياسي و التاريخي و القومي بنظر الاعتبار الجدي (ومنظمات الحزب الشيوعي ضعيفة جداً في كوردستان).

وتجري الان مفاوضات بين قيادتي حزبينا لحل هذه النقطة والمؤمل ان تتم توحيد سائر افراد الحركة الثورية في كوردستان قريباً جداً في حزب طليعي كوردستاني (حزبنا).

٤ - الحركة القومية الكوردية :

ساعدت الحركة القومية العربية الملتهبة في ايقاظ اوسع الجماهير الكوردية من طريقة غير مباشر اذا حركت انتصاراتها الجماهير الكوردية كما شددت من روحها القومية الاضطهادات الشديدة التي تعرضت لها بعد تحكم حكومة بغداد و اوعتها اكثر فاكثر نشاطات و فعاليات حزبنا وهي الان تسير بقوة نحو تحقيق اهدافها القومية وحزبنا يعمل على توجيهها وقيادتها نحو وحدة الكفاح ضد الاستعمار مع المناضلين العرب ، سائراً باخلاص ومتمسكاً بشدة بنصيحة الزعيم مصطفى البارزاني في كلمته التاريخية سنة ١٩٤٦ القائلة " اني أوجه ندائي هذا الى الشعبين الكوردي والعربي مع السلام ليتفاهما ويوحدا جهودهما في النضال المشترك ضد العدو المشترك الا وهو الاستعمار وازالته ، ولكي يعيش كل شعب في ارضه حراً سعيداً مستقلاً "

عندما فترت الحركة القومية العربية في مواقفها التأييدية للحركة الكوردية ووجود دسائس ومؤامرات الاستعمارية تؤثر جزئياً في الجماهير الساذجة،

وفي البورجوازيين الكورد والقوميين أحياناً . ولكن حزبنا ليعمل دون كلل
لاجل تقوية وحدة الكفاح وإحباط دسائس الاستعمار . ومن الواضح
ان اقول اننا نحتاج في هذا الصدد الى تصريحات للزعيم البارزاني
الذي يتمتع بشعبية عظيمة وبنفوذ وحب جماهيري كبير بين جميع
فئات الشعب (ان الزعيم البارزاني الذي غدا أسطورة حية
بين الاكراد) كما قالت مجلة التوينز المصرية بحيث يستطيع بتصريحاته وتوجيهاته
ان يساهم مساهمة كبيرة جدية في احباط دسائس الاستعمار وتوجيه
الحركة القومية الكوردية وجهة صائبة وفي تقوية الحركة نفسها وبعث الثقة في
في نفوس الكثيرين . كما اننا نحتاج الى مساعدة وارشادات الاتحاد
السوفياتي بهذا الصدد أيضاً ، وحبذا لو وجدت اذاعة كوردية
في الاتحاد السوفياتي لتساهم بدورها في توعية وتنبيه وتحذير جماهير
كوردستان من مخاطر المؤامرات والدعايات المعادية للاتحاد السوفياتي والسلام .

إذاً ان الحركة القومية الكوردية رغم كونها نتيجة منطقية للاستعباد وتقسيم
مواطنها (الكورد وكوردستان) (اي ظاهرة تاريخية خارجة عن ارادة
الناس) الا انها يمكن بل ويجب توجيهها وقيادتها بشكل يخدم
كوردستان والحركة البرولتارية العالمية وخاصة معسكر الاشتراكية . اما
تركها واهمالها فهو خدمة جلية للاستعمار لان ذلك يؤدي
الى وقوعها تحت تأثير الاستعمار والرجعية والعناصر القومية البورجوازية
وبالتالي استغلالها ضد الحركة الثورية المعادية للاستعمار للشعوب الشرقية
وخاصة الحركة الثورية العربية الملتهبة . ولذلك فان حزبنا يستهدف تنسيقها
وتكييف اعمالها وتكتيكها بشكل يسهل عليه قيادة الحركة القومية الكوردية
واحتضانها وابقائها تحت توجيهاته وقيادته وعدم السماح للعناصر
البورجوازية القومية والاستعمارية بالسيطرة عليها . وحزبنا في عمله هذا
يجب ان يكون ذكياً حذراً واقعياً وسائراً بشكل علمي ، حذراً من
الوقوع في الانحرافات اليسارية واليمينية .

٤ - اتصالات الحزب بكوردستان الملحقة بإيران وتركيا وأكراد سوريا.

لحزبنا اتصالات منتظمة مع حزب ديموقراطي كوردستان في الجزء الملحق بإيران من الوطن وهذه الاتصالات قوية وفعالة وتشمل كل أشكال التعاون وتبادل الرأي والإذاعة وتوحيد الجهود.

كما أن لحزبنا علاقات مع أكراد تركيا وهو يحاول الآن خلق حزب طليعي لهم وهناك مئات الوطنيين الكورد لهم اتصالات بحزبنا ويرغبون في أن يوجههم وينظمهم وهو سائر في هذا الطريق.

أما بالنسبة لأكراد سوريا فإن رأي حزبنا هو أنهم يجب ألا يقوموا بأي شيء من شأنه استفزاز أو إزعاج البورجوازية القومية العربية وعليهم مساعدة الدولة الوطنية العربية بكل قواهم والكفاح المشترك مع العرب بقيادة الحزب الشيوعي السوري لحماية سوريا من المؤامرات الاستعمارية، وإذا ما حاولت الدولة القومية العربية [illegible] فيجب أن يكون ثقل نشاطهم وتركيز عملهم موجهاً إلى تركيا وإلى كوردستان الملحقة بها. وسيبذل حزبنا جهوده بالاتفاق مع حزب ديموقراطي كوردستان لإيجاد صلة تنظيمية مشتركة بين جميع المنظمات الكوردية إن لم يكن ممكناً توحيدها في حزب واحد وذلك لأن الدولة الوطنية الكوردية في أي جزء من كوردستان هي جزء عضوي من الدولة الكوردية الآتية [illegible] التاريخ والظروف [illegible]). وحزبنا يحرز نجاحات مفرحة في هذا السبيل.

٥ - نحن والاتحاد السوفياتي

كما قلنا في [illegible] إن موقف حزبنا الطليعي السائر على هدى الماركسية - اللينينية هو موقف من الاتحاد السوفياتي هو موقف حزب شقيق من حزب شقيق مجيد عظيم فحزبنا يكن أعظم الاحترام والتقدير والإعجاب للحزب الشيوعي المجيد للاتحاد السوفياتي في [illegible] كثيراً النجاحات الأخيرة التي أحرزها الحزب الشيوعي السوفياتي المجيد منذ مؤتمر العشرين. ويقدم حزبنا وسيبقى على الدوام مخلصاً للرابطة المبدئية والفكرية مع الحزب الشيوعي

السوفياتي ودائماً وسنبقى ندافع عن سياسته ومواقفه وانجازاته وسنؤازره بكل قواه
لقد كان موقفنا من الاتحاد السوفياتي قائد معسكر الاشتراكية الجبار هو
موقف الصديق الوفي والدائم عنه وعن سياسته ولقد عملنا كل ما استطعنا
لبيان حقيقة الاتحاد السوفياتي وسياسته لشعبنا وللشعب العراقي كله ولتحبيبه
بين اعمق اوساط الجماهير ولقد نجحنا في ذلك الى حد بعيد وسنواصل
السير لتحقيق انجازات اعظم في هذا الحقل

وحزبنا تواق الى تعزيز صلاته وتكوين صلات مباشرة بالشكل الذي
يرغبه الرفاق السوفييت مع الحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي ولهذا
الغرض بالذات خولتني اللجنة المركزية لحزبنا بان أطلب منكم بوصفكم
رئيس حزبنا وزعيم شعبنا ان تطلبوا من الرفاق المسؤولين في الحزب
رغبة حزبنا في ارسال وفد منه الى الاتحاد السوفياتي لهذا الغرض على ان
تنضموا انتم ومن تنتدبونه من الرفاق هنا كسيد عزيز او غيرهما
الى وفد حزبنا وتكونوا انتم رئيس الوفد في مباحثاته مع الرفاق السوفييت
وانني أؤكد على هذا الطلب واطلب منكم باسم الحزب ان
تبذلوا أقصى الجهود الممكنة لتحقيق هذا الطلب لان ايجاد
صلات كهذه تخدم مصالح الاتحاد السوفياتي وكوردستان ومصلحة
الحركة العامة المعادية للاستعمار ومصلحة السلام العالمي ايضاً.

واود ان أخبركم بان الدعايات الاستعمارية الواسعة ضد الاتحاد السوفياتي
في كوردستان وعدم وجود اذاعة سوفيتية باللغة الكوردية وعدم
بيان موقف الاتحاد السوفياتي تجاه كوردستان علناً وعدم ذكر شيء
عن الكورد وكوردستان من جانب الاتحاد السوفياتي يشكل موقفاً
حرجاً لنا ويؤثر تأثيراً سيئاً على قسم من الجماهير الساذجة وعلى
المثقفين البورجوازيين الكورد الذين أخذوا يتململون ويسألون
لم لا يساعد الاتحاد السوفياتي الكورد كما يساعد العرب؟ لم لا توجد اذاعة
كوردية في حين توجد اذاعات بجميع اللغات؟ ولم؟ ولم؟ ... الخ.

ولهذا نأمل ايجاد صلات بين حزبنا والحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي
في نظامه حتى سري او تزويده بالارشادات والتوجيهات من قبل الرفاق السوفيات
تم ايجاد اذاعة كوردية في الاتحاد السوفياتي ضروري جداً لا جبار وسائل
الاستعمار والقضاء على التشكيك تجاه الاتحاد السوفياتي نهائياً بين الكورد.
ولذا فاطلب منكم باسم الحزب ان تعرضوا هذا الامر على الرفاق السوفيات.

المؤامرات الاستعمارية في كوردستان

بعد اشتداد الحركة التحررية الوطنية وتعاظم نفوذ حزبنا في الحركة القومية الكوردية في
كوردستان بدأت الاوساط الاستعمارية وخاصة الامريكية نشاطاً ملحوظاً
مستتراً واسعاً بين رؤساء العشائر الاكراد والمتنفذين البورجوازيين
والشخصيات الكوردية هادفين بخدمة الكورد! وكوردستان! اذا هم
أصبحوا واقعيين واستبعدوا عن الاتحاد السوفياتي..! ونبذوا صداقته
وقد اتصلوا بالشيخ باباعلي الشيخ محمود (الوزير السابق) ودعوه الى
امريكا، وعندما ذهب بينوا له في وزارة الخارجية الامريكية
ان امريكا ترغب في ان يحصل الكورد على حكم ذاتي وتحريرهم!! بشرط
ان يبقى الكورد اصدقاءهم وينبذوا صداقة الروس!! ... الخ واخبرهم
باباعلي ان الحركة القومية الكوردية وكون الشعب الكوردي هو الذي تحت قيادة
البارتي (اي حزبنا) وهو يستطيع الكلام باسم الكورد لا غير ولكن الامريكان
جاوبوه ان البارتي (موال للروس) وان البارتي يرفض حتى المفاوضة
مع امريكا ومسؤوليها فكيف يكسب صداقته لامريكا؟ وعند رجوع
باباعلي من امريكا اتصل بحزبنا وحذره من مغبة الانخداع بالامريكان
فوعدنا خيراً / اني اقترح أن تكتبوا له رسالة بمناسبة وفاة
ابيه وتحذروه من الدعايات الاستعمارية وتطلبوا منه مساعدة ومؤازرة
الحركة القومية السائرة تحت قيادة حزبنا.
ولقد نشرت بعض الجرائد الامريكية جزءاً من مشروع امريكي تنفذه
تركيا وذلك باعطاء حكم ذاتي لكوردستان الملحقة بتركيا وجعلها نواة لتوحيد

كوردستان تحت زعامة تركيا . وتجري بعد ذلك نشاطات محمومة من قبل
الموظفين والجواسيس الاميركان في كوردستان واسعة الى صداقة الكورد لاميركا
لتساعدهم اميركا في نيل الحرية !!.
وتعلمون ولا شك ان اميركا تصدر مجلة كوردية في سفارتها ببغداد
توزع آلاف النسخ مجاناً على الناس وبصورة واسعة كما تقدم كراسات
باللغة الكوردية كلها مليئة بالهجمات على الاتحاد السوفياتي و دعاية لاميركا
و للغرب . هذا عدا اذاعات بغداد وطهران وتبريز ودمشق بالكوردية !.
واعود فاكرر لاجل احباط هذه المؤامرات الامبريالية و مخططيها نحتاج
الى مساعدة الاتحاد السوفياتي وتقديم صلات الزعيم مصطفى البارزاني
بحزبه وشعبه والى اذاعة كوردية في الاتحاد السوفياتي .

اما بريطانيا فيبدو من ظنونها ان اكبر غلطة سياسية ارتكبوها في السوابق هو عدم
العفو عن الزعيم البارزاني وتركه يذهب الى الاتحاد السوفياتي وقد صرحوا
مراراً ، كما صرح [illegible] أركان الجيش امام ابن الزعيم الشيخ عبيد والشيخ
محمد صادق) انهم مستعدون لاعطاء الزعيم ما يطلبه من المال والجاه
ومركزاً لا يقل عن مركز عبدالاله في الدولة العراقية اذا هو رجع
واصبح صديقهم ونبذ صداقة الروس !! وانهم سيعطون الكورد
حكماً ذاتياً ..... الخ . وقد كتبت لكم في حينه تفصيل مقابلة نجلكم
والشيخ صادق مع رئيس الاركان .
كما نشطت الاوساط البريطانية واعوانها اخيراً و ذهب سعيد قزاز وعلي كمال
مراراً الى كوردستان لجمع شمل الاكراد وتمشية سياداتهم (كاثيولون) وخدمة
كوردستان من طريق بريطانيا ويزعمون في دعاياتهم ان الروس
لم يقوموا ولن يقوموا بشيء من اجل الكورد وانما يريدون استغلالهم لمآربهم!
وان على الكورد مصادقة بريطانيا لنيل حريتهم !!.
أما حزبنا فلم يقف مكتوف الايدي تجاه هذه المحاولات بل فضحها وبينه
الناس الى اخطارها وفسح وحول نشاطه الوطني و صلاته

مع مختلف فئات كوردستان وخاصة مع رؤساء العشائر والمثقفين البورجوازيين التقدميين لمنعهم من الوقوع في الفخ الاستعماري .

أيها الرئيس المحترم هذه نبذة مختصرة عن الحزب وإنني أنتظر رد لما صدقتكم أو مقابلة وفدنا حزبنا الذي ننوي إرساله لكم وستزود بمعلومات مفصلة ومطولة عن الوضع الحزبي والعام .

وختاماً فإنني أكرر رجائي بالاتصال بي إن أمكن سريعاً وأن تبذلوا جهوداً جبارة لاقناع الرفاق السوفيتيات بضرورة الاتصال بكم وبضرورة قبول وفدنا الحزبي وقدومه للاتحاد السوفياتي وتحقيق ما طلبته سالفاً وأن تتصلوا بالرفاق المسؤولين الكبار من أجل هذا العمل وتحقيقه

وختاماً وأخيراً فإنني أحييكم مرة أخرى باسم حزبنا وشعبنا الكوردي أنتم أيها الزعيم الجليل وجميع الرفاق الموجودين معكم والساهرين تحت قيادتكم

ودمتم لنا ولشعبنا ذخراً عزيزاً مكرماً

المخلص
عضو المكتب الدائم لدى الهيئة القيادية
للحزب الديمقراطي الموحد لكوردستان
جلال طالباني
[signature]
٣٠/٧/٩٥٧

وقد أذكره لحامل الرسالة
تفاصيل وضع عائلتكم
وهو جميعاً بخير يسلمون عليكم
ولأخباركم ورسائلكم وأرسلت
صور أفراد العائلة المذكور .

الوثيقة رقم (٩)

سرودێ كردان، برزانی

برزانیا... برزانیا!
د جنگا زولامتادە،
د بیلانا خباتشه دە،
پهلوان ...
قهرمان ...
قتی
نبری
هیمی كردستان --

تە هیمی كردستانێ
جبر
بیتر
ل هەر دانێ
برزانی ... برزانی ...

* * *

برزانی ... برزانی ...
سكی
ژی
نامی
زانی؟

هەركس دیت؟
هەركس بهیستێ؟
ل روژهلاتێ ..
روژهلاتا نافیه ..
زفستان د هافین
كی دكه دنك؟ كی دكه خباتێ؟

ل هەر جند دولتانە،
أو دژمنێ ملتانە،
جند دولتێ استعمار،
كی بویە كلم؟ كی بویە بار؟

* *

عكسریت ... سعید،
كو رگل ... جرجان خلیط،
دجتن ...
د بر بتن ..
نطارن ثم میری،
ثم ستیری،
بجن داقی ...

٣

سەرنگون تورك ما ايرانا
مالا مزنين ترزبان ..
هيچي تو هاقل نه‌مرن .
تشتك هاقل نه‌كرن ..

دبا لسر چيان
دبا لناف ميان
ونگك دكه ،
جنگك دكه ،
برزاني ... برزاني ..

× × ×

اوردوم ، اوردو شكاندن
هزار چنبر قطاندن ..
ميا پروسك ر ٣ رئان ،
ز هرج .. ز هروان
وچيه دده دنگ
بنا داوت وچي جنگ
سيفوران وچينه ...
اوردیان ددرینه ...

٤

گا تماشى ره بومبائ ،
بي پروا وان و عراق ،
د ده سر دلي توركان او ،
وچيه باكورى كروان ..

دبه تير .. دبه كشان ..
هنده وبريژ دكه ايران ..
او عجيبه اسرائيليه
اقيو تكليه ...

ب تقليو تا هنده بوگرن
دكلفن تا يا مرن
و دبيژن !
دبا كرنه هريا ني
هات روحستيه ابرزاني !

× × ×

اى برادرى عجم
اخوان عرب الموهم
اى ديموقراط تورك قارداشيم
برادر اخوان يولداشيم

ئەم چەقال و چەپەلانە
فاشستن ، ئیمپریالیزم
ئەمریکین .. ئینگلیز
دوژمنێ شۆرەشا مە یێن لێز ..

سەرداری مە ، برایی
و گرۆشە هەڤکین بژانی
سەرداری ئازادی یە ..
تا قەداری ئاوادی یە .
رابن هەموو ژی بلقین .
لەدوارێ بەجۆش ..
بیژن ژیرە برژانی !
خەلاصکارانە ئاشتی !

قدری جان

الوثيقـة رقــم (١٠)

كومه له ى ژ . ك —
اداره ى — ...
ژماره —
به روارى — ١٤

J.K.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

برێز لوزر ولورد ستاني لوره !

بو ناي زعيم آزادى ملامصطفى بارزان ·

به ناوى دةلة كي كومه له ى ژ · ك كتي آ ــح اوا له باتي زانين
دنكوباد شـوريئ آزادى مقدسى ايوه ام مخابرة اكيجه ره دموماں وابه
به تعسيل هه مو ولامان بده نه ره ·

١ — له بيغر هه موشتيك · تبريكي زعيم ولشكرى آزادى كورد ستان ده كين —
كه زال بوه به سه رد وژمن دا — ·

٢ — بواهه ى كه ايمه اوعانقد جوانه ى كه برامبرى ايوه مان هه به وشمنى
برايه نى كورد ايه تي يكه نى باريه نيكى عملى وفعلى بو ولية ام معلوماته ى
خواره وره سراني — · جونكه خومان تقدبرى موفقى امه ده كين برامبر
به مسئوليت سياسـتي دول — ·

٣ — براعنى نه وه ره ى ايوه حيبه آيا ادعاى آزادى كورد ستان عراق ده كين
وياخود آزادى هه موكورد ستان ككيني وه دمنا كورد ستان توركيا — ·

٤ — موقفي ايوه برامبرسياستي اجنبي له عراق واجبه واكرهاتوله صرف ام
مسهله سته نهد بد وياخود اقناع كران ئه وه ره راوه وستيش وياخود
دوام ده كسن — ·

٥ — راى ايمه اويه كه ئه وه ره ى مقدس ايوه تاويكى عمومى وريكريه يعنى ادعاى
ازاد كردني هه موكورد ستان بكن وه بوامه ده بي هه موكوردى كيني بسهه
مشوره ت تعاونتان له كه ل بكا وزير قياد ى ايوه لشكريكو كوردى له هه مو

کورد ی کیتی تندیم بکریه ... هاوشێوه ی ئاما ده هێن بوخۆ ... لە ...
ماتهریك له حالی حاسرله ایوه وهه تلن تی استشاره ایوه ...
استشاره ی ایمه تنسیم بکریسه وجیکاوزیان تعین بکریه ... ماتهره ...
عرض عراق حی له عرب. کورد ستانی ایران لهم ماتوره وا ... کورد
به شکلی بوحانیکی ملی تعین ده کریه ...
ده کهریه ... وله م ماتوره دا ... عسکری کورد تعین ده کریه ...
له مولایه ك له ئه وه ره ... ملی تعین ده کریت ...

٦ – بی ویسته موتفی ... خونان له که ل موتفی ... بوما ...
وهه وقت تعین بفرمون له که ل موتفی ... عراق ... ایوه

٧ – بو آزد بونی کورد ... ده بی سیاسەتی به ... له که لمان
بی ... ایمه ... ده ولتی ... ایوه ...
جیهه جونکو تابی علی‌الحیاد بین له که ل ... زلتسان ... .

٨ – له هه موی، موهیم تر بی ویسته به ... تیکی ... الشهاد ی خونان
بیان بکین به خصوصی را ... انکلیز ... ایوه وکونفتوکویان له که ل
ایوه جیهه جونکی ایمه ازانین به تعلیق تابی انکلیزی لهم ئه وه ره به ... دخل
نابی – .

٩ – ایوه زعیمکی آزاد بزستن هین نه بی مکافحی ظلم ... تی خونان –
ده کورد ی ایرانیه روحی برایه تی کورد ایه تی زور ... موفق بونسی
ایوه بیهرجی توجیله بیه – .

وآما ده به برپارمه ای ایوه به کوره ی مسامحه ی ... سیاستی مملکتستان
وه که ام شؤالانه اکین مقصود مان ایه که ئامین ... تیکی زور که وره برایوه بکین –
وحرکتی مباره کی ایوه بکه به حرکتی ملی عمومی تاکو له تاریخ دا امفخره برایوه
تسجیل بکریه له لایه ن – هه تلن تی شواری شساری آ –خ – .!

ترجمة الوثيقة رقم - ١٠ -

عصبة الاحياء الكردي   عاش الكرد وكردستان الكبرى

الى جناب زعيم التحرير ملا مصطفى البارزاني

باسم هيئة عصبة الاحياء الكردي (ژ - ك) ا - غ وبعد معرفة اخبار ثورتكم التحررية المقدسة نوجه اليكم هذه الرسالة واملنا هو الاجابة عليها بالتفصيل .

١- قبل أي شيء نبارك الزعيم وجيش التحرير الكردستاني المنتصر على العدو.

٢- السبب الذي دعانا الى ابداء هذه العاطفة الجياشة تجاهكم هو الشعور بالاخوة النضالية للاكراد ولتصبح مساعدة عملية وفعلية يجب معرفة المعلومات التالية - لاننا نقدر موقف ذلك ازاء المسؤولة السياسية الدولية .

٣- ما هي بواعث ثورتكم ؟ هل تطالبون بتحرير كردستان العراق ام بتحرير كردستان كلها ومن ضمنها كردستان تركيا .

٤- ما هو موقفكم حيال سياسة الاجانب في العراق واذا تم تهديدكم من جانب هذه السياسة او تم اشغالكم هل تعملون على ايقافها ام تستمرون .

٥- رأينا هو ان تتخذ ثورتكم المقدسة اسما شاملا ، أي ان تطالبوا بتحرير كردستان كلها ، ولاجل هذا يجب ان يتعاون معكم اكراد العالم بالتشاور وان يتم تنظيم جيش كردي من جميع اكراد العالم تحت قيادتكم ، ولاجل ذلك يجب ان يستعدوا لعقد مؤتمر وفي الوقت الحاضر يجب تنظيمه من قبلكم وهيئتكم الاستشارية وهيئتنا الاستشارية وان يحدد مكانه وزمانه سواء اكان على ارض العراق او على ارض كردستان ايران وان يتم في هذا المؤتمر تحديد جميع المطاليب الكردية بشكل قومي متكامل والتوقيع عليها من قبلنا جميعا كما ويثبت في هذا المؤتمر نظام عسكري كردي وتحدد واجبات جميع الاطراف في الثورة القومية .

٦- ينبغي شرح موقفكم الحربي مع الموقف الحربي للعدو لنا بشكل مفصل ودقيق مع بيان موقف العشائر الكردية العراقية تجاهكم .

٧- لاجل تحرير الاكراد يجب بالطبع ان تكون بجانبنا سياسة احدى الدول العظمى، وفي رأينا ان هذه الدولة هي الدولة السوفياتية ، ما هو رأيكم بهذا الخصوص حيث لا يجوز ان تكون على الحياد تجاه جميع الدول .

٨- الاهم من كل شيء هو ان تبينوا لنا بصورة مستعجلة اجتهادكم خاصة فيما يتعلق برأي الانكليز تجاه ثورتكم وما هي محادثاتهم معكم ؟ لاننا نعلم بوضوح بانه لا يعقل ان الانكليز كانوا محايدين تجاه هذه الثورة .

٩- انكم زعيم محب للحرية وعلى الاقل تكافحون الظلم في سبيل عشيرتكم - والاكراد الايرانيون انما يتمنون بكل شوق انتصاركم انطلاقا من الروح النضالية الاخوية للاكراد باي نوع كان وهم مستعدون لمساعدتكم حسبما تسمح به الظروف السياسية لبلادنا وحينما نتقدم بهذه الاسئلة فان قصدنا هو تأمين مساعدة كبيرة جدا لكم -وان نجعل حركتكم المباركة حركة قومية شاملة ولكي يتم تسجيل الفخر لكم في التاريخ من قبل هيئة مجلس مدينة ا - غ .

صـــــور تــأريخيــــــة



البـــارزانــــي – ١٩٤٦



١٩٤٦/١/٢٢

يوم اعلان الجمهورية فى مهاباد ـ القاضى محمد يخطب واقفا على المنصة وامامه البارزانى وعدد من مسؤولى الجمهورية وشخصيات المنطقة .



البارزاني والقاضي – ١٩٤٦



البارزانى بالزى العسكرى - ١٩٤٦



البارزاني وجعفر كريمي



من اليسار الى اليمين : ميرحاج احمد ـ انور دلهوز ـ عزت عبد العزيز ـ البارزاني ـ قدري بگا ـ خيرالله عبد الكريم ـ مصطفى طاهر العمادي .
وامامهم : وهاب اغا جنديان وحسو يوسف . ـ ١٩٤٦ ـ



صادق البارزاني وخلفه من اليسار الى اليمين :
محمد محود ـ عبد ابراهيم ـ سليم يوسف ـ سعيد عبد الرحيم .



البارزاني وامامه نجله لقمان والى يمينه مامند مسيح .

- ١٩٤٦ -



١٩ـی تەموز یادی شەهیدانی ڕێگای سەربەخۆیی کوردستانە

شهداء الكرد وكردستان

عزت عبد العزيز – مصطفى خوشناو – خير الله عبد الكريم – محمد محمود قدسي



فتـرة التبعيد/١٩٥١

الجالسون من اليسار الى اليمين :

ملو بيرو ـ مصطفى رشو ـ محمود بابكه يى ـ محمد عيسى ٠

الواقفون من اليسار الى اليمين :

سعيد احمد ـ خزالي ميرخان ـ حسو ميرخان خردنيـــى ـ محمد اغا عبد الله ـ شيخومر شانه ده ری ـ سعيد ولي بگه ـ فارس نعمان ـ خوداداد احمد خان ـ ملا غني بيداروني ـ ملا نبي ياسين ٠



فترة التبعيد / ١٩٥٠

من اليسار الى اليمين : ١ـ هير قادر ماميسكى ٠ ٢ـ خوشفى زرارى ٠ ٣ـ صالح كانيالنجى ٠ ٤ـ حدو زرارى ٠ ٥ـ حسين ملا فازى ٠



البارزاني بعد انتهاء فترة التبعيد

طاشقند / ١٩٥٢



طاشقند/ ١٩٥٢ ، من اليسار الى اليمين :

الجالسون : گورگو بابكه يى - حكيم بيندرويى - البارزانى - ملا ره ش .

الواقفون : محمد اغا دولومه رى - تيمز ارب - محمد امين ميرخان - عمر محمد امين ليرى



البارزاني وعلى يمينه اسعد خوشوي وخلفهما من اليسار الى اليمين :
١- حادي حسكو ، ٢- محمد نوح ، ٣- احمد حسن ، ٤- تاج الدين ملا حسن
٥- محمد امين ميرخان • — ١٩٥٤ —



البارزاني وعلى يساره مامند مسيح وخلفهما من اليسار الى اليمين :
١ـ ملا شيني ، ٢ـ حسو ميرخان ، ٣ـ شيخ اربه .
ـ ١٩٥٤ ـ



طاشقند/فترة الدراسة/ ١٩٥٦

من اليسار الى اليمين :

الصف الاول :

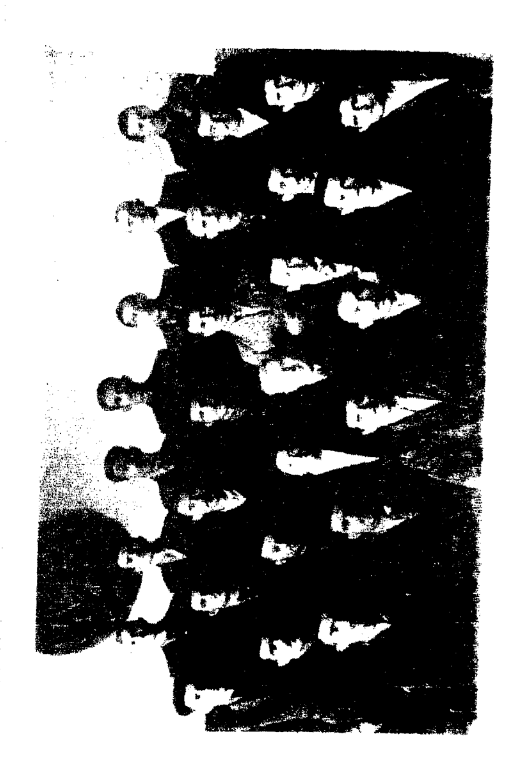
١ـ حدو فتاح گورەتویی، ٢ـ ملو بیرو، ٣ـ شریف لشكری، ٤ـ سعید پالانی،
٥ـ علی شعبان ، ٦ـ حاجی ملو نیرەبیری ، ٧ـ حسن مصطفی بنبیەیی .

الصف الثانی :

١ـ فریا ملو ، ٢ـ صالح ظاهر ، ٣ـ عزیز ملا حبیب ، ٤ـ عمر باپیر، ٥ـ محمد
مام رەش ، ٦ـ حالی احمو ، ٧ـ حسین ملا فاژی ، ٨ـ ملا میرخان .

الصف الثالث :

١ـ حك بەردەری ، ٢ـ مجید میكاشیل ، ٣ـ حسین ملا طه ، ٤ـ محمد مزوری .
٥ـ كژو عبدالله زاژوكی .



اثناء الدراسة/١٩٥٦

من اليسار الى اليمين :

الصف الاول :

١- خدر خانو، ٢- عزيز قاسم، ٣- عمر اغا محمد، ٤- عبد الرحيم بابكه يي.

٥- حسكو ابراهيم، ٦- حسكو محمد ككشار.

الصف الثاني :

١- تاج الدين ملا حسن، ٢- محمد اغا عبد الله، ٣- معلم روسي، ٤- معلم روسي.

٥- محمد عيسى، ٦- ماميس، ٧- شيخ وسمان محمد امين.

الصف الثالث :

١- الدل مصطفى، ٢- عدو قادر، ٣- حسو ميرخان خردشي، ٤- خدر عيسى.

٥- محمد امين سعيد زيوه يى، ٦- سليمان عمر خه لانه ى، ٧- صالح على اغا خيرزوكى.

الصف الرابع :

١- محمد امين بيبه يى، ٢- شين ابراهيم، ٣- خدر حسن، ٤- صالح بنبيه يى.

٥- فق محمد زيوه يى.



فترة الدراسة / ١٩٥٧

من اليسار الى اليمين :

الصف الاول :

١- عمبر پيندرويى ٠ ٢- شفيق ملا عبد الله ٠ ٣- پيرو حمو ٠ ٤- ملا نبى ياسين ٠

٥- عمر پيندرويى ٠

الصف الثاني :

١- حسن ملا يحيى ٠ ٢- فتاح عمر ارگوشى ٠ ٣- جوهر حسين ٠ ٤- عيسى سوار ٠

٥- سعيد ملا عبد الله ٠ ٦- عيسى پالانى ٠

الصف الثالث :

١- موسى بگ ٠ ٢- رشيد غنگيلى ٠ ٣- محمد نوح ٠ ٤- جادر ارگوشى ٠ ٥- محمد عزيز ٠

٦- سعيد عبد الكريم ٠

الصف الرابع :

١- عبد الله حسين جرگيس ٠ ٢- چتو طيلى ٠ ٣- على غازى ٠ ٤- عبد الرحيم جسيم ٠

٥- احمد جسيم ٠ ٦- حسين رشيد ارگوشى ٠



فترة الدراسة / ١٩٥٧

من اليسار الى اليمين :

الصف الاول :

١ـ فارس مصطفى هوستانى ٠ ٢ـ حاجك محمد ٠ ٣ـ من هيئة التدريس ٤ـ ملا حسن ٠ ٥ و ٦ من هيئة التدريس ٠ ٧ـ تيمور شكاك ٠

الصف الثانى :

١ـ اسماعيل ليهرى ٠ ٢ـ حجي احمد لغروك ٠ ٣ـ صالح على زيباب ٠ ٤ـ صالح محمد بيانى ٠ ٥ـ حجي ليهرى ٠ ٦ـ ميخو احمد ٠ ٧ـ حسين بازى ٠

الصف الثالث :

١ـ سعيد احمد ٠ ٢ـ درويش ميرو ٠ ٣ـ حسكو سوار ٠ ٤ـ اشرف دوسكى ٠ ٥ـ ملكو عباس ٠ ٦ـ بابكر شيخ حسين ٠ ٧ـ قاسم بازى ٠

الصف الرابع :

١ـ حمو ككشار ٠ ٢ـ زيباب هسنى ٠ ٣ـ ملا صالح شانه ده رى ٠ ٤ـ عارس هوستانى ٠ ٥ـ قب خالد ٠ ٦ـ ملا ابراهيم بابكر ٠



من اليسار الى اليمين ؛

سعيد احمد ـ اسعد خوشفي ـ علي خليل ـ البارزاني ٠

موسكو / ١٩٥٧



البارزاني وعلى يمينه عيسى سوار وعلى يساره سعيد احمد

موسكو/ ١٩٥٧



من اليسار الى اليمين :

١- الشهيد سليمان سورقاوي ، ٢- سليمان شاويسي ، ٣- كاظم مصطفى شانه‌ده‌ري ، ٤- الشهيد نبي حسين .

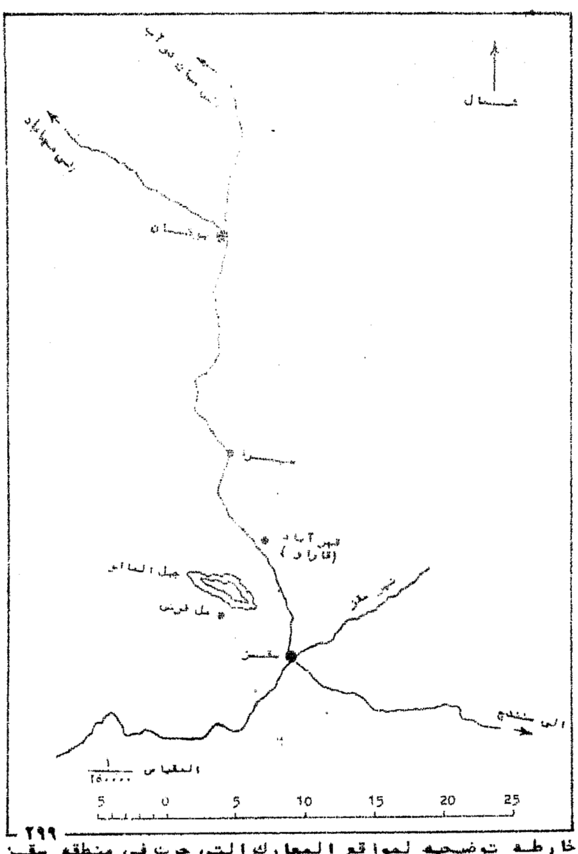


البارزاني اثناء فترة الدراسة في موسكو
١٩٥٧

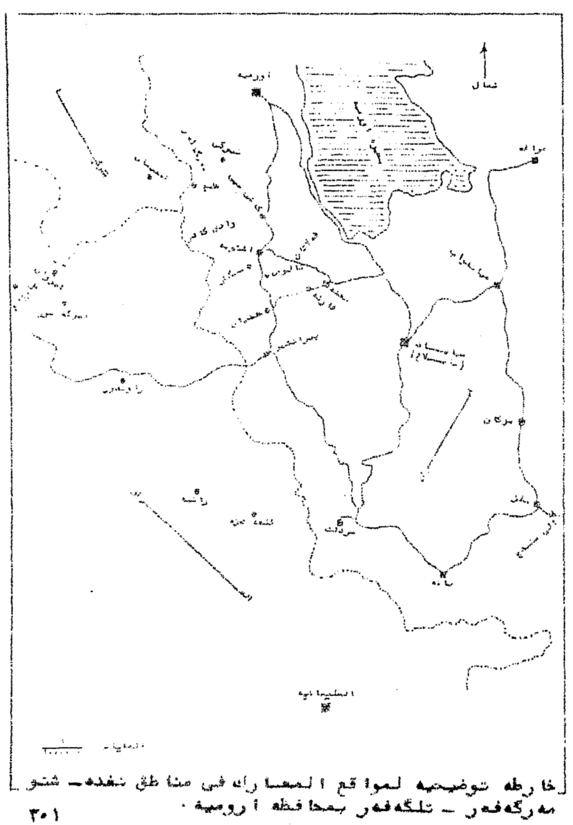


البارزاني وقت استعداده للعودة الى ارض الوطن بعد ثورة تموز ١٩٥٨

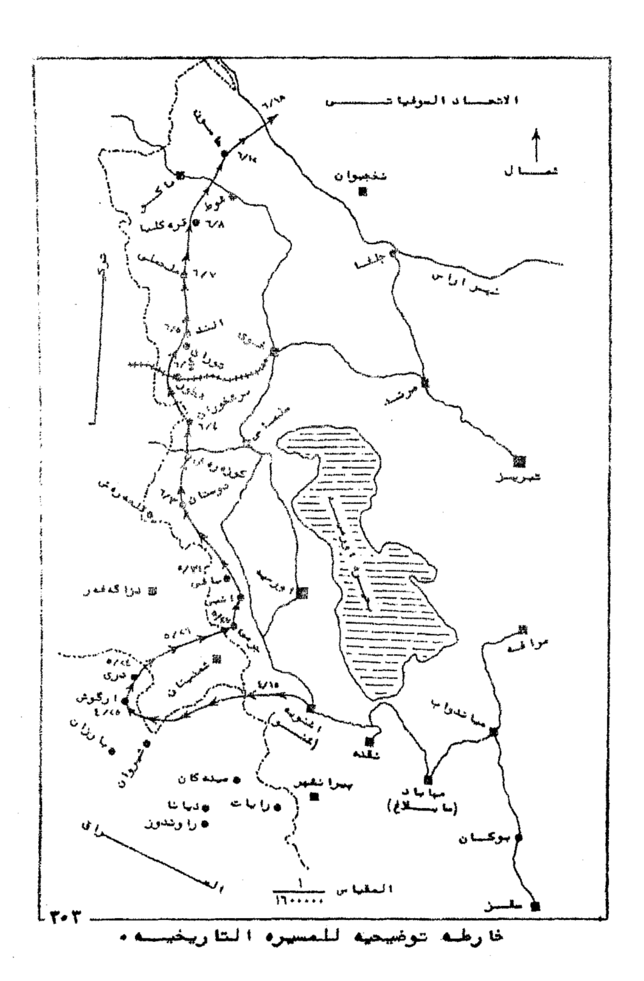
خرائط توضيحية



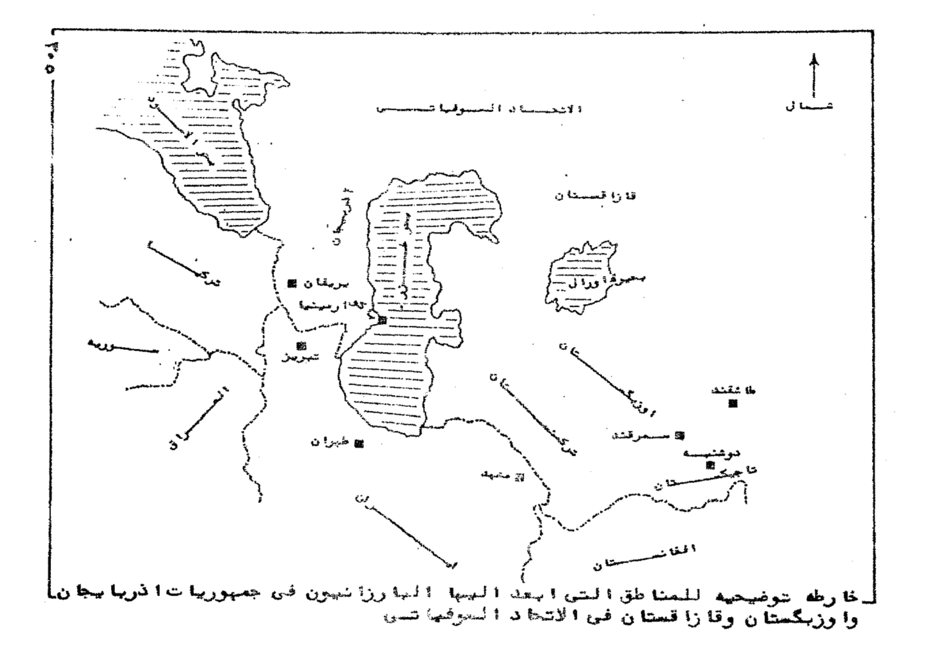
خارطة توضيحية لمواقع المعارك التي جرت في منطقة سقز



خارطة توضيحية لمواقع المعارك في مناطق نغده - شنو مه رگه فه ر - تلگه فه ر بمحافظة ارومية .



خارطة توضيحية للمسيرة التاريخية .



خارطة توضيحية للمناطق التي ابعد اليها البارزانيون في جمهوريات اذربيجان واوزبكستان وقازاقستان في الاتحاد السوفياتي

ملحـــق

اسماء المقاتلين الذين رافقوا البارزاني في مسيرته التأريخية الى الاتحاد السوفياتي

أسماء المقاتلين الذين رافقوا البارزاني في مسيرته التاريخية الى الاتحاد السوفياتي

هذه الأسماء والمعلومات نقلناها وجمعها السيد ((صالح محمود)) مرتبة على حروف الالفبا :

ت	الاسم الكامل	محل الولادة	الملاحظات
١	ملا ابراهيم بابكر	هستكي – برووژ	
٢	ابراهيم جلال	عكاله	
٣	ابراهيم حسن	ببيلي – دوله‌مه‌رى	استشهد في بداية ثورة ايلول الكردية عام ١٩٦١ .
٤	ابراهيم حسين	خرنش – دوله‌مه‌رى	استشهد في معركة باعذرى في ربيع ١٩٦٢ .
٥	ابراهيم شيخو	شانه‌ده‌رى – شيروانى	
٦	ابراهيم قرطاس	ملتى – شزاركه	
٧	ابراهيم ميرالي	كوركه‌ى – شيروانى	
٨	ابراهيم شاقشوق	بالانى – مزورى	
٩	احمد بريشدار	شيفكى – مزورى	
١٠	احمد بيداويه	بيداوى – مزورى	توفي في الاتحاد السوفياتي
١١	احمد حسو	شانه‌ده‌رى – شيروانى	توفي في العراق
١٢	ملا احمد حسو	ليره‌بيرى – شيروانى	
١٣	احمد حسن	ميشترى – شيروانى	
١٤	احمد جسيم	بيشدروى – مزورى	
١٥	احمد طه	ابسومرى – شزاركه	
١٦	احمد علي	گلشبى	
١٧	احمد علي	ارگوشى – مزورى	
١٨	احمد علي جم	ارگوشى – مزوريه	
١٩	ملا احمد لشكرى	ميشترى – شيروانى	
٢٠	احمد محمد سوت	هوستانى – برووژ	
٢١	احمد ميسرو	بيرى – دوسكى ژورى	بقي في الاتحاد السوفياتي
٢٢	احمد حسوار	شانه‌ده‌رى – شيروانى	توفي في ١٩٧٢
٢٣	ملا احمد ملا يحيى	ككله‌بى – شيروانى	
٢٤	احمد يوسف	ملتى – شزارى	
٢٥	اسعد جسم	بازى – برووژ	
٢٦	اسعد جرجوى	سيلكى – مزورى	توفي في ايران ١٩٧٧
٢٧	اسعد رشو	ميركه‌سورى – شيروان	استشهد في معركة مريبا في ربيع ١٩٦٢ .
٢٨	اسعد سليمان	ديروى – مزوريه	استشهد في صيف ١٩٦١
٢٩	اسكندر ملا سلام	بيرى – دوسكى ژورى	توفي في الاتحاد السوفياتي
٣٠	اسماعيل ملا احمد	بيانى – برووژ	
٣١	اسماعيل ملا اغا	ليرى – شيروانى	
٣٢	اسماعيل سليمان	طيلوه – مزورى	

ت	الاسم الكامل	محل ولادة	الملاحظات
٣٣-	اسماعيل عبدالله	پێندروی – مزوری	توفي في ١٩٨٥
٣٤-	سيد اسماعيل سيدغفور	ايروانى – شرانكه	
٣٥-	اسماعيل طه	بارزى – بروژ	
٣٦-	اسماعيل محمد	هوستانى – بروژ	
٣٧-	آغا على	شاف ده رى – شرانكه	توفي في ١٩٧٢
٣٨-	آغدل مصطفى	باوه ى – ميرگه‌سوركه	
٣٩-	آغدل ميكائيل	بێربانى – مزورى	توفي في الاتحاد السوفياتي
٤٠-	آل على آل	هفنكى – بروژ	
٤١-	آلى شخومر	سيدا روشى – شيروانى	
٤٢-	الياس عثمان	ريشه ى – بروژ	
٤٣-	اوسر حمدو	غاشه ده رى – شيروانى	
٤٤-	اينجو داود	تولسى مگردى	توفي في الاتحاد السوفيتي
٤٥-	بابكر شيخ ياسين	كركه‌ورك – شيروانى	
٤٦-	بابكر محمد زبير	هستنى – بروژ	
٤٧-	باتيس قسانو	سيزورى – مزورى	استشهد في صيف ١٩٦٣
٤٨-	بستو لشكرى	بيستري – شيروانى	
٤٩-	بهجت عبداللطيف	ملسراوى	
٥٠-	بهجان جنعدو	شكاك	توفي في ايران
٥١-	بشير چوچو	گوزه – مزوركه	استشهد في معركة ماكو – ايران ١٩٤٧
٥٢-	بشير حسن	كه‌ليتى سگه‌ردى	
٥٣-	بشير شكوريه	هرور – بروارێ	
٥٤-	تازجين آغا	كلوكى – شيروانى	
٥٥-	تازجين ملا حسن	بيه‌سى – شيروانى	
٥٦-	توفيق خواجه	مسروزه – مزورى	بقي في الاتحاد السوفيتي
٥٧-	تيلر باقى	ريزانى – شيروانى	
٥٨-	تيلى عبدالكريم	كليتى – گه‌ردى	استشهد في ريحى على الحدود التركية العراقية – ١٩٤٧
٥٩-	تيمر آريه	سيلكى – مزوركه	
٦٠-	تيمور موسى	شكاك	
٦١-	جادر جانگير	ميروزى – مزورى	توفي في الاتحاد السوفيتي سنة ١٩٥٢
٦٢-	جادر مزبسر	اركوشى – مزوركه	
٦٣-	سراشيل يحيى	بيركه – دوسكى ژورى	
٦٤-	جم على	اركوشى – مزورى	
٦٥-	جمعه مصطفى	طيلى – مزورى	
٦٦-	جميل سور	بامرنى	استشهد في معركة جبل متين العراق – ١٩٦٢
٦٧-	جميل عبدالله	آندورى – مزوركه	
٦٨-	جور حسين	سيلكى – مزوركه	استشهد في معركة جبل متين العراق – ١٩٦٢

ت	الاسم الكامل	محل الولادة	الملاحظات
٦٩	چتو باسيفي	باسيفي – مزوري	
٧٠	چيچو حتم	شنگيلي – مزوري	
٧١	چيچو احمد	سردري – شيرواني	
٧٢	حاجي آلي	دوري – شيرواني	توفي في العراق ١٩٨١
٧٣	حاجي شيخ امير	زاركي – شيرواني	
٧٤	حاجي عيسى	ميروزي – مزوري	
٧٥	حاجي بلو	ليره بيري – شيرواني	
٧٦	حاجي محمد	چمي – شيرواني	
٧٧	حاجي حسكو	قاژي – شيرواني	استشهد في ١٩٦٦/٥/٦
٧٨	حالي احمد	شوشكه لي – دوله مه ري	استشهد في ١٩٦٥ قرب المستشفى الجمهوري بالموصل
٧٩	حالي احمد	بني بيا – شيرواني	
٨٠	حالي اسا	كلوكي – شيرواني	توفي في العراق
٨١	حالي حسين	كلوكي – شيرواني	توفي في العراق
٨٢	حالي محمد خلاني	خه لاني – دوله مه ري	
٨٣	حالي مم حسو	سردري – شيرواني	
٨٤	حجي احمد	ريزانه – بروژ	
٨٥	حجي احمد	شيلادزي	
٨٦	حجي ابوبكر	بالاتي – مزوري	توفي في العراق
٨٧	حجي حيدر سليمان	اركوشي – مزوري	
٨٨	حجي عزيز	گوزكه – مزوري	
٨٩	حجي عمر عبدالله	كه ليتي – گه ردي	
٩٠	حجي ملا علي	آلدوزي – مزوري	
٩١	حدو احمد	سردري – شيرواني	
٩٢	حدو حسن	ليري – شيرواني	توفي في الاتحاد السوفيتي ١٩٥٤
٩٣	حدو فتاح	گوريه تريي – شيرواني	استشهد في صيف ١٩٦١ بداية ثورة ايلول
٩٤	حسو قادر	بساوه	
٩٥	حسو مقله (بريا)	ريزاني – شيرواني	
٩٦	حسكو ابراهيم	شوشكاني – شيرواني	
٩٧	حسكو چيچو	بارزاني – بروژ	توفي في الاتحاد السوفيتي ١٩٥١
٩٨	حسكو ميرو	زاركه – شيرواني	استشهد في صيف العام ١٩٦١
٩٩	حسين احمد	ژاژوكي – شيرواني	
١٠٠	حسن احمد خان	هيتني – دوله مه ري	توفي في العام ١٩٧٣
١٠١	ملا حسن بابيرديني	بارزان – بروژ	اعدم في بغداد العام ١٩٧٥
١٠٢	حسن خال حمزه	ميركه سوري	
١٠٣	حسن سليمان	ژاژوكي – شيرواني	
١٠٤	حسن سمايل	شانه ده ري – شيرواني	بقي في الاتحاد السوفيتي
١٠٥	حسن سوار	ليري – شيرواني	توفي في العراق

الاسم الكامل	محل الولادة	الملاحظات
١٠٦- حسن شمدين	شنگيلى - مزورى	توفي في الاتحاد السوفيتي
١٠٧- حسن عبدالله	ميلكى - مزورى	
١٠٨- حسن على شيروانى	اسپيندارى - شيروانى	
١٠٩- حسن محمد	گرانى - گردى	توفي في ١٩٧٣
١١٠- حسن محمد گردى	ريزانى - شيروانى	توفي في ١٩٧٣
١١١- حسن ملا محمد	ميرگه سورى	
١١٢- حسن مصطفى	بنى بيا - شيروانى	
١١٣- حسن ملا	ريزانى - شيروانى	
١١٤- حسن ملا يحيى	ديروى - مزورى	
١١٥- حسو صالح	سيدانى - مزورى	
١١٦- حسو فق احمد	بابكەى - شيروانى	
١١٧- حسو محمد	ميرگه سورى	
١١٨- حسو ملا	فازى - شيروانى	
١١٩- حسو ميرخان	خردنى - دولەمەرى	
١٢٠- حسو ميرخان	زازوكى - شيروانى	استشهد في ١٩٨٣
١٢١- حسين احمد فار	كوركەى - شيروانى	
١٢٢- حسين بكر بگ	بابشتى	
١٢٣- حسين جرجيس	بيندروى - مزورى	توفي في بروارى بالا ١٩٦٤
١٢٤- حسين خال ملا	بابكەى - شيروانى	توفي في كانون الثاني ١٩٨١
١٢٥- حسين رەش	ارگوشى - مزورى	
١٢٦- حسين سليمان	بازى - بروژ	
١٢٧- حسين على هورمارى	هوستانى - بروژ	توفي في ايران - ١٩٨٣
١٢٨- حسين فلسى	بردرى - شيروانى	استشهد في ١٩٨٣
١٢٩- حسين محمد	هوپەيى - گردى	
١٣٠- حسين محمد سليم	ارگوشى - مزورى	
١٣١- حسين مير شكر	بيروشى - گردى	توفي في ١٩٦٩
١٣٢- حكيم عم (عمر)	هوستانى - بروژ	
١٣٣- حكيم باسين	بيندروى - مزورى	
١٣٤- حم احمد(حمى سيندى)	ارگوشى - مزورى	
١٣٥- حمدالدين عبدالله	شيتنى - دولەمرى	توفي في ١٩٦١
١٣٦- حمبو رەشو	ملتى - نزارى	
١٣٧- خاشو جسوع	زازوكى - شيروانى	
١٣٨- خالد محمد زبير	هشنى - بروژ	توفي في ١٩٧٣
١٣٩- خالد ملا على	ريزانى - شيروانى	
١٤٠- خدر خاشو	بيدودى - شيروانى	
١٤١- خدر حسن	خلكانى	
١٤٢- خدر رمضان	سليفانى	توفي في العراق
١٤٣- خضر عيسى	گوسكى - دولەمەرى	
١٤٤- خير ملا رحمان	بنى بيا - شيروانى	

الاسم الكامل	محل الولادة	الملاحظات
١٤٥- خليل ابراهيم	ارگوش - مزوري	
١٤٦- خليل شيخو	اسپيندارێ - مزوري	استشهد في ١٩٦٣
١٤٧- خليل ملا علي	آفدوري - مزوري	
١٤٨- خضر شمدين	مركس - مزوري	
١٤٩- خواجه حاجي	هوبەی - گردی	
١٥٠- خودا داد بگزاده	سولنكي	
١٥١- خوشتي سنجو	ارگوش - مزوري	
١٥٢- خورشيد طيلي	طيلو - مزوري	
١٥٣- خورشيد شيخو	هورمارێ - دوسكي	توفي في الاتحاد السوفيتي
١٥٤- خورشيد يوسف	ارگوش - مزوري	
١٥٥- خوشوي صوفي	زرارێ - شيرواني	
١٥٦- خوشوي محمد	بيخافى - شيرواني	استشهد في ١٩٦٣
١٥٧- خوشوي ملا	كاني لنج - شيرواني	
١٥٨- داوود علي جسم	ارگوش - مزوري	
١٥٩- داوود يوحنا (لاوكو)	اورمية - (رضائية)	
١٦٠- درويش عمر	ارگوش - مزوري	
١٦١- درويش ككو	ئيره بيري - شيرواني	
١٦٢- درويش سيرو	بيرسيافي - شيرواني	
١٦٣- رحمان محمود	دەرگەلەی	بقي في الاتحاد السوفيتي
١٦٤- ملا رسول ملا محمد	ميرگەسور	توفي في الاتحاد السوفيتي
١٦٥- رەشو كريم	ماوەتی - مزوري	
١٦٦- رشيد بابي	كوركەی - شيرواني	
١٦٧- رشيد حمو	شنگيل - مزوري	
١٦٨- رشيد رسول	ئيره بيري - شيرواني	
١٦٩- رشيد عزيز	بيره كه پره - زيبارێ	
١٧٠- رشيد عزيز	ارگوش - مزوري	
١٧١- رشيد شيني	ارگوشه - مزوري	
١٧٢- رضا اورەبي	اورمية - (رضائية)	
١٧٣- رمضان حاجي	كوبران - مزوري	
١٧٤- ريحانه سليمون	بيدبالي - شيروان	
١٧٥- زبير فاقوا حسن	ابسومري - شزارێ	استشهد في معركة مريبا - ١٩٦٢
١٧٦- زرار سليمان بگ	دەرگەلەی - بالك	
١٧٧- زيباد در	بارزان - بروژ	متوفي
١٧٨- زيباد زيباد	هشتي - بروژ	متوفي في العراق
١٧٩- زيرو عزيز	ارگوش - مزوري	متوفي
١٨٠- ساكو علي	كاني لنج - شيرواني	
١٨١- سدو قادر	كلبشتي - گردي	
١٨٢- سعدي قاسم	پالاني - مزوري	
١٨٣- سعيد احمد شادر	بيدودي - شيرواني	

الاسم الكامل	محل ولادة	الملاحظات
١٨٤ـ سعيد ابوبكر	بالاتى ـ مزورى	
١٨٥ـ سعيد عبدالكريم	كليتى ـ گردى	
١٨٦ـ سعيد ملا عبدالله	شنگيلى ـ مزورى	
١٨٧ـ سعيد عبدالوهاب	ارگوشى ـ مزورى	
١٨٨ـ ملا سعيد علي	مريوان ـ ايران	توفي في ايران ـ ١٩٨١
١٨٩ـ سعيد محمد	ارگوشى ـ مزورى	
١٩٠ـ سعيد ملا محمد	بيهى ـ شيروانى	
١٩١ـ سعيد ولي بگ	ريزانى ـ شيروانى	
١٩٢ـ سليم حسين	شيلى ـ مزورى	
١٩٣ـ سليم خان مرعان	بيدودى ـ شيروانى	
١٩٤ـ سليم رەش	ارگوشى ـ مزورى	
١٩٥ـ سليم رشيد	بابيلى ـ مزورى	
١٩٦ـ سليم زبير	بارزان ـ بروژ	ضحية مؤامرة ٢٩ ايلول ١٩٧١ على حياة البارزاني
١٩٧ـ سليم شيخومر	بيدودى ـ شيروانى	
١٩٨ـ سليم سعيد	بارزان ـ بروژ	
١٩٩ـ سليم عزيز	كورگەى ـ شيروانى	
٢٠٠ـ سليم عيسى	بيندروى ـ مزورى	
٢٠١ـ سليمان بگ	دەرگەلەى ـ بالك	توفي في ١٩٧٤
٢٠٢ـ سليمان حمدو	زرارى ـ شيروانى	
٢٠٣ـ سليمان حكيم	بيندروى ـ مزورى	
٢٠٤ـ سليمان خال آل	بردرى ـ شيروانى	
٢٠٥ـ سليمان شريف	بارزان ـ بروژ	
٢٠٦ـ سليمان عوالى	شانەدەرى ـ شيروانى	استشهد في صيف العام ١٩٦٢
٢٠٧ـ سليمان شيخى	شيخى ـ مزورى	توفي في الاتحاد السوفيتي
٢٠٨ـ ملا سليمان سوره	عقراوى	
٢٠٩ـ شيخ سليمان شيخ عبدالسلام	بارزان ـ بروژ	توفي في العراق ـ ١٩٧٩
٢١٠ـ سليمان علي	مفتى ـ نزارى	توفي في العراق
٢١١ـ سليمان عمر	خلانى ـ دولەمەرى	استشهد في معركة لولان ١٩٥٩
٢١٢ـ سليمان فقو حسن	ابسومەرى ـ نزارى	
٢١٣ـ سليمان لاچ	اسپيندارى ـ مزورى	استشهد في ١٩٦٣
٢١٤ـ سليمان ميرخان	كانيانيرى ـ شيروانى	
٢١٥ـ سليمان ميرخان	خردنى ـ دولەمەرى	استشهد في معركة باعدرى ـ ١٩٦٣
٢١٦ـ صامند عزيز	ميرگەسورى	استشهد في ١٩٦٦
٢١٧ـ صيد سالم	هەولير	توفي في ١٩٧٥
٢١٨ـ صيد غنى سكوره	سكوره ـ شيروانى	
٢١٩ـ صيد محمد امين	بازگا ـ بروژ	متوفي
٢٢٠ـ صبو حسن	ليرەبيرى ـ شيروانى	توفي في ايران ـ ١٩٨١
٢٢١ـ صمن علي	مفتى ـ نزارى	توفي في الاتحاد السوفيتي

ت الاسم الكامل	محل ولادة	الملاحظات
٢٢٢- ذاكر بگ اوفر بگ	ماشي - نزاري	توفي في الاتحاد السوفيتي
٢٢٣- شاهين ابراهيم	زرني - گردي	
٢٢٤- شاهين علي	ماميسكي - شيرواني	
٢٢٥- شرف ملا سلام	بيري - دوسكي ژوري	توفي في ١٩٧١
٢٢٦- ملا شبيب	كانيا ديري - شيرواني	
٢٢٧- شريف قرتاس	زراري - شيرواني	
٢٢٨- شريف لشكري	بيستري - شيرواني	توفي في ١٩٦٧
٢٢٩- شفيق ملا عبدالله	هنگيلي - مزوري	
٢٣٠- عسكر داوود	ارگوشي - مزوري	
٢٣١- شكر محمد	صيلكي - مزوري	توفي في ١٩٧٣
٢٣٢- ملا شنو قرتاس	بيدا روني - شيرواني	استشهد في ١٩٦٣/٦/٢٧
٢٣٣- شيخ بسربين	داريشكي - مزوري	
٢٣٤- شيخو باسوك	ميرگەسوري	
٢٣٥- شيخو عمر آغا	بولي - بالەك	
٢٣٦- شيخو عمر زبير	رزباني - بروژ	
٢٣٧- شيخو عمر عزيز	كانيا ديري - شيرواني	
٢٣٨- شيخوسي	ديزوي - مزوري	متوفي في العراق
٢٣٩- شيخومر احمد	سرديري - شيرواني	
٢٤٠- شيخومر شيشك	ديريشكي - شيرواني	
٢٤١- شيخومر مرادخان	فازي - شيرواني	
٢٤٢- شيخومر محمد	زيتي - گردي	
٢٤٣- شيخومر ملا يونس	شانەدەري - شيرواني	استشهد في ١٩٦١
٢٤٤- صادق سليمان	بارزاني - بروژ	توفي في العراق
٢٤٥- صالح احمد	فازي - شيرواني	
٢٤٦- صالح احمد	كورەماركي - دوسكي	
٢٤٧- صالح حسن	شيفي - مزوري	
٢٤٨- صالح خانو	زيوي - نزاري	
٢٤٩- ملا صالح شانەدەري	ڤژشانەدەري - شيرواني	
٢٥٠- صالح طاهر	سيلكي - مزوري	
٢٥١- صالح عبدالله	بياني - بروژ	
٢٥٢- صالح علي آغا	شيروزوكي - شيرواني	
٢٥٣- صالح علي زياد	هشنكي - بروژ	
٢٥٤- صالح عمر	بالاني - مزوري	
٢٥٥- صالح محمد	اسپيندار ي - مزوري	
٢٥٦- صالح محمد	ليري - شيرواني	
٢٥٧- صالح محمد	ليرەبيري - شيرواني	
٢٥٨- صديق بخشي	دەشتازي	
٢٥٩- صديق خليل	كانيا خا - شيرواني	
٢٦٠- گوركان ملا بياسي	ميرگەسوري	

ت-الاسم الكامل	محل الولادة	الملاحظات
٢٦١- طاهر شريف	همدلي - بروژ	
٢٦٢- طاهر عمرو	بيرسالي - شيرواني	استشهد في ١٩٦٧
٢٦٣- ملا طه	كولەكسي - شرازي	توفي في العراق
٢٦٤- طه اسكندر	ريشەيي - بروژ	
٢٦٥- طه حاجي طه	ميروزي - مزوري	
٢٦٦- طه عدو (طه رەشه)	بيروخي - گردي	توفي في زيوه - كردستان ايران ١٩٨١
٢٦٧- طه ياسين	ميروزي - مزوري	
٢٦٨- طاهر قاسم	هوستاني - بروژ	مجهول المصير
٢٦٩- عارف ملا شيخو	بيدارونى - شيرواني	
٢٧٠- عارف محمد حسن	هوستاني - بروژ	
٢٧١- عبدالرحمن چلبي	گومەشيني	
٢٧٢- ملا عبدالرحمن ملا حبيب	بيرسالي - شيرواني	
٢٧٣- عبدالرحمن عاسي	زيوه - شرازي	توفي في العراق - ١٩٧٣
٢٧٤- عبدالرحمن مفتي	عمادية	
٢٧٥- عبدالرحمن يحيى	بيەيي - شيرواني	
٢٧٦- عبدالرحمن عبدالله	بابكەي - شيرواني	
٢٧٧- عبدالرحيم جسيم	بيشتروي - مزوري	استشهد في ١٩٨٣
٢٧٨- عبدالكريم ابراهيم	كشتي - گردي	
٢٧٩- عبدالكريم احمد	بازي - گردي	توفي في الاتحاد السوفيتي
٢٨٠- عبدالله احمد	ميرگەسوري	
٢٨١- عبدالله آغدوري	آغدوري - مزوري	توفي في العراق
٢٨٢- عبدالله جاسم بك	خيروزوكي - شيرواني	
٢٨٣- عبدالله حسين	بيشتروي - مزوري	
٢٨٤- عبدالله عيسو	گوزي - مزوري	
٢٨٥- عبدالله داود	بارزان - بروژ	
٢٨٦- ملا عبدالله زيباري	زيوه - شرازي	
٢٨٧- عبدالله سعيد	[illegible]لان - دولەمەري	
٢٨٨- عبدالله سليمان	بارزان - بروژ	
٢٨٩- عبدالله صالح	سيكولي - مزوري	
٢٩٠- عبدالله عيسى	شيتني - دولەمەري	
٢٩١- عبدالله محمود	هستي - بروژ	توفي في العراق - ١٩٧٣
١٩٢- عبدالله ملا حسن	بارزان - بروژ	
٢٩٣- عبدالمحسن اومر	سهيندارى - مزوري	توفي في العراق
٢٩٤- عثمان بابهزنين	بارزان - بروژ	توفي في الاتحاد السوفيتي - ١٩٥٠
٢٩٥- عثمان حسن	ساني - بروژ	
٢٩٦- عثمان ميسر	دوري - شيرواني	
٢٩٧- عزو عمو	بيدارونى - شيرواني	
٢٩٨- عزو شيخو	شانەدەري - شيرواني	

ت الاسم الكامل	محل ولادة	الملاحظات
٢٩٩ـ عزو قاسم	بابكةي ـ شيروان	
٣٠٠ـ عزو ملا حبيب	بيرسان ـ شيروان	استشهد في صيف ١٩٦٩
٣٠١ـ عزيز چلبي	گومه‌شيني	
٣٠٢ـ عزيز صالح	ليري ـ شيروان	
٣٠٣ـ عزيز عزيز	كاني لنجي ـ شيروان	توفي في ١٩٨٢
٣٠٤ـ عزيز قادر	كه‌لوكي ـ شيروان	
٣٠٥ـ عزيز آغا عيسى	عريبري ـ دوسكي ژوري	
٣٠٦ـ عزيز اسماعيل	ليره بيري ـ شيروان	توفي في ١٩٨٠
٣٠٧ـ عزيز محمد	خلان ـ دوله مه‌ري	استشهد في ايران ١٩٨١
٣٠٨ـ عزيز محمد	بيندروي ـ مزوري	توفي في العراق
٣٠٩ـ عبدال حسين	بيروخي ـ گردي	توفي في الاتحاد السوفيتي ١٩٥٣
٣١٠ـ علي آغا	شيروزوركي ـ شيروان	توفي في العراق
٣١١ـ علي جانكير	ميرئزي ـ مزوري	باقي في الاتحاد السوفيتي
٣١٢ـ علي حسين	شوش ـ گردي	
٣١٣ـ علي خان خانه قدل	كانيا شا ـ شيروان	
٣١٤ـ ملا علي حسين	ئازوكي ـ شيروان	توفي في ١٩٧٨
٣١٥ـ علي خليل	ميلكي ـ مزوري	
٣١٦ـ علي زبير	سوكي ـ مزوري	
٣١٧ـ كاك الله علي عليماش	عليماشه	توفي في الاتحاد السوفيتي
٣١٨ـ علي شعبان	حسنكي ـ بروش	
٣١٩ـ علي عمر	ريشه‌بي ـ بروش	توفي في العراق
٣٢٠ـ علي قادر	طيلي ـ مزوري	
٣٢١ـ علي لاجين	كركه‌موي ـ شيروان	توفي في العراق ـ ١٩٧٥
٣٢٢ـ علي محمد	ليره بيري ـ شيروان	
٣٢٣ـ شيخ علي شيخ محمد صديق بارزان ـ بروش		
٣٢٤ـ علي محمد كويو	ميرگه‌سوري	توفي في ١٩٨٦
٣٢٥ـ علي مصطفى	ليلوكي ـ دوله مه‌ري	
٣٢٦ـ علي ميروزه	ميروزكه ـ مزوري	
٣٢٧ـ علي يونس	بيندروي ـ مزوري	توفي في الاتحاد السوفيتي
٣٢٨ـ عثمان ملا عيسى	هوستاني ـ بروش	
٣٢٩ـ عمر آغا محمد	ليلوكي ـ دوله مه‌ري	
٣٣٠ـ عمر اويس	كوبراني ـ مزوري	
٣٣١ـ عمر بابير	ئازوكي ـ شيروان	
٣٣٢ـ عمر بايزيد	بناني ـ مزوري	توفي في العراق
٣٣٣ـ عمر جوهر	بيندروي ـ مزوري	
٣٣٤ـ عمر حسن علي	هوستاني ـ بروش	
٣٣٥ـ عمر حسين	شكالة	
٣٣٦ـ عمر شيخه مير	زراري ـ شيروان	توفي في الاتحاد السوفيتي ـ ١٩٤٩
٣٣٧ـ عمر شيخو	ملتي ـ شزاري	

ت	الاسم الكامل	محل الولادة	الملاحظات
٣٣٨	عمر عبدالله	هوستاشى - بروژ	توفي في الاتحاد السوفيتي
٣٣٩	عمر علي	بيدارونى - شيروانى	
٣٤٠	عمر مصطفى	شيوموكى - نزارى	توفي في الاتحاد السوفيتي - ١٩٥٤
٣٤١	عمر محمد	بيندروك - مزورى	
٣٤٢	عمر محمد امين	ليرى - شيروانى	
٣٤٣	عمر محمد شريف	عكال	
٣٤٤	عيسى حكيم	بيندروك - مزورى	
٣٤٥	عيسى خالد	بارزى - بروژ	
٣٤٦	عيسى سوار	سيلكى - مزورى	استشهد في ١٩٧٥/٣/١٩
٣٤٧	عيسى علي	بالاتى - مزورى	
٣٤٨	عيسى محمد	كانى لنج - شيروانى	
٣٤٩	غزالي ابراهيم	جمى - شيروانى	
٣٥٠	غزالي ميرخان	زازوكى - شيروانى	
٣٥١	فارس نعمان	رزەى - گردى	
٣٥٢	فارس مصطفى	هوستاشى - بروژ	توفي في ١٩٦٩
٣٥٣	فتاح بك احمد خان	ميتنى - دولەمەرى	
٣٥٤	فتاح عمر	اركوشى - مزورى	استشهد في معركة شيروان - ١٩٦٣
٣٥٥	فرزو عثمان	بيندروك - مزورى	
٣٥٦	فرزو ملكو	بارزان - بروژ	توفي في ١٩٧١
٣٥٧	فريبا علو	ليرەبيرك - شيروانى	
٣٥٨	فرز حجو	بيدارونى - شيروانى	
٣٥٩	فق حسن عمرو	شيدلبى - مزورى	
٣٦٠	فق صالح بخش	دشتارى	بقي في الاتحاد السوفيتي
٣٦١	فق محمد حسين	زيوەى - نزارى	توفي في ١٩٦٢
٣٦٢	قادر ابراهيم	مامركه - شيروانى	
٣٦٣	قادر دەرويش	ملرارى	توفي في العراق
٣٦٤	قادر محمد	ملتى - نزارى	
٣٦٥	قادر احمد	گورەتوى - شيروانى	توفي في العراق
٣٦٦	قاسم سعدى	اركوشى - مزورى	
٣٦٧	قاسم سليم	بيرسيافى	
٣٦٨	قلب خالد زبير	بارزان - بروژ	
٣٦٩	كاظم مصطفى	هاشەدەرى - شيروانى	
٣٧٠	كاظم فلمسات	عكال	
٣٧١	كريم شمنو	شنو - ايران	توفي في ١٩٦٥
٣٧٢	كريم ملكو	بارزان - بروژ	توفي في العراق
٣٧٣	كزو بير مير	زازوكى - شيروانى	
٣٧٤	ككو حسين	كلوكى - شيروانى	
٣٧٥	ككخار احمد	ميرگەسورى	
٣٧٦	گوران عيسى	ميروزى - مزورى	

ت	الاسم الكامل	محل الولادة	الملاحظات
٣٧٧	كركو محمود	باكةى – شيروانى	توفي في ١٩٧٥
٣٧٨	لافكو مامند	سروكانى – شيروانى	
٣٧٩	ماشو محمود	قاشدةرى – شيروانى	توفي في ١٩٦٧
٣٨٠	ماشو ميرزا عيسى	كوركةى – شيروانى	
٣٨١	مام حسين عبدالقادر	كوى (كوى سنجق)	توفي في ١٩٦٩
٣٨٢	مامه ميرةش	ماميسكى – شيروانى	
٣٨٣	مام ميرزا الشدى	قسكالة	توفي في الاتحاد السوفيتي
٣٨٤	مامند مسيح	سروكانى – شيروانى	
٣٨٥	مجيد آغدل	بوسى – مزورى	
٣٨٦	مجيد حاجي طه	ميروزى – مزورى	
٣٨٧	مجيد ملا فيصل	بزباشى – مزورى	
٣٨٨	مسيح عبدالله	هفنكى – بروژ	
٣٨٩	محمد احمد	سلتى – شزارى	
٣٩٠	محمد آغا بابكر (بوبكر)	كيستى – دولةمةرى	
٣٩١	محمد آغا رةش	اركوشى – مزورى	
٣٩٢	محمد آغا عبدالله	خةلاشى – دولةمةرى	
٣٩٣	محمد امين حسن	كةلاشى – دولةمةرى	
٣٩٤	محمد امين سعيد	زيوةى – شزارى	
٣٩٥	محمد امين شمدينى	اركوشى – مزورى	
٣٩٦	محمد امين فقى حسن	تورگةلى – زيبارى	
٣٩٧	محمد امين طاهر	بيهى – شيروانى	
٣٩٨	محمد امين قلسى	بستري – شيروانى	
٣٩٩	محمد امين كريت	بيرى – دوسكى زورك	
٤٠٠	محمد امين سيرفان	ميركةسورى – شيروانى	استشهد في معركة سريشا ١٩٦٢
٤٠١	محمد امين ميكائيل	ميروزى – مزورى	
٤٠٢	محمد بكر بابكر	ميروزى – مزورى	
٤٠٣	محمد تازين	ليرى – شيروانى	توفي في ١٩٦٢
٤٠٤	محمد جلندى	شنكيل – مزورى	
٤٠٥	محمد جم	اركوشى – مزورى	توفي في ١٩٦٧
٤٠٦	محمد جاوشين شيخو	اركوشى – مزورى	
٤٠٧	محمد جيجر	بيندروى – مزورى	
٤٠٨	محمد هادى (نويشار)	زيدانى – دولةمةرى	
٤٠٩	محمد حسن	باشى – شيروانى	
٤١٠	ملا محمد حسن	قازى – شيروانى	استشهد في العراق ١٩٦١
٤١١	محمد حسو	گوزى – مزورى	
٤١٢	محمد خال ملا	بابكةى – شيروانى	توفي في الاتحاد السوفيتي ١٩٤٩
٤١٣	محمد رةش	بابيفى – مزورى	
٤١٤	محمد سوار	ميروزى – مزورى	
٤١٥	محمد شريف	بادلى	استشهد في العراق ١٩٦٢

ت الاسم الكامل	محل ولادة	الملاحظات
٤١٦ـ محمد شكر	بارزان ـ بروژ	توفي في ١٩٧٧
٤١٧ـ محمد شيرو	هشتكى ـ بروژ	توفي في العراق
٤١٨ـ محمد طه	هفتى ـ نزارى	
٤١٩ـ محمد عبدالله	بارزى ـ بروژ	
٤٢٠ـ محمد عبدالله حسن	ابسومرى	
٤٢١ـ محمد عثمان	اسپيندارى ـ مزورى	
٤٢٢ـ محمد عزيز	اسپيندارى ـ مزوركه	
٤٢٣ـ محمد عزيز	سيرگه‌سورى ـ شيروانى	
٤٢٤ـ محمد على آل	هشتكى ـ بروژ	
٤٢٥ـ محمد عيسى	سيرگه‌سورى ـ شيروانى	
٤٢٦ـ محمد فقى بزنين	گوزكه ـ مزورى	
٤٢٧ـ محمد نجيب	ماشى ـ بروارى	
٤٢٨ـ محمد نوح	اسپيندارى ـ مزورى	
٤٢٩ـ محمد مام رەش	شنگيل ـ مزورى	
٤٣٠ـ محمد محمود	بارزان ـ بروژ	
٤٣١ـ محمد مصطفى	كانى لنج ـ شيروانى	توفي في العراق
٤٣٢ـ محمد ملا محمد	بارزان ـ بروژ	استشهد في معركة ماكو ايران ١٩٤٧
٤٣٣ـ محمد ياسين	بيندروى ـ مزورى	
٤٣٤ـ محمود خالسى	هلديانى ـ ديانا	
٤٣٥ـ محمود عبدالرحمن (محمود قوله)	بابكه‌ى ـ شيروانى	استشهد خلال معركة زاويته في اوائل ١٩٦٢
٤٣٦ـ سيد محمود نجم	اورميه (رضائيه)	
٤٣٧ـ محمود فقى احمد	بابكه‌ى ـ شيروانى	توفي في ١٩٦٣
٤٣٨ـ محمود وسمان	ليره‌بيرى ـ شيروانى	
٤٣٩ـ محسن حسن	شنگيلى ـ مزورى	
٤٤٠ـ مه‌مو عثمان آغا	فاته‌ده‌رى ـ شيروانى	
٤٤١ـ محو على شيرو	هشتكى ـ بروژ	
٤٤٢ـ محى الدين بابازاده	بالاشى	توفي في الاتحاد السوفيتي
٤٤٣ـ مراد آغا شيخو	بيرى ـ دوسكى ژورى	توفي في ١٩٨٤
٤٤٤ـ مراد مكائيل	بژيانى ـ مزوركه	
٤٤٥ـ مرعان محمد	كليتى ـ گردى	
٤٤٦ـ مصطفى ايوب	عيلكى ـ مزورى	
٤٤٧ـ مصطفى جانگير	مافى ـ دوسكى ژوركه	توفي في ١٩٨٦
٤٤٨ـ مصطفى رەسو	ليلوكى ـ دوله‌مه‌رى	
٤٤٩ـ مصطفى سعيد	داويتكى	
٤٥٠ـ مصطفى شريف	الكوفكى ـ بروارى	
٤٥١ـ عريف مصطفى عريف	دوسكى	توفي في الاتحاد السوفيتي
٤٥٢ـ مصطفى جادر	ميروزكى ـ مزوركه	
٤٥٣ـ مصطفى ملا عيسى	هوستانى ـ بروژ	توفي في الاتحاد السوفيتي.

ت	الاسم الكامل	محل الولادة	الملاحظات
٤٥٤ــ	مصطفى صالح	زيوێ — نزارى	
٤٥٥ــ	مصطفى عبدالله	كركەموێ — شيروانى	
٤٥٦ــ	مصطفى عبدالله	هيزان — دولەمەرى	
٤٥٧ــ	مصطفى عمر	مفتى — نزارى	
٤٥٨ــ	مصطفى گوهار	بارزان — بروژ	
٤٥٩ــ	مصطفى محمد (عم ممك)	بارزان — بروژ	
٤٦٠ــ	مصطفى نرگسى	طبلى — مزورى	
٤٦١ــ	مظفر خاشو	كانى لنج — شيروانى	
٤٦٢ــ	ملا صوفى حسن	هستى — بروژ	
٤٦٣ــ	ملا محمد امين	ليرى — شيروانى	استشهد متأثرا بجراحه في معركة ماكو ١٩٤٧
٤٦٤ــ	ملا رەش احمد	مازنەى — دولەمەرى	
٤٦٥ــ	ملا عبدالله	ارگوشى — مزورى	
٤٦٦ــ	ملا گوج خدر	بماشى — بروژ	
٤٦٧ــ	ملا ميرخان	دورى — شيروانى	
٤٦٨ــ	ملحم ابراهيم خان	طبلى — مزورى	توفي في ١٩٦٥
٤٦٩ــ	ملكو زيرو	سروكانى — شيروانى	استشهد في ربيع ١٩٦٦
٤٧٠ــ	ملكو عباس	بيربيالى — شيروانى	
٤٧١ــ	ملو بيسرو	بيبشترى — شيروانى	
٤٧٢ــ	ملو حسن	باوەى	
٤٧٣ــ	ملو قرتاس	بابكەى — شيروانى	توفي في ١٩٨٤
٤٧٤ــ	موسى بگە اوفربگە	بريس — گردى	استشهد في بداية ايلول ١٩٦١
٤٧٥ــ	موسى شاف خوش	بشان — مزورى	
٤٧٦ــ	ميران ميرخان	سروكانى — شيروانى	بقي في الاتحاد السوفيتي
٤٧٧ــ	ميرحاج احمد	عقراوى	
٤٧٨ــ	ميرخان ماشد	كانيا دبرى — شيروانى	توفي في شهر آذار ١٩٦٢
٤٧٩ــ	ميرخان شمى	زراوى — شيروانى	
٤٨٠ــ	ميرزا آغا رەشو	ميرگەسورى — شيروانى	استشهد في ايلول ١٩٦١
٤٨١ــ	ميرزا آغا عبدالله	ميرگەسورى — شيروانى	
٤٨٢ــ	هيسرى حاجى	بينا روشى — شيروانى	
٤٨٣ــ	ميرو جهيسلر	تويى — گردى	
٤٨٤ــ	ميرو فرويشى	فرويشى — گردى	
٤٨٥ــ	ميرو محمد	شيروانى	
٤٨٦ــ	ميرو ميرانى	كورگەى — شيروانى	توفي في — ١٩٧٤
٤٨٧ــ	ميكا شيسل محمد	بيشنروكا — مزورى	
٤٨٨ــ	شاف خوش حسين	ليرەسيرى — شيروانى	توفي في الاتحاد السوفيتي
٤٨٩ــ	شاف خوش خدر	ليرە سيرى/شيروانى	
٤٩٠ــ	شمس حسن	هەلاتى — دولەمەرى	استشهد في اذار ١٩٦٣

ت- الاسم الكامل	محل الولادة	الملاحظات
٤٩١- ملا نبي ياسين	بيندروه - مزوري	استشهد في ١٩٧٥
٤٩٢- نعمان عبدالرحمن	بارزان - بروژ	توفي في ١٩٧٥
٤٩٣- هميسره قاسم	ماميسكي - شيرواني	
٤٩٤- عثمان شيخو	ئازوكي - شيرواني	
٤٩٥- شيخ عثمان محمدامين	ميرگه‌سوري	
٤٩٦- ويسى عليسى	قابه‌ده‌ري - شيرواني	
٤٩٧- ياسين رشيد (ره‌ش)	ميروزك - مزوريك	استشهد في ١٩٦٣
٤٩٨- ياسين ملا شبيل	سيلكي - مزوري	
٤٩٩- يوسف عبدالرحيم	ملحي - شزاره	
٥٠٠- ملا يوسف مصطفى	قاده‌ده‌ره - شيرواني	
٥٠١- ابراهيم شيخو	ليژي - شيرواني	توفي في ١٩٨٦
٥٠٢- قادر عبدالله	پيندرو - مزوري	توفي في ١٩٨٥

مطبعة خەبات

الطبعة الاولىٰ ——— كردستان ١٨٧